

ديوان

بسم الله الرحمن الرحيم
والله اعلم
والله اعلم
والله اعلم

الجزء الثاني

تأليف وجمع وإعداد الأديب الراوية الأستاذ

عبد الله بن غازي بن مساييف الشيباني

تقديم

بقلم / إبراهيم بن سعيد فهد الدوخي الهمزاني الاسلامي الشمري .

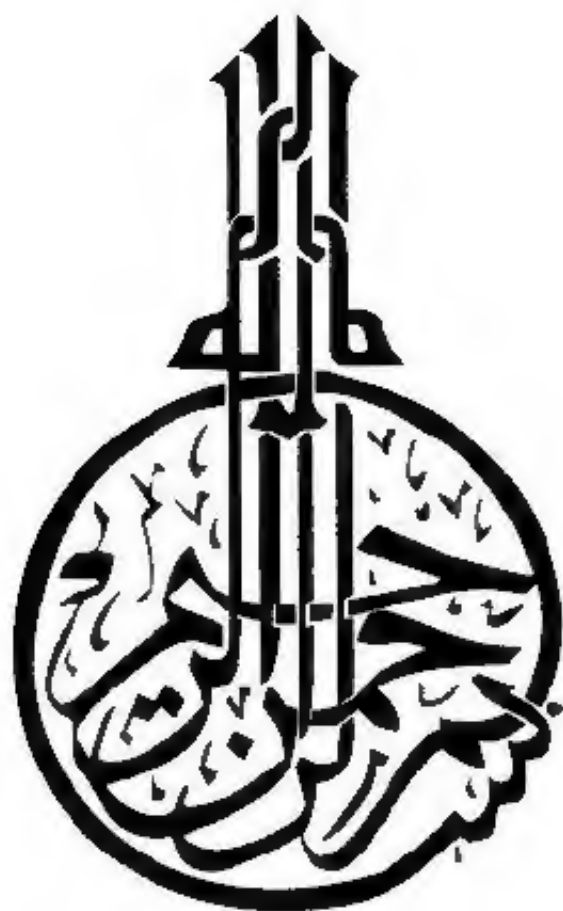
بسم الله نبدأ ، وبه نستعين ، ونصلي ونسلم على رسوله الأمين ، وبعد :
أسند إلي سعادة الأديب الراوية الأستاذ / عبدالله بن غازي بن مساييف الغازي الشيباني ، نسخ
ومراجعة وتقديم وفهرسة ما جمعه من أشعار وقصص وألغاز وأسماء ديوان (من دُرر القصائد
والقصص والألغاز) وشرفتني تكليفه لي أيمًا شريف ووجدت فيما جمع فوائد جمة ونادرة ، ولم
أرتب القصائد لأتريبيًا موضوعيًا ولا زمنيًا ولا غير ذلك... آخذًا بقاعدة (كل ما اختلف اختلف) ولم
أترجم إلا لمن تيسرت لي ترجمته من الشعراء لأن القصد من الكتاب هو القصائد وليس الشعراء .
ولم أكثر من الشرح والتعليق والتعمق في دلالات الألفاظ عند بعض اللهجات حتى لا تضخم الكتاب .
وبالتأكيد أن هذه الدُرر سوف تنال إعجاب رواد الألب الشعبي والشعر ومحبيه وفي هذه الدُرر دلالة
واضحة على قدرة العرب على التعبير والنظم والذي هو فخر الألب العربي ، خصوصاً وأن مؤلفه ذا
ذائقة راقية للشعر والنقى في كثير من الرواة والشعراء وحضي بمعرفة الكثير منهم وحفظ الكثير
من مروياتهم وأشعارهم . ومن خلال معرفتي به وجدته بحراً يضم كل مفيد وجميل من الأدب
والشعر .

وهذه الدُرر قد جمعها المؤلف عبر فترة طويلة ويتضح ذلك من خلال العبارات التي كتبها أثناء
بدايات التدوين للدُرر ولم أعمل تحديث كل جوانب الدُرر ليتضح عمر هذا الديوان من بداية جمعه
حتى أصبح بين يدي القارئ الكريم ، وليتضح الجهد الذي يلاقيه من يقوم بعمل كعمل الأديب الراوية
الأستاذ / عبدالله بن غازي بن مساييف الغازي الشيباني . ومثابرتة على الجمع والإعداد والتحصيص
في سبيل خدمة التراث .

في الختام : أرجو من القارئ أن يجد لنا العذر إن وجد نقصاً أو تقصيراً ، لأن الكمال لله وحده .

والله الموفق ،،،

إبراهيم بن سعيد فهد الدوخي الهمزاني الاسلامي الشمري



ح عبدالله غازي الشيباني العتيبي، ١٤٢٨ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العتيبي، عبدالله غازي
ديوان من درر القصائد والقصص والألغاز. / عبدالله غازي العتيبي. - الرياض، ١٤٢٨ هـ.
٢ مج.

ردمك: ٩٩٦٠-٥٧-١٦١-٠ (مجموعة)

٩٩٦٠-٥٧-١٦٣-٧ (ج ٢)

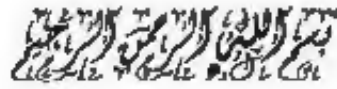
١- الشعر العربي - السعودية
٢- العنوان
ديوي ٨١١, ٩٥٣١
١٢٨/٨٠٨

رقم الإيداع: ٤٢٨/٨٠٨

ردمك: ٩٩٦٠-٥٧-١٦١-٠ (مجموع)

٩٩٦٠-٥٧-١٦٣-٧ (ج ٢)

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف



مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . وبعد :
يسرني أن أقدم للقارئ الكريم ديوان (من دُرر القصائد والقصص والألقاف) وهو بعض ما
جمعتة واخترتة لمحترفي وهواة الأدب والشعر الشعبي ، وقد مكثت في جمعه عقوداً من أفواه
الرواة والشعراء الشعبيين والذين كنت من المعجبين بشعر بعضهم لما فيه من الحكمة
الصادقة والوصف الدقيق والمعاناة الحقة والغزل الرقيق .

وهذه الدرر التي طالما أولع فيها الناس فأنشدوها في أسفارهم ومجالسهم رأيت من واجبي
أن أجمعها لكل طالب لها .

ولزاماً عليّ أن أذكر أن الفضل كله يعود لله سبحانه وتعالى ثم لصاحب السمو الملكي
الأمير/متعب بن عبدالعزيز آل سعود . أطال الله عمره .. آمين .

لأن سموه الكريم هو من أتاح لي الفرصة لمعرفة رواة الجزيرة العربية والانتقاء فيهم
والاستفادة منهم في مجلسه العامر دائماً بالعلماء والمؤرخين والأدباء والكتاب والشعراء
والرواة ومثله في ذلك أمثال مجالس آل عبدالعزيز أطال الله في أعمارهم جميعاً . اللهم
استجب . كما لا يفوتني أن أشكر كل من :

- الراوية الشاعر / منديل بن محمد بن منديل آل فهيد . رحمه الله ، صاحب كتاب
(سلسلة من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية) قصص وأشعار .
- الشاعر الكبير / عبدالله بن عبدالرحمن العنقري التميمي ، المشهور بـ (لويحان)
رحمه الله . صاحب كتاب (روائع من الشعر النبطي) .

..... تأليف وجمع إعداد الأديب / عبد الله بن غازي بن مسافع الغازي الشيباني

- الراوية الحافظ/ محمد بن عبد الرحمن بن يحيى . صاحب أكبر مخطوط في الشعر الشعبي على الإطلاق (لباب الأفكار في غرائب الأشعار).
- الراوي / مطلق المريبض العتيبي ، رحمه الله .
- الراوي / ناصر بن صالح الغبيد الشمري . الملقب بالسحّ ، رحمه الله .
- الأديب الراوية والشاعر المؤرخ الأستاذ / سعيد بن فهد الدوخي الهمزاني الاسلمي الشمري . أطال الله عمره .
- الراوي والشاعر الأستاذ / شخبوط بن سعد بن شخبوط المقابلة الدوسري . أطال الله عمره . والذي شجعني على طباعة هذا الكتاب (من دُرر القصائد و القصص والأغاني) بعدما رأى ما يحوي من آداب وأشعار وقصص نادرة وجميلة والأغاني.
- الكاتب والأديب الأستاذ /إبراهيم منها نسخ الديوان من المخطوط على الحاسب الآلي ومراجعته إملاتياً والتقديم له وفهرسته والعمل على التصويبات ، فلهم جميعاً جزيل الشكر والعرفان لما أفادوني به وزودوني من معلومات ثمينة في مجال هوايتي لجمع وتدوين الشعر الشعبي لحفظه للأجيال القادمة للاستفادة منه إن شاء الله .

المؤلف

عبد الله بن غازي بن مسافع الغازي الشيباني

الطائفة

** ١- ما قال عبدالمحسن بن عثمان الهزاني من أهل بلد الحريق و هو من الجلاس من قبيلة عنزة و المتوفى سنة ١٢٤٠هـ .

و هذه استغاثته و سببها أن أهل الحريق أرادوا أن يستغيثوا فقالوا لأخيه زيد و هو الأمير ما نريد أخوك محسن أن يستغيث معنا لحيث أنه شاعر و يتهمونه بأمور أخرى فقال له أخوه الأمير . ياخوي للجماعة كأنهم كارهينك و الذي ما يبيك لا تريده .

فقال محسن الذي ما يبيني ما أبيه و صلوا و استغاثوا و لا جاهم ألا بردي شديد . و في اليوم الثاني جاء محسن إلى الصبيان الصغار في المدرسة و أخذهم و راحوا إلى الوادي و صلى بهم محسن ثم خطب بهم بهذه القصيدة العظيمة و استجاب الله لهم و لا كمل خطبته إلا و المطر ينزل من السماء عليهم و سقامهم الله . و هذه القصيدة :

و استقم في الدجى و أبتهل ثم قل
يا لطيف بنا دائماً لم يزل
ما له شريك تعالى و لا له مثل
حاكم عادل ما بحكمه ميل
واسع قادر كل ما شاء فعل
كل ما أنت له يا آلهي أهل
أسألك بالذي يا آلهي نزل
و أسألك بالذي لك صلب الجبل
و العفو و الرجاء ثم حسن العمل
حن فيه الرعد حل فبنا الوجل
بناكي كلما ضحك مزنه هطل
هامي سامي نامي متصل
منحي بالغشاء و الجشاء و الثلث
فيضه شال الحجر من مسيل الفحل
كن يطق في منى سحابه طبل
عريض مريض وني عجل
في مثاتي السدى دامرات الحل

دع لذى الكرى و أنتبه ثم صل
يا مجيب الدعاء يا ولي علا
أول آخر ليس له منتهى
واحد ماجد قابض بأسط
ظاهر باطن خافض رافع
ثم بعد ما قلت أسألك يا آلهي
يا مجيب الدعاء يا متم الرجاء
به على المصطفى مع شديد القوى
الغنى و الرضاء و الهدى و التقى
أسألك غادي مدجن كلما
وآدق غادق صادق ضاحك
المحت المثرث المحن المرن
به يخط الحصى بالوطا من الحزوم
مدرب جاري زائد جور ماه
و أسألك بعد ذا عارض رايح
من غدوق دقوق حقوق صدوق
كن مزنه إلى ما أرتدم و أرتكم

كَنْ نَثْرَ الطَّهَى يَوْمَ هَبَ الْهَوَى
 نَاشِي غَاشِي سَدَاهُ فَوْقَ السَّهَى
 مَدَهَشَ مَرَهَشَ مَرَعَشَ مَنَعَشَ
 كَلِمَا صَعَقَ صَوْتُ بَرَعَدِهِ شَعَقَ
 أَدَهَمَ أَظْلَمَ مَرَجَفَ مَوْجَفَ
 دَائِرَ جَائِرَ حَالِكَ حَائِرَ
 كَلِمَا أَصْطَفَقَ وَ أَخْتَفَقَ وَ أَتَدَفَقَ
 كَلِمَا أَزْدَجَرَ وَ أَتَزَجَرَ وَ أَفْجَرَ
 حِينَمَا اسْتَوَى وَ ارْتَوَى وَ أَتَوَى
 أَعْشَيْنَ الرِّيَاضَ وَ أَخْصَيْنَ الْفِيَاضَ
 وَ الْحَزُومَ أَرْبَعَتَ وَ الْجَوَازِي سَعَتَ
 ثُمَّ كَنْ أَخْتَلَفَ الزَّهَرَ فِي الرِّيَاضِ
 بَعْدَ ذَا عَظَمَاءَ مَدَهَشَ مَرَهَشَ
 نَاشِي قَلُوطَ أَرْبَعٍ مِنْ شَهْرِ
 رَاسِيَاتِ الْمُثَنِّيَاتِ طَوَالَ الْحُضُورِ
 حَيْثُ هُنَّ الذِّخَائِرُ إِلَى مَا بَقِيَ
 تَفْتَتِي بِهِ رَجَالِ بَوَادِ الْحَرِيْقِ
 هُمْ جَزَالُ الْعَطَايَا غَزَارُ الْجَفَانِ
 يَا مُجِيبَ الدَّعَاءِ يَا عَزِيزَ الْجَلَالِ
 أَمَحْ سَيِّئَتِي وَ أَعَفْ عَن زَلَّتِي
 فَإِنَّا الَّذِي فِيكَ يَتَدَرَّجُ
 وَأَنْتَ يَا إِذَا مَا اسْتَحَالَ الدُّجَى
 ثُمَّ صَلَّى إِلَهِي عَلَى الْمُصْطَفَى

جَوْلَ رِبْدَ جَفَلٍ وَ أَرْتَهَشَ وَ أَجْتَوَلَ
 كَنْ فِي مَقْدَمِ سَحَابِهِ يَجْرَجِرُ عَجَلَ
 كَنْ لَمَعَ بِرَاقِهِ سَيُوفٍ تَسَلُ
 بَارِقَهُ وَ أَتْنَهَضُ وَ أَتَنْفُضُ وَ أَتَنْتَعَلُ
 عَارِضٍ كُلِّ مَنْ شَافَ بَرَقَهُ جَفَلَ
 جَوْرَ مِيَةٍ يَعْمُ الْوَعْرَ وَ السَّهْلَ
 مَاطِرُهُ وَ أَتَبْهَلُ وَ أَتَهْمِلُ الْهَلَلَ
 مَا هَ حَطَّ الْحَجَرُ مِنْ عِلَاوِي الْجَبَلِ
 وَ أَتَنْتَقِلُ وَ أَتَسْتَقِلُّ أَضْمَحُ الْمَحَلِ
 وَ التَّوَجَّرَ بِكِيٍّ وَ الْمَقْلُ أَسْفَهْلُ
 وَ الطَّيُورُ سَجَعَتْ فَوْقَ زَهْرِ النَّفْلِ
 مِنْ الْعُشْبِ قَرَشَ زَكِيٍّ لَعَرَسَ تَفَلُ
 بِأَقْيَ أَرْبَعٍ مِنْ سَمَاكِ الْعِزْلِ
 يَسْقِي اللَّهُ بِهِ رَاسِيَاتِ النَّخْلِ
 مُنْتَمِلَاتِ الْمَقَادِمِ جَرِيدِ الْمُظْلِ
 بِأَلْدَهْرِ مَا يَدِيرُ الْهَدِيرُ الْجَمَلِ
 هُمْ قُرُومُ كَرَامٍ إِلَى جَاءِ الْمَحَلِ
 هُمْ لِبَابِ الضَّيْفِ بَلِيلُ هَشَلِ
 أَسْتَجِبْ دَعْوَتِي أَنَّنِي مُبْتَهَلُ
 أَنَّنِي يَا إِلَهِي مَحَلُ الزَّلَلِ
 فَلَا خَابَ مِنْ مَدْفِيكَ الْأَمَلِ
 دَعِ لَذِيذَ الْكَرَى وَ أَسْتَقِمْ ثُمَّ صَلِّ
 عَدِّ مَا أَتَى سَحَابِ صَدُوقِ وَ هَلِ

٢ - قال الشاعر / محسن الهزاني .

غنى النفس معروف بترك المطامع
ولا مانع لما يعطي الله حاسد
ولا للفتى أرجى من الدين و التقى
و صبراً على الفائق و لو راس ما غلا
فهل تدفع البلوى و هل تمنع القضاء
إلى عاد ما تدفع البلوى المهمة
سوى عشت فى الدنيا أو مت واحد
و لا تبدي أسرارك لخصي قريباً
و لا عز الإقبي لقاء كل منعوب
دع الناس و لا تبدي لهم فيك رقة
و أذكرك عن درب الردى لا تبى الردى
تشمّت عليك عداك في كل مجلس
فكم واحد بمدحك في حد حضره
يرميك بالبهتان و الزور واحد
يا شيت مالي حيلة غير أننى
أكفك دموع ألم الكف كقها
فقلت لركب شدوا على أكوام كنس
أقيفوا برسّم الحبر يا ركب ساعه
رسوم لسلمى آنس اليوم ربعها
بها هام قلبي و استعالت صبايتي
قلتما حق العرف منى منازل
منازل من له في حشا الروح منزل
خليلي قم لي في دجى الليل بعدما
و دارت دواليب الهوا هجس بخاطري

و ليس لمن لا يجمع الله جامع
و لا صاحب يعطيك و الله مانع
و حلم عن المجرم و حسن التواضع
فما فات من الآفات ما هو ب راجع
فما للذي يأتي من الله دافع
و لا تجي يا صاح منك المنافع
و لا أنت في غد لا أحد يشافع
يلومك من لا فيه ما فيك رافع
بسر القتا و المرهقات القواطع
فما الناس إلا من حسود و شائع
فتصبح طريق بين واثق و شافع
و كن عاقل و أترك كثير المطامع
و هو ربما في عرضك أن غبت رافع
من الجهل شبعان من العقل جائع
على شاطي الجرعا أمام الخراوع
لها بين ملقى صحن خذي تتابع
عوجوا يا ركب أرسان روس الجرائع
على الظلل البالي لعلّي أو أدع
أمست خلاف الأتس قفر بلاقع
و غصن الرجاء منى له اليأس هازع
أشارت بتسليمي إليه الأصابع
و في كل وادي من قوادي مواضع
جفا النوم عيني و البرايا هواجع
و ملئت من لئى لذيت المضاجع

و لا الهم من وادي فوادي بناجع
و باللي لنا في ماقف الحشر شافع
بالأقدار يسقي دار وادي المجمع
بنجم الثريا ثم بالصرف تابع
منه الفرج يُرجى إلى شيف طالع
جنح الدجى ريلان صمّ المسامع
نهار من إيضاح البروق اللوامع
صبا له من المشرق نسيم الذعاع
و هذا لهذا بالموازين تابع
بسجر و زجر مثل رمي المدافع
إلى حيث ما يبقى بالأوطان ماضع
و غطّس و غطّى بالوطى و المرافع
و أضحت منه الجازيات الروائع
و على كل جزع فوقه السيل جازع
سقى الحزم و أخضرت هذيك المرائع
إلى الحول والماء في مجاريه نافع
و لا بات في قلبه من الخوف رامع
نساج و لها وادي بريك مزارع
مطافيل غزلان المهاء كل خايع
من المزن هتاف حقوق الروائع
لهم باللقاء يوم الملاقى وقايع
جعنناه قوت للنسور الهلايع
و بأرواحنا يوم الملاقى نبايع
على الغيظ قلنا ذا به البر ضايع
و لا داس يوم لايسلك المقائع

فلا الوجد معدوم و لا الصبر موجد
أسأل الله بالأفقال و الحجر و الضحى
خلاف الجفاء و الهجر و اليأس و الرجاء
سبعة أسابيع على يوم ثامن
بنو عريض حالك اللون مظلم
لكن ربابه حينما ينثر المسدى
تهاره كما ليل بهيم و ليله
إلى ما غشى وقت العشاء بعدما نشاء
حبا هذا لهذا و ذا رقاء لذا
و زلزل و عزل به رباب و نزل
و غيم كما الحندس و غيم و ديم
و هكب و سكب ثم بالغيث ركب
و ثور غبار الأرض من شدّ ودقه
فوق الغشاء شروى أنابيش عنصل
سقى البطن و البطنان و العرض بعدما
بسح و تسكّاب إلى حيث ما يجي
لنا ديرة من حل في ربعها أمن
جنوبيها برك و شمال يحدّها
إلى ما انقضى النبروز فيها و خوضت
سقاها الحياء في ليلة بعد ليله
ديرة شيوخ من عرّاتين وائل
كم واحد تخشى الخميسين بأسه
بأموالنا نشري من المجد ما غلا
و بالمن ما نتبع عطانا و لا بعد
فذا قول من لا هوب راعي سقاها

<p>و كل ابن أنثى من نظى الموت جراح و بالله معتصم و إلى الله راجع يا للي لنا في ماقف الحشر جامع و أنت الذي للناس ترفع و تاضع وعن ما يوازيني رفيق منازع و جودك قد موجود و حلمك قد واسع عدد ما خفا نجم و ما شيف طالع</p>	<p>فيا نفس أريحني و اطمئني جلاده أنا من الله مرتهب و إلى الله راغب قد يا الله يا علام الأسرار و العن إليك من الأقصى و الأدنى مدى البقاء من عازة تقتلني صوب مبيض قد بيبك مقصود و فضلك دائم و صلوا على سيد البرايا محمد</p>
---	---

٣- قال الشاعر / محسن الهزاني . يمدح وطبان بن عليق من الدوشان شيوخ مطير .

بصدري و ياما به من الضيق مكنون
ساعة يعني شفت ركب يشدون
قربت منهم قلت و الببال مشطون
غدي أنكم ياهل الهجاهيج تضحون
و لا لميلات الليالي تشوفون
في عفة البطحاء نويتوا تنبحون
يحي أنكم عقب التعب تستريحون
لا باس يا ركب أن نويتوا تحطون
يا ربما للريق عندي تفكون
مقدار شرب موع الكيف غليون
لا باس يا ركب أن بغيتوا تمذون
تقطع مسير العشر يوم على الهون
ولا برفق ياهل الهجن تمشون
و دوا سلامي بمة اللي تودون
ألبا و أحلاء من نبا كل مكنون
يوم أن ذا يطرح و هذاك مطعون
الآ و له نفس طموح عن الدون
إلى جو أهل عيرات الأضياء يحئون
ورث الندى ليس العطاء منه ممنون
إلى أنتحي المسيوق ما عنه يققون
و أقفت سببايهم سراهم يردون
ردوا عليه و زانوا الدين بديون
هذاك مقتول و هذاك مطعون
في فيضة عنها البوادي يهابون

باح العزاء مني و ضللت بالضيق
و أذريت من هل الدموع المهاريق
عقب نظاهم كنهن النقاتيق
كفاكم الباري شرور التعاويق
في ديرة بين الهضاب الشواهيق
و إلى لقيتوا عند حد الطواريق
حطوا مفارش كوركهم و المعاليق
و إلى تمشيتوا بعرض الطواريق
عوجوا رقاب ركاكم بالخناييق
و سوائف مني لكم يا مطاليق
و إلى تفهوتوا و فكيتوا الريق
من فوق هجن كنهن الدوانيق
وطوا على جلد الركاب المساويق
خلوني أصحي من هوى السكر و أليق
و منق بالزاج و العقص تنمييق
للمنتخي خلف السبايا أبين عليق
وطبان زين عيدهن المشافييق
ريف الهشالا بالسنيين الأماحيق
مع ذا و هو معطي طوال السماحيق
علوى مكسرة القتا بالمطاريق
قوم إلينا نشف البلل جمّة الريق
و إلى لحقهم طالب الدين بلحيق
الخيال في ميدانهم كالجواليق
كم روضة فيها الزهر كالمشاريق

منها و عنها بالعودي يعدون
وردن عضات الصبا الظعن بالهون
غياهب يوم الملقاء يروون
و الزمل لزم عند تاليه يثنون
و العبد له رزق من الله مضمون
ما سار حجاج بليل يلبون

ترعى فلايهم رقاب الزماليق
و الجمع فوق الجمع كره إلياسيق
ينخن صبيان غواة هذاليق
مشحوف مذنوق الحراب المزاريق
الرجل من حضه و هو بالتوافيق
و صلوا على غش العصاة الزناديق

٤- قال الشاعر / محسن الهزاني . و سبب هذه القصيدة هو أن الشاعر / مهنا أبو عنقاء . عبد للعربيعر أهل الأحساء سافر إلى الخرج لقضاء حاجة له فأرسل إلى محسن قصيدة يخبره أنه طب الخرج لقضاء حاجته و يعتذر منه فلما وصلت القصيدة إلى محسن أجابه ردأ عليه و متشرهاً عليه أنه يوم وصل الخرج ما وصله في الحريق و سلم عليه . و مع الأسف لم نجد قصيدة مهنا أبو عنقاء إلا أول شطر منها و هو (عضتي ناب الزمان و قلت آه) فأجابه محسن بهذه القصيدة العصماء :

مرحباً ما غرق براق بماء	أو ترند صوت رعد في طهاه
أو بكن عيون مزن جنح ليل	أو تبسم نور نبت من بكاه
أو ضيفا ديجور جلباب الظلام	أو بدأ فيروز صبح من قفاه
أو عدد ما حن مشتاق دنياف	فارقه من بعد محبوبه عزاه
أو عدد ما ضج في قرن الحجيج	أو نفر من بعد حجه من قضاه
أو سرى الخريت بأكوار الهجان	أو تبارت بعليات وراه
بالكتاب اللي لفالي من صديق	نظم در من بحر فكره نقاه
من محب لي صديق لي عشير	صادق فرض على مثلي قضاه
بعد منظومي كتابي و السلام	للذي مما جرى له قال آه
أيهب الغادي على حر هجين	دارب كالقوس مخني فراه
سالم من سوج معوج الظلاف	كن حمرة ناظره حمرة غضاه
هيلعي نايف المقدم نجيب	ما يشده راكبه لولا براه
شدقي أعيط من نسل عبط	نقع خفه من حدو جريه غطاه
ناهي الوركين تقل أنه بطير	أين وخذ من جنونه يوم جاه
دارب لا فرق بينه و العجاج	ماحد يوم اللقاء بقوى نقاه
بسبق الكدري إلى جن قاصدات	منهل يجلا الصدى سلسال ماه
في ضحى يوم من الشعرى المخيف	لفح بارح كافح الجوزاء شواه
بالرسن عج راس تضوك لي كفيت	من زمانك شر ما تخشى أذاه
قدر شرب العجل فنجال و دون	ياغي يا هيه تنقل لي وصاه
يم أبو عنقاء و قلّه ليش يوم	در نظمه ما تفتن في قفاه
فائق بالآفاق في جيله و أنا	كل نظم رائق عندي قضاه
ما حقر بالعشر في رد السلام	يوم حيث الخرج يوم زاد ماه

بعسد ذا أن كان عنك مثمنا
فأفتهم نظمي و سلم لي علي
من حشا قلبي و قلله ذا سلام
ميم حاء سين و نون كن في
من ذوي الطولات هياس و من
من عطايه الأصائل و الجياد
مضفي الحسنى و بداع الجديل
ذروة العليبا شقى عين الحريب
تلنجي به بالملاقات الجياد
بدر نصف في سماء الأمجاد نور
من بهاه نجوم نحس أفلات
ظموق أرقاب الآدائي و البعيد
فأن بغتي فسي مديحه مثمنا
فسأن لي يا سامعين القيل فيه
لارم أجزاء لو أني بعيد
بعد هذا القيل بالممدوح جاك
حكيم لك مثل لال في ضحي
لم يجد إلا غدير من هجير
حزبك اللي أنت له طول الزمان
أنخلوك التهلكة حسبة سنين
ما عهدنا أن أسود الشرى
و أنت حاشا أنك تسوي مثل من
و ختم هذا القيل و المكتوب قلت
ثم صلى الله على خير الأنعام

عندنا من ذات توقيير و جاه
منتج الطولات مغني من أتاه
من محب و المودة في حشاه
وسط عينه يوم فارقكم قذاه
هاطلات المزن يحذا من عطاء
مثل عرعر في زماته ما نراه
فرز شطرنج الوغى بحر الغناه
فرحة الصاحب سبب عزه غناه
و الرعايا آمنا في حماه
عم مشرقها و مغربها سناه
و السعود مقارنات في سماء
بالحسائي طول الباري بقاه
يدري أني جاهل ما قلت أه
من المأرب مثمنا لموسى بعصاه
بالثناء و لأفمن ربي جزاه
في سجل ترتوي منه الرواه
ضوح ذو حين مالعطشان جاه
شمس قبضي دونه و جت من وراه
من جذاكم تعرف اليمنى جdah
و الخبر عندي و جانبه الرواه
قبل ذكرك هادنست ضب الكdah
قد طوى عن مسالح الجمة رشاه
مرحبا مسا غرق برآق بمah
ما هدى الحادي و ما روجع غناه

٥ - قال الشاعر / محسن الهزاني . متعزلاً (مربوعه)

دورب يشكى بهن الزعائِف
لهن هجر عقب ليلين مصباح
بطون وديان كبار المناهيج
فلهن مسراح بعيد و مروح
و مربعات في نرى كل شغوم
في قفرة يقعد بها كل مصالح
خضع الرقاب و مبعدات المعاشي
خص إليا أستقفاه غربي الأرياح
حذب للظهور مكملات الكلايف
شدوا إلى شفتوا سنا الصبح منضاح
قالى أعتلتوا فوق عوج المصاليب
رسم براس العود في صفح وضاح
و أحنّ و أنوّج من شذا العطر فإيح
في كف عطار يبي منه الأرباح
و لئذ من در البكار الأشايب
و أنوّج من للريحان و أغلاء من الراح
في قفرة ما عفجتها البوادي
يقني عن العنبر عبيره إلى فاح
صفاط ما بالكف حمال ما ناب
ريف الهشالا منوة الضيف رواح
سهل الجناب و منوة المخترينا
و أن قل قطر المزن للكسوم ذباح
وش أنت يا زبن المشافيق شايِف
عمهوج مدلول من الببيض مزاح

يا ركب يا مترجلين مواجيف
هجوا عليهن من نعام إلى حيف
هجن مواجيف هجان هجاهيج
لو كان من قطع التللف حراجيج
ركاب غب المساري بهن زوم
بين الطويل و بين نمخ و الأكوم
كبار الجواشي لينات المعاشي
يشذن طفاسح السحاب التواشي
بسانه باهمل طافحات السفايف
من ديرة بين الخشوم النوايف
شدوا على هجن كوصف الحني شيب
تريضوا مقدار ما أروح و أجيب
سلام أحلى من مجاج الروايح
أو عنبر جاء من مغانيه نايح
و أحلى من البلّوج خص إلى ذيب
و ألب من حكي البني الرعايب
و أحنّ من روض تزخرف بوادي
من كثر ما تبكي عليه الغوادي
على ثقل الروز بالكون وهاب
معطى الرمك و البل علطات الأرقاب
عذب النبا الغالي حجي الملتجينا
سد و رد أخلاق رجل رزينا
وش أنت شايِف يا حجي كل خايف
في قاعد التهدين ناب الرادايِف

توه غريب ما بعد ديس فـهـه
 بالبحر و المسعى و بالبـيت جـاهـه
 سالت مدامع ناظري بالهوامي
 و اليوم موفي لي ثلاثة عوامي
 أهيم و أصعد مرقب الغي و أرقى
 و إلى كنمت السد عن حضر ورقا
 طفل نشاء ما شيف مثله و لا شهد
 لا خد شفنا مثل خـدـه و لا شهد
 لا أبهى و لا أجمل من ضبي إلى قبل
 لا أهوى حـر غيرـه و لا أرضى و لا قبل
 له حاجين قد زهن القرائنا
 لو أن مجلي التلياقرائنا
 جواهر البحر من نوره أضاء
 هنكم بوصال حي قد أضاء
 له عين خرساء كنها عين شادن
 خـدـه ثمر ورد و الأنـياب شـادـن
 ذقت البلوج و ذقت صاف العسل ما
 ياعين هلي من دموعك عسى الماء
 طفل سقاني من ثناياه سلسل
 فـ إلى نقض ضاف الجعود المسلسل
 يا من إلى وردن الأضعان ما ورد
 و الله ما ركب الحنايا و لا ورد
 يا شيخ أنا أنكرت عذب الملايح
 نكرت قول محوكل قبل طايح

قبله أنا لا أعشق و لا بي سفاهه
 لیساك تنشعني على قلّة أصلاح
 لا من هوى ليلي و لا من هوى مي
 يا من لقرم القوم بالكون ذباح
 و أتوح من فرط الجوى نوح ورقا
 أهداه ذارف دمع عيني إلى سباح
 لا خمر لا ترياق ريقه و لا شهد
 و لا شممتا مثل ريحه بالأرياح
 لا أفقى خنين الجيب و لا إلى أقبل
 لو صار عن عيني لذيق الكرى أنزاح
 و معلمينه من غلاه القرائنا
 أبو ثليل فوق الأمتان سباح
 ياما لها من مستهام قد أضاء
 و أنا الذي بوصال شرواه قدأح
 و قصور حبه في حشا الروح شادن
 يشبوب مررتكم المقاديم طباح
 و لا ذقت أحلا من عسل ريق سلمى
 يطفئ ضمنا مرجل غرامي إليها فاح
 علي من عينيه سيف الكسل سمل
 غرد حمام الدوح في ضل الأفراح
 يا من رشوش قرونه السود ماء ورد
 بالزین مثل بنیة عند سرداح
 من يوم شفت الشيب بالسراس لايح
 و أن قيل حوكل خير من قولة طاح

٦- و لمحسن الهزاني هذه القصيدة غزل (مربوعه)

ما هن من غزلان الأفجاج ببعيد
أشر الجمال اليوسفي قلت أنا بيث
و بكل ما تملك يعني من المال
يفداك يا بؤ قذلة كنها الریش
دش الغرام و سر معانا إلى البيت
بساغ مواصل لابسات البرابيش
هو ذا المولع في هوى تلح الأرقاب
و أقفيت قالوا يا صبي قلت أنا ويش
هذا المولع في هوى البیض حاضر
أغضى و لجلج بالعيون المراميش
أشتر قماش ما ظهر للمجالب
مدلول مجمول الحكي ساطع الریش
شفق على لاما الخليل المفارق
خل الشبك و أقضب مثالي العكاريش
و كشفت عن صاف الجبين الكريشه
و رحنا على جيشه نطق الشوابيش
مما تبى و أمهل علينا إلى الليل
و الطوق و المعضد و ليأك تطريش
باللي من أسباب المنايا يعديك
سلمهم و أغضى بالعيون المدهاش
ثقیل لو ما هاش يوم و لا هیش
و الموت بغزال العيون المراهيش
بسهوم سحر في مقاد الأحجه
و بهن رسم مثل كنب الدراویش

يا خردات ناطحتي ضحى العيد
منهن قال مورد الخد و الجيد
قلت تسومه قلت بالعصر و الحال
و بكل ما يرضيك يا طيب الفال
و منهن قال مورد الخد يا شيت
و استنست روعي للأحاب و أشفيت
قلت لدايات لها من رواء البساب
قلت أي نعم يا سيد غضات الأنساب
و قانن لدايتهن و هي لي تناظر
قلت أي نعم يا زين هذب النواظر
قلت تعال أن كنت للزين طالب
تراك يا شاربه بألفين غالب
أقفى و شدت الشبك و العشارق
و يقول لي سلطان ممر المفارق
شدت مجدولة و هزيت ريشه
و تناطحت فرسان خيلي و جيشه
قلت المواصل قال ما في يدي حيل
قلت الرهاتة قال دوك المفاتيل
وقفت عنده ساعة قال أسالك
من مولع به قلت أنا مولع فيك
من يذكر عيون هدهن كما الریش
و الورد و القرطاس بخذه مهاویش
في بالهم قتلى على غير حجه
و بسهومهن ما يأخذ القلب سجه

يا متلبي وذي أنسا أطلبك حاجه
يا سيد من حط الصبا في عفاجه
أنكرتني من عقب هالك الأناسه
جاء منك شي غاض بالي و حاسه
عقب العشاء عارضتني فسد البراحه
فعدت أنا أصفق راحه فوق راحه
مرسول وذه من مصب جوابه
والسد صكه لا يجي الواش بابيه
الأولة حمراء و وردية الخد
و لا عاد به شي من العيب بنقد
و الثانية بيضاء حسين جسمها
نذر علي أن نلت مالذ منها
و لثالثة منهن كما لسوح فضته
وجدي عليها كان للوجد فضته
و الرابعة فيها بياض بحمره
هي اللي كوت بسرة فوادي بحمره
هي نور عيني و هي روح روحي
لسه مبسم عذب غنوج ذبوح
شدت مجدوله و لي قال ليأك
قلت أن قصدي رشفة من ثناياك
لي صاحب إلى مشى لا تباطاه
و لا يضر الزبد لو كان ياطاه
يا شن يهزه و يا شن يقولسه
يومي و يصفق بالخواثم حجوله
أعفر متركى عنه ماتي بسالي

قلبي جرحته و أبصر في علاجه
غير الموصل مرة منك ما بيش
و بدلت لي عقب المحبة جفاسه
و بقيت مثل الطير اللي قاصر الريش
و القلب عيا يهتنى له براحه
و الحب ينهش ثومة القلب تنهيش
و لا يسمعك من كان جرح الهوى به
ثم أنشده يا طارشي هو يمنيش
حورية ما له حشا علة القد
بس أنها ناعد و لا هيب تعطيش
خميرة المجدول خمص قدمها
لا أرز رأيات الفرخ و الشوايش
من شاف بارع زينها سال فضته
و لبست في طرق الهوى ثوب درويش
برخص لها المفجوع ماله و عمره
تظعن برمش العين طعن المرايش
و إلى مشى غص الصبايا مزوحي
و في وجنته من عمل الأيدي نقاريش
تفضح محب عقب ما فرح بلكاك
و الحروة أني عاد من الغير ما بيش
تعينوا للهيل يتبست بماطاه
أخف منبوز الردايف من الريش
مدري طرب أو من سجايا دنوله
و العلم من راسه و لانيب مطريش
ريقه كما در الحليب العسالي

حلفت ما يمشي على أخذ الرجالي
أعقر متركى زارني في قبلي
يا غصن تفاح حملة بميلي
أعقر متركى نقشته في نراعه
يا سعد أبو من عاتقه كل ساعه
أعقر متركى زارنا ثم شفقاه
ريقه غسل بسين الشفايا رشفناه
فعدت أنا وياه هرج و سواف
عقرت به و أقول له لا ما اخالف
أقفي بدور خاتمه في مداسه
يا زارع زرع الحشاء ثم داسه
الله يلوم اللي يلوم المحبين
و لا هم عن طروق السفاه متغبين
منهم عقب الفراق أن تلاقوا
ف إلى أرجهتوا عقب خمير و فاقوا
هانت دموعي ثم زاد أنزعاجه
و أقفن عني و لا أنقضت ربع حاجه

أحب و أغلاء منك يا أبو عكاريش
متعطفك كنه ضبي السلوي
فتشت في قلبي بأياديك تفتيش
فوق الردوف مجذكه فرق باعه
يشرب من الغر الثايبا المباهيش
كن القمر متشعشع في محياه
درب علينا و الردي فيه توحيش
و ليلى مضى كنه علوم طرايف
و أودعت حجله ناشب بالعكاريش
و أثر أنقطع رماته من عفايه
هب الولام لناقضات العكاريش
خص إلى صاروا بعد مستشبين
و قلوبهم راحت دقاق و نقاريش
و من المياسم سلسبيل تساقوا
حب و تلميس بالأيدي و تفتيش
شلق على غض النهد بالمواجه
و الهقوة أني عقب فرقاء ما أعيش

٧ و لمحسن الهزائي . هذه العصماء يسند على سعد بن عثاق من أهل الأحصاء . و هي غزلية و لا يوجد مثلها بالقوة .

دَنْ كَتَّابٍ وَ قَرَّبَ لِي دَوَاتٍ
لِي سَجَلٍ وَ ابْرَ لِي رَاسَ الْيَرَاعِ
أَكْتَبَ أَيْيَاتٍ تَلَالَا نَظْمَهَا
كَالزَّمَرَةِ وَ التَّوَالِيهِ بِالْعُقُودِ
وَ أَدْنَى لِي شُرُوءِ الْحَنَائِي الْعُوجِ عِوَصِ
صَصِيرَاتٍ مَرِيئِي كُلَّ دَوٍّ
شَدَقَمَاتٍ هَجَاهِيحِ هَجَانِ
بِالْتَفَارِي وَ التَّمَارِي وَ الْخَبِيرِ
مَرِيعَاتٍ ذَا لَهْنٍ أَرْبَعِ مَسْنِينِ
مَنْ عَذَاوِي مَا تَزْخَرُفُ بِالْفِيَاضِ
كَتَنَّهُنَّ إِلَيَّ تَجَانُّنِ الْحَزُومِ
جَوْلَ رِيْدٍ يَجْتَسُوْلُ عَقَبَ الْتَلَالِ
أَوْ قَطَا قَدْ ذَا رَهْنِ الْفَجِّ الْمَمُومِ
يَتَشَرَّنُ الصَّبْحِ مِنْ جَرَعَا نَعَامِ
وَ الْعَتَمِ الْقَابِلَةِ مِنْ غَيْرِ كُودِ
أَيُّهَا الرِّكْبُ الَّذِي شَذَّوْا قُلُوصِ
أَرْكَبُوهُنَّ مِنْ رِيْدِ دَارِ الْحَرِيْقِ
شَرِبَ فَنَجَالٍ يَجْسِيكُمُ لِي كِتَابِ
بِأَرْتَحَابِ عَدِّ مَنَفُوضِ الْجَوَابِ
فَاخِرٍ بِالشَّمِّ عَنْ رِيحِ الزَّيَادِ
مَنْ حَشَا قَلْبٍ مَشَقًّا مِنْ زَمَانِ
مَنْ حَشَا رُوحِي لَسِيْنِ وَ عَيْنِ دَالِ
مَنْ يَنَالُ مَنَاءَ فِي طُلُوعِ الزَّمَانِ

وَ أَنْتَ عَجَلٌ بِمَا نَدْبِي ثُمَّ هَاتِ
بَاغِي مِنْ حَيْثُ مَا تَدْرِي الْوُثَاتِ
لَمْ تَزَلْ مَنَى تَنَاقَلَهَا الرُّوَاتِ
قَرِيْنٌ مَا بَيْنَهُنَّ النَّاظِمَاتِ
أَوْ عَرَاجِيْنِ الْعِرَادِ الْمَدْبَحَاتِ
يَصِلَاتِ هَارِيَاتٍ دَارِيَاتِ
لِلْبَعْدِ مِنَ الْغِيَاثِ مَدْنِيَاتِ
ضَائِعَاتِ مَدْنِيَاتٍ مَبْعَدَاتِ
بَيْنَ دَمْعٍ وَ الْيَنُوفِ رَاتِعَاتِ
مَا تَدْفُقُ مِنْ عِيَالِ مَرْوَحَاتِ
بِالْتِمَارِي مِنْ بَعْدِ مَقْفِرَاتِ
جَوَالَتِ بِالْحَبَابِ شَائِفَاتِ
مَنْ هَجِرَ إِلَيَّ غَدِيرٍ وَارِدَاتِ
وَ الْعَصِيرِ مَعْقِبَاتِ مَزَعَلَاتِ
يَشْرِبْنَ بَرُوسَهْنَ مِنْ مَاءِ الصَّرَاتِ
لِلشَّدِيدِ مِنَ الْمَدِيدِ مَعْقِبَاتِ
وَ أَرْبَعُوا لِي رُوسِ عِوَصِ النَّاجِيَاتِ
بِهِ سَلَامٍ عَدِّ مَا يَسْمُ النَّبَاتِ
أَوْ هَمَلٍ وَ بَلِّ السَّحَابِ الْمَرْزَمَاتِ
وَ الْمَنُوقَةِ نَافِلِ طَعْمِ النَّبَاتِ
مَنْ زَمَانٍ وَ لَسَهُ زُرُوعُ هَائِفَاتِ
مَنْ نَشَاءَ مَا جَاءَ طَرِيقَ الْعَابِيَاتِ
بِالضَّمِيرِ رِيَاضِ هَبَّةِ نَاعِمَاتِ

بعد هذا يا شقى عين الحريب
منتهى سدى و ملقى ما أقول
من بقلبه لسي وداير مثمنا
نابتت من مطر سحب الوداد
أشتكى لك من هوى نجل العيون
سالبات للملا تلغ الرقاب
قاصرات الطرف عنهن البدور
غبررات الروائح بالكمال
و الثنايا و العواتق و الخدود
و الجدائل و النواهد و الحجول
و الرديف و الخواصر و البطون
مقبلات مقفلات لو رأيت
بالتواظر و المفاليح العذاب
عذبتى بالمعاطل و الوعسود
بالمواعيد و التجافي و الكذب
مسعدتي يوم عجات الشيا
و أنكرتني بسوم لاح بي المصيب
ما بعد سون في خل جميل
آه عشر يا عشيري ثم آه
عذبتى بأعدال و أنعواج
و انحراف و تصراف و انحراف
و انهصار و اعتدال و ارتشاف
و انغمسار و افتزاز و التزاز
و اجتماع و التماع و امتناع
و ابتعاب و اقتراب و ارتحاب

يا حجا اللاجي و ستر المحصنات
من لعيني قرت طول العيت
بمهجتي له من قديم الحب هات
بالتمنى و التوجد مورقات
يوسفيات البهاء حم الشفات
خردات بالبيوت مخفات
لو تبهن جناح ليل كاشفات
في جمال قائمات قاعدات
صافيات ناعمات كاملات
سمابحات قاعدات حائرات
زمرات ضامرات هافرات
بالمحاسن و المواضي موضيات
مغزلات مغضيات ضاحكات
كاذبات ماهرات باطلات
باطلات باخلات ميسرات
بالمواصل و السدلول الباهرات
لا جزى الله بالجميل الغايات
بالمواعيد و الكذب النواهيات
من محبة كل عنقا كالمهات
و أبتسام كالبروق النايضات
و ارتشاف مصلات صافيات
من عذاب صافيات مرهفات
و أهزاز قدودهن المايسات
و استماع للحكايا المطربات
و اشتتام عطورهن الفلحات

كلما حدثتھن من الفنون
و أن تنسى خاطري باغ أشوف
ما بغن البيض مني رحت أجيب
أن بغيت الصبح قالن جنح ليل
و أن بغيت أجرى العذارى بالصدود
و أن تنسى خاطري أو قلت أتوب
ربما لي أو عسى لي أو قمين
يحسبني عن مودتھن سئلت
أنھن بخاطري يفظر و نيم
بعد هذا يا شقا عين الحريب
تصعب أني سالي و أنا بعبد
و أخف عن كل الملاما أنت فيه
انتهسى نظمي و منظوقي على

عاقبني يا عشيري بالسكات
شوفة ما شافته عين الوشات
و أن بغيت من العذارى الغانيات
و أن بغيت الليل قالن بالفدات
جاوبني بالدموع البذارفات
عاقبني و شدهني بالشلمات
يرجعن عصورھن الماضيات
لا و عم و الضحى و المرسلات
خاشركي في سجودي و الصلات
يا حمى لجاني و يا ستر البنات
لا و خلاق الجبل الراسيات
لا بلاك الله بسوء الحادثات
سيد الكونين نختم بالصلات

٨- قال الشاعر / محسن الهزاني . رفاع * في مسلط الرعوجي .

يا راكب من فوق مثل السبرات
تنص الكواعب من بنات العمارات
يبكن دم ليس بالدمع يخطط
حلفت ما مثله على الخيل يقلط
بالبيض كبن الحلى والعشارق
هو حرزها وأن جللها المعارق
و أن زرقل المظهر و أرخوا الأعنه
و أهوى على ركن من الخيل كنه
و أن زرقل المظهر و أفقى مع الريع
و من الغير ما مالت وجبه للمداريع
لا وأعشيري مسلط حامي القود
و إلى اعتلا من فوق ما يقم العود
لا وأعشيري لبتني ما بكنته
و بكل ما تملك يميني فديته
مرحوم ياما قد حمى من مرته
يا لب غضات النهد ما بكنته
حللت يا ريف الهجافا و يا ريف
يوم البوادي تشعف البوش تشعف
حللت يا مروى حدود الهواري
يمينه أكرم من هبوب الذواري
حللت ياما ضيف ليل قريته
و كم أبلىج خلف السبايا رميته
بعداه من لبس السراويل و البيض
على الذي ملأ قلوب العدى غيوض

حمرأ فتات عن لقاح معفات
يبكن أخو نوضا على رأس ما طال
على عقاب العنديات مسلط
و لا نقلن الخيل مثله برجال
و أبكن أخو نوضا مروى المطارق
لحق للوميق وردة الأول على التال
و الجيش هربد و الرمك يشعفه
جلود صخر حظه السيل من عال
و أفقت بأهلها معالجات المصاريع
فـ اللى بوجهه يعلم الله مزال
راقى حجي الجودا ذراء كل مضهود
عيّا على تال الظعن زين الأدلال
و لو في يدي عقد و حل شرينه
بالخيل و الغرس المظائيل و المال
و أعلق سنان لرمح بقطبهته
و لا عليه تراب رمل الجيا هال
الخيل في ميداتها كالخواطيف
عيّا عليها مسلط ماض الأفعال
يا من بوجهه للمروّة مواري
و أنقل من أيش عند زوغات الأذهان
و كم عود زان في الملاقى سقيته
عليه شقن العماهير الأطوال
كبدى لكن أبها وهج لاهب القيص
ليست المنيا تدفع عنه بالمال

من عقب مسلط ياهل الخيل تكفون	لا في الغنوز و لا بعد في ذوي عون
كم سرية مهيوية في ضحي الكون	فرق شعبها و الغبو عنه بنجال
و أن قطبوا مروج العباد الكراديس	و تقابلت شعث القصص بالملايس
و أزرى بلطم الطاس ضرب العبابيس	أنهل و علّ السيف من دم الأبطال
عليه أنا موفٍ ثلاثة عشر يوم	لا لذلي زاد و لا طاب لي نوم
ساعة لفاتي عن حجي كل مظلوم	زبن المجنأ مسلط ذرب الأفعال

* هذا و قد طلب مسلط من الهزاني أن يسمعه رثاه قبل موته و فعلاً أسمعه محسن قبل موته لحيث أن مسلط توفي قرب الحريق .

٩- قال / مسلط الرعوجي . هذه الأبيات قبل وفاته واسمها محسن الهزاتي بحيث أن مسلط كان عند وفاته عند محسن في الحريق أو قريباً منه .

قال الرعوجي مسلط واف الأذكار	عصر الخميس و حفرتي جذوها
شدوا و خلوني على بمنة الدار	و أحسفى حتى عباتي خذوها
يا حيف نسيوا هدتي هي و الأذكار	و مواقف صعبة عليهم نسوها
عقب العقاب الصيرمي طفية النار	و لو جمعوا كل الحطب ما أوقدوها
مائي بغابطهم سوى غب الأمطار	أو قفرة نبت الثرياء رعوها
يا حيف يا نوضا غدت عند نجار	و بنت المويهي بالقنم سرحوها
ما جوعت ضيف و لا زعلت جار	لا و أحسايف كانتهم زعلوها
لا بد ما تذكر فعولي و ما صار	الله يغضبهم أن كان أغضبوها
يلما حلا ربح الخزامى بالانقار	في سهلة غلمان وائل حموها
الخيرل تذكرني بساعات الأديار	أن جفلوا صم الرمك و أعجلوها
بمصافق الأبطال بالموقف الحار	نوضا على كل النساء زعزعوها
و أنا بقبر صفصفوا فوقه حجار	و نصايب من فوق قبري بنوها

١٠ - غريب^(١) بن معقل الشلاقي السنجاري الشمري^(٢) . كان نازلاً عند الرولة وعشق فتاة منهم أسمها (وديدة) وعشقه هي الأخرى وطلبها من والدها ولكنه رفض وربما أنها كانت محيرة لأبن عمها وطال على غريب ومعشوقته الصبر وكانت لها أخت أسمها (ضحية) وكانت على علم بالعشق العفيف الشريف بين غريب وديده (أختها) وكانت أحياناً تقوم بدور المرسل بين الحبيبين ويقول فيها غريب الشلاقي :

هـلا هـلا فيك يا ضحية يا ليت خيتك من حـري
وذي وديده شـلاقية وذي ولا الـودة متـهيـي

وبعد فترة عاد غريب الشلاقي إلى قومه (شمر) ولكنه قبل أن يرحل ودّع معشوقته ووعداها بأن يعود لها وقد دبر معها حيلة لتحققهم مناهم وخطط أنه سوف يأتي لها بعد مضي تسعين ليلة من ذهابه أي بعد (ثلاثة أشهر) وفعلاً بعد تمام الأجل المسمى وبعد منتصف الليل بينما كانت (وديدة) تنتظر ، جاءها (غريب) أخو وضحا وكانت قد جهزت أمتعتها وأسرت إلى شقيقته (ضحية) بالأمر .

أخو وضحا أردف معشوقته معه وذهب إلى أهله وبعدها وصلهم أعطاهم مهراً معادلاً لمهرها كما لو كانت عند أهلها ثم عقد عليها النكاح ودخل بها على سنة الله ورسوله .
أهل الفتاة لم يقدوها إلا بعدما ارتفعت الشمس من صباح الغد والسر في ذلك يعود لأختها الصغرى (ضحية) التي فعلت ما استطاعت حتى تجعل أهلها في غفلة عنها بحيث لا يتمكنون من فقدانها حتى يسفر الصباح لتكون أبعد مسافة عن عربها فيما لو سعوا لإدراكها ولكنهم بعدما تأخرت (وديدة) في نومها - كما كانوا يعتقدون - ذهبوا لفراشها فوجدوا ما فيه مجرد بعض الامتعة وضعتها مكاتها فاقفوا أثرها فوجدوا أثر عرفوا أنه أثر جارهم السابق/غريب الشلاقي . وأثر ذلوله النجبية التي أرفقت الاثنين فعادوا دون جدوى .

(١) المرجع - كتاب من شيم العرب ، لعهد الميرك ، بتصرف وسير واختصار في صياغة القصة

(٢) غريب الشلاقي (أخو وضحا) مات في المدينة المنورة عام ١٢٥٤هـ وكان من نحد قشلاق (التمتية) الذين حملوا مجيدع الربوع (بناضيم) على كنفهم لمدة خمسة عشر يوماً من صحراء الأردن حتى جبل شمر ، وهو شاعر وعقيد صوري وله قصص غريبة عديدة ويجدر القول أنه قُبل من زوجته وبنده قرويلية وتُدأ أسماء (شولاج) ثم مات واسمى عليه ولداً سمى (شولاج) ولا يزال على قيد الحياة . وشولاج الأول له قصة طريقه كذلك مع أخواته الرولة . وقد قدر فهد المارك حدوث قصة غرام غريب وديده بين عامي ١٢٢٥هـ - وعام ١٢٣٠هـ . وقال في وفد وديده من فهد (القطاعي) من قرولة.

وبعد فترة يسيرة غزت عشيرة الرولة ومعهم والد الفتاة (وديده) على قبيلة شمر وبعد فترة وتقابلوا في الطريق مع غزاة من شمر وكان معهم غريب الشلاقي أو هو رئيس للغزاة وكانت غزاة شمر تفوق غزاة الرولة عدداً وعدة وبالتالي أصبحت الغلبة لهم ولكن الرولة لم يقبلوا الهزيمة ؛ لا بشروط أهمها حفظ دمائهم وعودتهم إلى أهلهم سالمين ولم يكونوا يعلموا أن جارهم السابق وناهب إبناتهم بين غزاة شمر المنتصرين . وبعدما أخذت أسلحتهم ومطاياهم أبرز العقيد / غريب الشلاقي . نفسه وقام يسلم على الرولة واحداً واحداً ، فلم يرو عليهم مصيبة أكبر من ذلك ، أما هو فلم تمرّ عليه ساعة أسعد من ساعته تلك حيث رأى غريب أنه من كمال انتصاره وقومه أن يحسن ويتفضل عليهم ويظهر لهم من الولاء والمحبة ما يخالف الشيء الذي يظنونه له ، وذلك أنه جمع قومه وطلبهم أن يهب كل فرد منهم ما ناله من الغنيمة من نجائبهم وأسلحتهم وأمتعتهم ، وقد كانت مطالبته لقومه مبنية على شيء من العفة والاتصاف ويشكل جعلهم تحت الأمر الواقع حتى أنه عرض عليهم شراء كل ما غنموه من الرولة وسوف يدفع لهم ثمنه حين عودتهم سوياً إلى أهلهم ، فما كان جواب شمر إلا الكرم والمروءة المتمثلة في إعطاء غريب كل ما كسبه من أصهاره الرولة بدون مقابل نزولاً عند طلبه وتلبية له ، والذي دعمه باحتجائه في صلة القرى التي أصبحت بينه وبين الرولة الآن بعد زواجه من (وديده) وفعلاً جمع كما ما يخص الرولة وأعادهم إليهم في يومهم ذاك وطلب منهم أن يصفحوا له عما سلف منه وقد صفحوا له عن طيب نفس وأشرّاح صدر وعاد كل إلى حيث يريد بصفاء ومحبة وعفو وتسامح وكرم ومروءة .

١١- مما قال الأمير الشجاع / محمد العلي العرفج . المقتول سنة ١٢٥٨ هـ . و سبب هذه القصيدة أن محمد بن عرفج كان في الدرعية عند آل سعود و في يوم من الأيام رأى بنت الشاعر أبو نهية وزير سعود بن عبدالعزيز . فأعجبه جمالها و طلبها من أبيها و أعتذر أبوها و قال يا محمد حنا من بني خضير و أنت رجل أمير و قبيلي و لا تصلح لك و لا تصلح لنا فعند ذلك نحي الأمير / عمر بن سعود آل سعود . بهذه القصيدة العصماء .

يسالني على تسلي الأصائل تردون	بالله يا ركب نويتوا تمدون
بالهون لا هنتوا عسى لي تردون	تكفون فسي روس المتاييه توتون
مفجوع يا مترجلين مرادي	روس النضاء لي لا عديتوا مرادي
مهلاً عسى من سوء الأقدار تتجون	تحملوا مكتوب غايه مرادي
عوجوا بالأيدي لي أرقاب المناجيب	بالله منكم ساعة يا ناجيب
منظوم مرتكب النبأ لا تعجلون	و أصحابوا فلا تتحون ما دمت أنا جيب
ردوا معانير هرب كالفواتي	يا ركب مهلاً ما عليكم قواتي
و أدنيت كاغد روم و أبديت مكنون	هذاي دتيت القلم و الدواتي
أو ما بيسامين العرب عد منقود	أكتب سلام عد ما شد من قود
فرز قتعازي عنه الأبطال ينحون	يهدى لحيد ما وطى حد منقود
جار جري لولا الوراريه ما عد	بأزكى سلام عد ما ورد ما عد
أو عد ما الرحمن فرج لمديون	من لب قلب عد ما ورد ما عد
أو ما خلاف الفرض قرين الأنفال	أو ما حداء الحادي و قيلن الأمثال
أو ما جرى باللوح كائن و ما يكون	أو ما جرى الوادي و رعين الأنفال
و ألد و أحلى من زلال النواشي	سلام أغلاء من قمائش النواشي
بد مقر لجاء عن واهج القيص مصيون	لفح الذعاذع له تواز النواشي
و أبهى من النوار غيبه الروايح	و أحن و أنوج من جريم الجوارح
سلام مفجوع تعلأ عن الدون	و أفخر من العنبر خنين الروايح
كالروح جاء من روح صافي لصافي	تب صفا من روح صافي لصافي
أو ما تعزوا بالمحارم ينبون	عذب عد ما عل زاج بصافي

لمن أستطاع لقادة الروم و أحياء
سقم العدا بالكون من طاح ما أحياء
مظفي نظى الهيجاء ذعار المداريع
مهفي مقام الترك روس المهانيع
غوي عمر علت عيون الجواري
للضد وحش من ضرور الضواري
يا من لعماره عمى الراي دمار
لك أشتكى من عارض فارغ مار
لا طائع عذلي بقتلي و لا صرف
و أرى بحالي من تعوس النبا صرف
عطاف لقلوب الزهايف خطاف
بالي لها لو بالحرم كنت أنا أطفاف
الآن جلاء الباري عن البال بينه
و لا قلالي عن لقاء الموت عينه
عساتي إلى سيد خمس المساعي
يا من بعطفك للمحججين ساعي
بدر الدجى الكامل رهيف المجالي
وش أنت شاييف يا حمى كل نالي
الخد من وضاح الأنباب وضاح
و الغنى متلوع و الأنباب وضاح
لا كاس لا سكر من أبيض ذبابيل
و أحسرتي به موت به سحر بابيل
نهدين غضائ و لا بعد هزن
منه الضماير و أن تلزن تمزن
عن من عنى لي غوة عيد الأضحى

حاش المراحل كلها و الندى أحياء
رمحه لمشهور المناعير مقرون
مسدي سدى الجودا سناد المفازيع
جزل العطاء ذيب السبايا ضحى الكون
أحق و أئدى من حقوق السواري
و لجاره ألجأ من ضنين لمضنون
يا من على رسم الشتاء صار عمار
أصابني بأغزال عينيه بالعون
أجادني عجل بنجل بهن صرف
بأنه سلطان الجوازي جرى العسود
عفرا بغر خدودها تفتن الطاف
و أن ما أهتيت اليوم بمناي فـ أتعون
و أئدى بعيد الشميل بيني و بينه
الآن نووا بالصلح يسعون فـ أذعون
و أعل و أنهل من لهاها عسى آعي
بالربث يا مروى شبا كل مسنون
ما أراضه يا محيي الندى كل مالي
بامن بأجته المقتلين ينجون
و الردف في وصفي كما زامي الضاح
و حجاجها و العين لا صاد لا نون
معسولته لا تر عرب الأنابيل
غطروف عن جسرين الأولاد مصيون
كالنر ما من شبة السروح مزن
و أعزالي منه أبا أموت مقتون
أحوى نماري خرد العين وضحا

تلقى لها غر بدجى الليل وضحا	بالتيه يفضح و أن تخطأ على الهون
صاف البهاء غدنان ريان فتر	و الوسط مسلوب و الأجفان فتر
وقفت عنده حائر قال فتر	شوف الحبايب ما جلاء غل مفتون
صفت من فرقاءه خمس بخمسي	و حبه لحاء حالي سواء أصبح سواء أمسى
مستن عسى ذا الساع نوك سوى أمسى	قو السبب لي يا فتى الضان بصحون
يا هيبة العوجا و علة حريبه	يا شيخ يا هجر السبايا و ذيبه
ما تنفع الشكوى لمن لا يثيبه	و العرف ما يعرض على اللي يعرفون
يامن عن الدقات رام المصاعيب	ريف الضعافي بالسنين المصاعيب
وش أنت شايف يا مهذى المصاعيب	ما دام بالي يا حمى التال مشطون
مما تورا يا نفل كل مطعون	يامن له العيال بالكون يطعون
ضافت منهاج حيلتي يا حمى الجار	يامن بخته تذى الأرقاب و طعون

و فعلاً بعد هذه القصيدة قام معه صديقه الأمير / عمر بن سعود . و طلب من أبو نهته أن يزوجه ابنته و أخذها على سنة الله و رسوله .

١٢- و لمحمد العرفج أيضاً هذه القصيدة و كان محمد العلي العرفج من البوعليان أهل بريده من قبيلة العنافة من تميم . مقيماً عند آل سعود في الدرعية لحيث أن أمير بريده يخشى شره و كانوا أهل الجوف كلما أرسل لهم أمير قتلوه فعند ذلك أرسلوا لهم محمد العرفج أميراً لهم هذا و هو عنده خبر أنه ما أرسل للجوف إلا و يراد به ما سلف من قبله من الأمراء . فلما أتى إلى الجوف جمعهم و عزمهم فقال لهم يا أهل الجوف أنا مرسل أميراً لكم و عندي أربع مسائل قالوا و ما هي قال لهم .

الأولة : أبي آخذ حق الضعيف من القوي .

الثانية : أن بغيتوا مطويع فأننا مطويع أذن و أصلي بكم و أن بغيتوا شاعر فأننا شاعر أقصد و أعني لكم .

الثالثة : أموالكم و محارمكم ما أبيها و لا لي فيها طمع .

الرابعة : ما أجعل بني و بينكم حجاب و أسمع من الضعيف قبل القوي من الناس .

و قالوا كلهم جميعاً : إلى حصل منك ما قلته فهذا الذي نريده و هنا ما نقتل الأمراء الذي يأتوننا إلا لأن منهم من يطمع في أموالنا و منهم من يطمع في محارمنا و منهم من يتدخل بين الناس فيما لا يعنيه .

و أقام عندهم سنين ثم طالت الغربة عليه فأرسل هذه القصيدة العصماء إلى جماعته و يشتكي من الغربة و برد الجوف فتوجهوا له عند الإمام / فيصل بن تركي . رحمه الله . فسمح عنه و رجع إلى بلده بريده و قتلوه بني عنه فيها .

القصيدة :

أه و عزاه من جفن جفاه	جرهدي النوم مسن جلد الصريم
جال عقلي و اجتلدت و قمت أجول	و أنقلب و اجتلد كني قصيم
ذكرن برد الشتاء عصر مضى	لذة الدنيا و جنات النعيم
لوعتنا الشبوط و أحمر السماء	عند أهلكنا كنه أسام الحميم
لو تزخرف وقتنا ذا بلرتجي	بالمناجاة و العصا خص الكليم
آه إلا و وحشتي و غربتي	مثل غربة يونس أو غربة تميم
لي مع الويلان هوجاء فاطر لي	من سكرها تجلد قودا هميم

ما ينوش معذره راس العصا
كن عنه عين شمس يوم تبدي
والمرافق والعضود وزورها
كنها ذيب إلى أسهم من بعد
قو طرت تشبه فحل شرشوح جل
وسم أبوها من عمان وأمها
روحت نوثب على روس الطعوس
شئت بالصمان وفياض الحجر
و يوم عنها ألقى الربيع فقيضت
يوم جنتي شيهروا به وأعجبتني
ما حلا رزة مزير وركها
نظوة لي يوم تبدي حاجة لي
سم بسم الله وأركبها وسقى
أركبه ليلتين والثالث عشاك
والضحى باكراً وفيه تلفت له
والعشاء باكراً بديرة عزوة لي
حي هالك الدار جاره ما يذار
دارنا وبها ندلل جارنا
كم تعشوا لونها من روس قوم
دارنا ما أحلاه لولا شرها
دارنا هي عزنا هي أمنا
خصمهم لي بالسلام وقل لهم
حار فكري من بكم يا عزوتي
ذكرتني عندكم وضحاً خلوج
حررة وركينها وركي صهاة

صيعرية مغرم نعم النديم
ثم تقلبها كما عين العديم
ذا لهذا مبعود كنهه جسيم
يوم شاف الشاة والراعي غسيم
نفضت جناحتها مثل الظلليم
وسمها المغزل على فخذة يتيم
كنها تاطا على شوك الصريم
والعروق وربعت بأرض القصيم
من حمى دخنه إلى وادي نعيم
عنتها بالله عن عين السرجيم
للرديف محصره دوشق حشيم
مثل هذا اليوم والطارش قهيم
يحفظك ياقاك وأياها الكريم
عند أهل جنبه ولو عقب العقيم
من وراء مزبور فخذنها مقيم
ميسرمين بتوت نقاضة بريم
من خلاص النار ذكره راس هيم
جالها لمن جاء لها وحش وهم
وأدعوا البلدان لعيونه وهم
نكب يا جعل من عقبه يتيم
مرجلة رجائنا لو هو نديم
حصائراً بالجوف والمرعى وخيم
يبتصر بالحال ويعزّي سقيم
عذبتني وأشغلتني بالرزيم
من حليب الشول وأرقاب الزميم

ما يدور إلا بشراب النسيم
و القرون مديرات ما يتوشن البريم
و النهود من القدر ما لهجهن الفطيم
نور صبح ناشعه ليل بهيم
و أتركه ضبي الحزوم سقه لو هو حليم
كل ما لا جل ذل و كل من لا ضام ضيم
و التجني و التمني و التثني للحريم
من صدق وأجهد وصلّى أبلي بأمر عظيم
لنهي و الآل ما لفح التسميم

الحظ و الجيد منها و النسيم
و المكالي هاضمات و الردوف مزيرات
و الثنايا الغرّ ذبل و كن ريقه طعم سكر
و الترائب و الواحظ و الجعوود
هل ترى صلب العزوم لو جمع صمت وزوم
و قول بدوان العرب عبرة لمن اعتبر
و التحلطم و الدعاء و اللطم هو و القنعى
ذا و ذا علم ضمان واقع في ذا الزمان
ذا و صلى الله عدد عذ ما حن الرعد

١٣- و لمحمد العلي العرفج . هذه القصيدة غزلية (مربوعة)

مني سلام عد ما الغيث سالا
أو ما سعوا للبيت حافين الأقدام
سلام أحلى من عسل صافي سال
و أبهج من اللي فوق نقر الصفاء سال
يهدى لمن تهده كما صنع فنجال
زمن النبأ كامل حلاياه بوصال
سبحان من صور نابي ردوفه
فألبا لبس المجمال زاهي شتوفه
زاهي الجمال بزين جيد و مجدول
و الخد لا ورد و لا لون مصقول
باح العزاء بي و الصبر راح و أبدت
هطال مسكوب على الخد باليت
أقول ورس شفاه بشفائي و أنساح
فألى صحن سيدي و الأرياق ينساح
هو شف بالي من هوى خرد العين
إلى نساموا الحسد بالليل هجعين
مالي هوى الآ به و للغير مابي
وجدي وجد من طاح صايبه مابي
بالله يا ناهب قلوب العشاشيق
يا شمعة الخفرات هل كيف أيا أطيق
تالي نهار السبت و أسبوعنا ذاك
لا تحسب أني يا أتلع الجيد أيا أنسك
أنك على بالي و لو في سجودي
إلى من نلالة أشفته لي عسودي

أو عدد ما عد على القاع سالا
أو مار مستلم اليماني بسالا
و لذ و أغلاء من تراشيف سلسال
من نائض رائح بروقه نلالا
و مجذله عن ناب الأرداف ينجال
فأن صد و ألقى هل دمعي و سالا
عذب النبأ كامل حلايا وصوفه
عني جميع الفيض و الهم زالا
و الألف مسلوب كما حد مسلول
و العين عين اللي على الصيد مالا
دمع على فقد المحبين هلت
من هو بعينه شاف شوقه و نالا
بالي و من كاس أشفته شرب ينساح
من بيننا مالي حذاء أرتحالا
لو سيد حي لي بحسنه يدعين
زرتة و من له حي عنه بسالا
طفل جبينه قاد سهم الهوى بي
خلى طريح خلف ربه يثالا
يامن جذب حبه بثوت المعاليق
صبري و جاشي جاش فيه أشتعالا
ما نقت أنا ريقك و لا نقت أنا ذاك
لا و الذي سير حقوق الخيالا
يا هايف الخصرين زم النهودي
ك البرق لامن شغ صوب الخيالا

يسابو ثمان كالموالو لواميع
 حطيت في قلبي سهوم لواميع
 لبتك تحط شفاك يازين بشفاي
 يامن طعم ريقه كما الدر بالشاي
 سليتني يا داعج العيون سلى
 سليتني و ادعيت حالي عسى اللي

مفجات كن فيهن لواميع
 شلتيت قلبي بالمتري شلالا
 ولا تدوس بخصم الاقدام بأحشاي
 سليت قلبي بالمتري شلالا
 باللي لنا من حلو نطقه يسلي
 سواك يقبل من جنابي سؤالا

١٤ - هذه هي قصة الدعيي والحبيبي وهما صديقين حميمين من أهل نجد فسافر الدعيي إلى فلسطين لطلب الرزق وطلب من صديقه الحبيبي أن يرافقه ولكنه اعتذر عن مرافقته وكان الحبيبي يسكن في الخرج في المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية (الإمامة) وبعد سنوات أغدق الله الرزق على الدعيي وكتب إلى صديقه الحبيبي يخبره أنه بخير من جميع النواحي ويطلب زيارته له وأخبره أنه سكن في عمان في الاردن (الآن) فأخذ الحبيبي معه هدية لصديقه الدعيي عبارة عن تمر من نخيله وحب (قمح) من مزرعته وما تيسر من الارزاق عبارة عن هدية لصديقه حين مقدمه عليه بعد سنوات طويلة ، فأقام عنده مدة وعاد. وثم أصبحت تلك الزيارة عادة بينهم فبعد كل عام أو عامين كان الحبيبي يقوم بزيارة صديقه الدعيي ويجد عنده الحفاوة والتكريم ويبقى عنده صديقه فترة ينادمه فيها ويستذكرون ماضي صداقتهم سوياً وأيام شبابه . ولكن الموت لم يمهلهم فقد فرّق بينهم بموت الحبيبي . وقد كان للحبيبي ولد على نصيب وأقر من الحسن والجمال وقد عاش في كنف والده شاباً مترفاً متنعماً في السابق عند والده والذي قد بوصاه قبل وفاته بأن يبرّ صديقه (الدعيي) وأن يبقى على صلة مستمرة معه وأن يقوم بزيارته كل عام كما كان يفعل أبوه وأن يأخذ له من الهدايا ما يجد مثلما كان أبوه يفعل معه .

الابن قام بتنفيذ وصية أبوه ولما وصل إلى الدعيي أول مرة أكرمه الدعيي وأنزله في جانب من منزله وأمر أحد خدمه أن يقوم بخدمة ابن صديقه الحبيبي .

وفي أثناء تلك الزيارة الأولى لابن الحبيبي والذي اسمه (ماجد) راته ابنة الدعيي ففتنت بجماله ووسامته فشغفها ماجد حباً وصباه . وقامت بمراقبة حركاته كله في كل لحواله وزادها ذلك غراماً فيه وهياماً .

وفي إحدى الليالي جاءته متخفية إلى حيث أقامته في جناح من بيت والدها فتسامرا معاً وتبادلا الأحاديث الودية وعادت قبل اتبلاج الفجر مستورة مصونة لم يكشف لها ثوباً ولم يقربا الشك والريب وقد اتفقا على ذلك وتعاهدا بينهما على الشرف والحشمة بينهم . وهكذا استمرت تلك الزيارات بينهم لعدة ليالي .

ولكن الشاب الوسيم (ماجد الحبيبي) قدر الموقف وخاف من القضيحة والحرص من والد الفتاة (الدعيمي) خصوصاً وأنه كان صديقاً حميماً لوالده ثم انه امن به وادخله بيته واکرمه واستضافه لعدة ايام ، فقرر الرحيل دون علم الفتاة وأستاذن من الدعيمي وسافر الى بلاده وهذا ما جعل للفتاة تبقى طريحة الفراش من شدة القزع من جراء ذهاب ماجد عنها وقد برح بها الوجد حتى سقطت .

ماجد الحبيبي بعدما وصل الى بلاده (الخرج) ارسل الى ممشوقته رسالة تتضمن شعراً مع صديق له يدعى (طوق) واخبره بان يقف خلف البيت في اتجاه النافذة التي تطل منها الفتاة دائماً على السوق وعندما يتأكد انها تحققت من رؤيته يقوم بالتلويح لها بالرسالة وهي بالتأكيد انها سوف تبعث من ياخذها .

وقعلاً فعل حامل الرسالة والمندوب / طوق . ما امره به صديقه / ماجد الحبيبي . فارسلت الفتاة احد خدامها واخذت الرسالة من طوق وعاد به ولكنه قبل ان يصل الى سيده رآه والد الفتاة وطلب ان يرى ما معه فاعطاه الخط فقرأه ولم يجد فيه ما يחדش الحياء او يمسى الى كرامته فاعاده الى الخادم وامره ان يوصله الى ابنته واوصاه ان لا يخبرها بان والدها قد قرأ الرسالة واوصاه كذلك انه يجب عليه ان ياتيه بالرد على رسالة ماجد من ابنته ان فعلت قبل ان يوصله لرسول ماجد . ففعل الخادم ما اوصى به .

الفتاة بعدما جاءت الرسالة واذا فيها قصيدة من ماجد الحبيبي يخبرها بمحبته لها وفيها :

يا طوق يا قازي على كور ضامر	تبوح القياقي ساحلات خديمه
لاسرته يا طوق عثر كوامل	وظالعت من قصر الدعيمي علامه
سلم على قصر الدعيمي ومن به	أجويد ما داسوا بنا قد لايمه
سلم عدد ما هل من ويل السماء	أو ما لعي القمرى بيل ورايمه
ترى حبههم يا طوق كائنقر بالصفاء	وتقر الصفا ما هيب تمحي رسايمه
نقر الصفا لو هبت الريح ما أنجلا	ولو جاء الحياء ما خرب الماء علامه

فما كان من الفتاة إلا ان ذابت احاسيسها لهذه الابيات وقاضت دموع الصباة منها ونظمت أبياتاً ترد فيها على ماجد الحبيبي . وهي :

يا طوق وأن جيت الحبيبي ماجد	وهو بالمعادي بينات وسامه
من هاب ورد الماء صدر منه ما أرتوي	ولو كان بالماء شارات كظايمه
ومن كثر التصديد عمن يوده	على غير بغض مخطر ملا يلايمه
ومن ظل يرجى بالصل بات بالعسى	تلهيه غارات من هي تلايمه
عشقه ولد الحبيبي جنه	ولا جنه الدنيا لحي بداييمه
كم ليلة بتنا ولا بت بيننا	حذا الخيط محلي بالأيدي نظايمه
ريحه على جبي وطاريه في فمي	ورؤياه توقظني ولو كانت نايمه
أقوم وأنا أظهر من حمامات مكه	والا فرط تلوي بالأيدي حزايمه

فما كان من الدعي بعد ما قرأ أبيات ابنته إلا أن أمر الخادم أن يبلغ رسول ماجد الحبيبي أن يأتيه وقد أخبر الخادم الرسول (طوق) برغبة الشيخ / الدعي . في مقابلته فوافق طوق وقابل الشيخ / الدعي . فحاوله الشيخ رسالة يطلب منه أن يوصلها الى ماجد الحبيبي ومضمونها أنه يطلب منه ان يتوجه اليه حال وصول رسالته ليزوجه ابنته .

وعندما وصل طوق الى ماجد وقرأ الرسالتين من (الفتاة) ومن (الشيخ / الدعي) بإدر بالسفر فلما وصل الى الدعي فوراً عقد له النكاح وادخله على ابنته زوجاً لها وبات الجميع مسروراً بهذا الحب العفيف الذي توجه الدعي بالجمع بين المتحابين وتزويجهم .

ولكن هذه الفرحة بددتها شمس صباح اليوم التالي من تلك الليلة وهو ان الدعي دخل عليهما في الصباح بعدما تأخرا في جناحهما على الخدم وجدهما جثتين هامدتين متلاصقتين وهكذا سلطان الحب الجائر يفعل بالمحبين ويفتك بهواته دون رحمة .

١٥- كان الشاعر / عبدالله بن ربيعة . يمدح و يميل إلى بسدر السعدون . و السعدون منقسمين إلى قسمين (بندر و من يتبعه) قسم و القسم الآخر هم عيال أخوه منصور و إخوانه و يقال لهم (الرشد السعدون) و بينهم عدواه أدت إلى حروب بينهم و قتال . فلما توفي بندر رثاه ابن ربيعة و ذكر أفعاله و كان الشاعر / عبدالله بن ربيعة . صاحب دكان (بقاله) و كان مشاري السعدون يميل إلى منصور و أخوانه فلما قصد ابن ربيعة قصيدته المشهورة في رثاء بندر ثم حصل وقعة بين أبناء بندر و منصور و إخوانه و كانت الهزيمة على أبناء بندر و كان مشاري السعدون غاضباً على ابن ربيعة و كان مشاري هذا و حمود السعدون أخوالهم الربيعية و هم من عنزة من أهل حريملاء .

و هذه مرثية الشاعر / عبدالله بن ربيعة . في بندر السعدون المتوفى سنة ١٢٦٣هـ —

جودية شلت عن الزور و حوار	أفقوا بها كدح عن حوارها زور
أن يموه سهيل للجدى تدار	قاظت على البجسة ترزم بجافور
ما وجدها وجدى و علام الأسرار	لا شك لا حيلة إلى حل مقدور
عين تمام و بندر بأسفل الغار	استغفر الله ما ترى واضح النور
عليه دمعي جاتح الليل مدرار	و للقلب كنه من لظى النار مسرور
يا عدلى كنهك تبى دين و حوار	يا يوم علمه ما عدا نفخة لصور
ليت الحوادث سلهمت عنه مقدار	نقضى حصافات بلوحن بصدور
عين الزمان أشهد من الطار للطار	بالعشر من سؤال ألف لها دور
مرحوم يا ثاوي على ضلع سنجار	يفرح به الساري من الشام للطور
منى عليه إلى تناسوه تكرار	مرحوم يا سربال جاره عن الجور
ما بات ليل الآ و عينه على الجار	مرحوم يا ثاوي على كفة الهور
كنه عجل لكن إلى أمعت صبار	سباق لأجناسه و لو كان مهجور
فإلى أصفق دنق و بالحال يندار	تنقى العواقب منه نور على نور
و أن هدهد الوسمي و نبت الحجر فار	و أضحي سليم الطير بالقفور مسرور
وش عاد نظهر له من الشط لأقفار	و الشيخ خلف أعقابنا بات مقبور
حر يطخ الحرب بالقاع و أن طار	راحت عليه من الجناحين مكسور

و المستعان الله إلى هل عاشور
مراوا حكم عصر الطفيل مشهور (٣)
و إليها تعلق فوقها ضاري الزور
قاس بلين و تارة حلو مرور
فارس إلى مسّ الحقب مبطن الزور
ما هي حكايا قهقر خطاك حذور
عادل غشوم أحنف زمانه و سابور
و مضرب غوجه على كل محذور
عيّا عليها مبهم الراي و الشور
و أهوى كما نجم من الجو مأمور
ريش الجوارح بين كفيه منشور
و أن راوز المرقاب تلوه بحدور
و أسلم و دم باقي و بالخير مذكور

يمضي الشهر و أنا بتكرار تذكار
يا ركب قوموا يوم الاثنين نثار
المنتخي في نادي السر و جهار
فاعوس من في هامته زوم و سطار
سور الذليل أن طنّب رغاه هذار
يا مسترق هاك الغرض يدك و الحار
الدار جاها حسمي الشأن بيطار
أقصر لها عن ملحق النثار بالثار
دون العلاء خوض المنايا و الأخطار
حرّاً من العطشان هاك السنة طار
الحر خلف مبهم الراي شقار
ذا قول من كوير و هو غوشه صغار
و الشعر مالي به و لا هوب لي كار

١٦- فلما ظهرت هذه القصيدة المراثية وذكر فيها محاسن بندر السعدون وأفعاله غضب عليه مشاري السعدون و رد على ابن ربيعه و يعيره بالدكان (البقالة) و في ذاك الوقت يسمون أهل البيع و الشراء عطاظير أو (عطار) مع أن الربيعه هم أخوال مشاري و أبنه حمود و هذه القصيدة .

رد / مشاري السعدون . على ابن ربيعه . و يخاطبه مختصراً أسمه بـ (عبيد)

الحمد يا علم لقائنا به أسرار
جلتي و أنا في غير الأيام محتار
كون حصل حول المقير فلا صار
يوم أشدنت الهيجاء و أثناعت النار
نصف غداء تمرّيج من زعج الأمهار
يا عبيد فرخك ما لفي فوق الأوكار
أقفى ذليل بذل الدار يديار
هاك النهار معقب خشم سنجار
عقب الدواشق و المزاري و الأزوار
جيناها في ربيع تنادي على الثار
منصور هو ويا عمر جال الأمرار
هبالع كزوه بحدود الأبتار
على عبيد قضبوا كل من جار
منى نصيحة ما تزيّنك الأبحار
أنصب لكيّتك مع الناس عطار
ديرة هل العوجاء عزيز بها الجار
و عدل موزينك تسرى الوقت بوار
فأن كان مقصودك بنا بدع الأشعار
و صلاة ربي عد ما طائراً طار

حالي و حال اللي يودون منصور
و أجرى الهموم الدارسة فيه مذكور
نصر ألهي يبرق كان منشور
و أقفوا عداهم عقب الأسرار بكنور
و النصف الآخر منع في درة الهور
أقفى يقج البيد بالليل مذخور
و الحمد من وال السماء راح مدمور
و اليوم الآخر مصبح ماي خابور
يا عبيد صح مراح منك في صور
و الكل في زعج العلابيس مسطور
و ناصر قوي الباس بالكون مشهور
نصر من المولى لمنصور مأمور
من جذبك فأن طعتني فأقبل الشور
و أعرف تراي أتذكرك حاذور حذور
و أعرف ترى العارض لك أطيب بهالدور
يقتيك عن أهلك مرايبع و قصور
و أعرف ترى عمرك لنا اليوم مديور
هذاك طور بالربيعي و ذا طور
تغشى النبي أو عد ما شمع النور

١٧- حكاية :

كان الأمام تركي بن عبدالله آل سعود . تَوَّه بدأ يستعيد ملك آبائه و أجداده بعد الدولة العثمانية و بعد هدم الدرعية هذا و العساكر كثيرة في كل مدينة و في كل قرية من نجد مع أن بعض أهل نجد أعداء له بحيث أنه ضعيف من المال و من الرجال فظهر الشاعر / عبدالله بن ربيعه . من الزبير وفداً على الأمام / تركي . و يدعي أن الربيعه من آل سعود . و هم صحيح يجتمعون في وطبان هذا و ظن الأمام / تركي . يبي يعطيه عطاءً جزيلاً . و أعطاه الأمام خرجته و كسوة و حصان بحيث أن الأمام مشغول بأعظم .

و لكن الشاعر ما قنع بما أعطاه الأمام . فتوجه إلى حريملاء يبي يشوف جماعته في حريملاء فلما وصل إلى المعذر لحقه أحد رجال الأمام / تركي . و قال له أبشر أن الأمام / تركي . جاء ولد فأعطى الخادم الدارهم (الخرجية) و لبشت و الحصان . بحيث أنه زعلان فرجع عن سفره إلى حريملاء و توجه إلى الزبير و قال هذه الأبيات و هو زعلان و نادم على ظهوره من الزبير إلى نجد .

قال الشاعر / عبدالله بن ربيعه :

متحيرات للجسدي و المياري	منى تعود بث الركائب على خير
يا سائم عمره على غير شاري	وش دلتي درب الصفرات و البير
في ديرة السعدون بهاك المحاري	ليني بعيد ما تقربت لسدير
و بأقبالتي قالوا هلي يا وقاري	ف اقبائتي قالوا هلي يا مسافير
ليتك هربت و في ظلام الغداري	ماخوذ يا ماخوذ شفت المناكير

فعندما سمع أبن لعبون هذه الأبيات من أبن ربيعه ما صلحت له و لا قال لأبن ربيعه شيء إلا أنه أخفاها في نفسه و سكت و هو زعلان فلما قصد مشاري السعدون القصيدة الأنفة الذكر تهيئ أبن ربيعه و قال هذه القصيدة يفتخر في قومه و يتشرفه على فيها على مشاري السعدون و يذكر أبن ربيعه في قصيدته أنهم هم الذين أدوا جاره من جدارهم و الدواسر يقولون حنا الذي ودينا جارنا من جدارنا و لا تدري من الصادق منهم .

و الراجح عند المؤرخين أنهم هم الذين ودوا جارهم من جدارهم لحيث أن الخليفة أهل
البحرين و آل صباح أهل الكويت كان مسكنهم سابقاً كلهم الأفلاج ثم نزحوا من الأفلاج إلى
الكويت و إلى البحرين و يحتمل أنهم ودوا جارهم من جدارهم قبل نزوحهم من الأفلاج و لكن
البلد بلد الدواسر . و الله أعلم بالصواب .

١٨ - قال الشاعر الكبير / عبدالله بن ربيعة يفخر في قومه و يعاتب مشاري السعدون .

خذ ما تراه و خل عنك التفكير
لا بد للعسر المنوخ مياسير
العبد ماله عن حنوف المقادير
ما قل دل و حجتي باهل العير
من ديرة العوام روحوا مسافير
ربح يسرك و ردهم و المصادير
صار الجزاء لي من عثيري معاير
أن كان حنّ يا خوالك عطاير
جذك أخذ هندیة بالذنانير
و لیتك تقرّ بخطبتك بنت صنیر
مرباء قسي سبول و الجد بنقیر
حنّا هل الباس الشديد المناعير
تشهد لنا عقل قومك بتفخیر
يا هیه من صنعاء إلى من وراء الدیر
و أنشدك من خيله بفارس مغاوير
و أن قبل ثور مقري المبيع و الطیر
و من طوع المأمور بالسيف الامیر
هذاك أبن عتي و خل الجماهير
فأن كانت الغربة رمتا بتصغير^(١)
الراية البيضاء لأهل نية الخير
بيت السلف بيت الخلف و المظاهير
بيت لهم ورد الرئاسة بتصدير

يا قلب يائي كل ماجاه داره
و لا بد ما تقفى النذاره بشاره
و اللي كتب لو هو بصندوق زاره
طرس تودونه لحامي جواره
تلفون ينبوع الندى و النماره
صبيان ياما شنتوا كل غاره
ليتسه يشارهني مشاري مشاره
ف حمود تبطل شيمته و أعتباره
بيضاء و تكرم داخلها طهاره
أنشد بني عتبة ترى العجم داره^(٢)
شقراء و نظامه خدوده خساره
و حنا إلى بخراب المذاهب عماره
و حنا هل العوجاء و حنا فقره
أنشدك من كل البولاي جواره
و أنشدك من أضرم على العجم ناره
أسهر عيون أهل المدن بالنظاره
من أيمنه شرعه و سيفه يساره
ياخو عمر وش جانبنا للعطاره
خذ رأسها يائي تجشمت قاره
ما دامت العينين ترعى سماره
بيت عمار المنتفق من عماره
حلوين عنقم للذي به مراره

(١) يشير إلى أنهم أجانب في الزبير

(٢) بني عتبة يقصد بهم الصبح والخلفه

بيت لهم شيمة علامة عن الغير
لهم الرعايا و الهفايا المقاصير
بيت الندى بيت الغناء للمعاسير
بيت نقصده الهلاك من النير
بيت آل محمد من تربنته صفير
و أختص أبو هزاع قبس الطوابير
شيخ على وضح النقاء كونه عصير
تيامنوا ربع و ربع مياسير
أنوا من الزوراء كما مخلص الكير
حراً تذكر ماكره و أدلج السير
أدعى العرب من شنبل الشام لنجير
أمسين قولوها معي خاتمة خير

ما لججت عينيه بخدار جاره
بيت سلاطين العرب من حراره
بيت الرئاسة و الحكم و الوزاره
الله يدمر من سعى في دماره
مالي سواهم يعلم الله تجاره
ما سطر المسطور ينسى سطره
و النبل غطى من لقاله ذعاره
و خلوا عمر عمودهم بالمعاره
و اللي على قريه عقبهم شراره
عزي لكم ياللي سكنتوا دياره
و لا عاش من يسكن بعدهم دياره
من مخلص مأمون سره جهاره

١٩ - قال الشاعر / محمد بن حمد بن لعبون المدلجي الغزي . و هو أبْنُ حمد و حمد هذا شيخ عالم جليل .

و مناسبة قصيدة محمد بن لعبون أنه بعدما سمع قصيدة عبدالله بن ربيعة غضب عليه مع أنه أخذاً بخاطره على ابن ربيعة في أبياته السابقة حين أتى إلى الإمام / تركي بن عبدالله آل سعود . فصارت هذه و تلك فقال بهجوه و يتهجم عليه .

<p>البارحة سهر و أدير التفاكير لا طالب تم يبي له مثاوير و لا صان عرضه لو بوسط الدواوير بلا تنب أركبي في قفانا مسامير حنّا هل الوادي و حنّا المنايعر يشهد لنا جريس اليملي بتفخير^(١) خطلان الأيدي كالأسود الهزاير ما حدرن وديان ببشه مياسير عن المجد أنشد من بني يام و مطير منداتهم يشبع بها السبع و الطير حريبههم لو صار دونه نواطير خذ ما تراه و خل عنك الخماكير تري ذهب النمل سعيه بتطير عن قولتك ولد حسن نسل صنير جده لنا جدك عن العرض و النير^(٢) شيخ نشأ ما ديس عرضه بتصغير أخذ الصحيح أن كان قصدك معاير و يملك تقصر عن فعل نية الخير</p>	<p>في ذم نذل بلادي بالعياره حتى نعنّره لو طلبنا بئاره و لا هوب طلبنا بقايا تجاره و أشوف ناضرنا بعين الحفاره و حنّا ودينا جارنا من جداره يومه عن أهل الدين ما أحد أجاره مقاسب للحرب و أن شب ناره كل اليمن بالسيف نملك دياره^(٣) و أنشد جماجم روسهم عند واره بيوم تغيب شمسها في نهاره لا بد ما يفجاء صباح بفاره من شق جيب الناس شقوا وزاره خذا راسها باللي تجشمت قاره الغير كرعان و جده فقاره حدره بم الشط تأكل صباره و لا قيل يوم لذ عينه بجاره العيب من دار الخمر و الدعاره و من المراجل ما ذكر بك نماره</p>
--	--

(١) الذي قتل ثويبي السعدي في وقت الإمام / سعود بن عبدالعزيز آل سعود

(٢) يشير إلى نروجه من حرملاء

(٣) يشير إلى ملك الإمام / سعود الأول

و حمراك ما ذكرت تلاقى المشاهير
لو أنت في حصن رفيع المقاصير
من طلعتك سهمتك رقص و تسطير
تفخر بسلطان العرب و أنت من غير
تدري بجذك من مقافي بقافير
خلاه بالخدمة بدار الخطاطير
و نفاك تركي يوم جيته بتزوير
و أقيمت تشتم للصفرات و البير
و أقبلت من نجد تبارى الحدادير
لو أنت منهم ما رضوا لك بتصغير
يا عبيد جذ أمك يفحج على الكير
شطر بصنعتة الحذاء و المسمير
عينت ثاقب و أخذته بنت بنقير
في وسط عاته تسدي الغزل و ندير
يا عبيد ابن عمك خواله بياسير
و أن طعتني عن ذا السباع المظاهير
أبو صباح ريف ركب معاير
جابر لنا سدره و حنا عصافير
يستأهل البيضاء بروس المقاصير
يوم أظهرك يا عبيد من جمّة البير
فأن كان دارتنا الهائب على خير

و مقطمـره بالسفح تبقي النياره
تنير وسط الليل ياهي نياره
و بالعون مابك عقب شعرك تجاره
ما مفخر البسزّون بليث المغاره
أقبل و حطّه مقرر في جواره
و من عقب ذا داره يرسم العشاره
عن أصلك و ثم أطلعك فسي نهاره
و تقول عود و جيتي له خساره
و من عقب ذا ما شفت خضرة دياره
عند القبائل مظهرين وقاره
أصله من صليب يلق الصفاره
و دقه شواه الكير لاهب شراره
شقحاء ظهيره داخله طهاره
و زود لأهلها بالحياسة تجاره
و عينك عت عن شوف عيبك و عاره
عندك أخو مريم تسلفط بداره
هو زين مضيوم جلاء عن دياره
إلى ضيم عصفور لجأ في جواره
و أولاده اللي كل منهم نعاره
يكرم و سامعها جزيته تكاره
الآ يجر أبها ربابه و طاره

٢٠- قال الشاعر / محمد بن لعبون . يهجو عبدالله بن ربيعة .

قبل أمس حيران و أمس مسام
برق الجفاء مني لحي جرائم
أدخل على الله عن جميع الهطائم
عن مشخص ما عاضني فيه سام
بك يا عياض الكل ياها الغلaim
أهل التهزي و الحكي و النمائم
و مبرقعين بين ضاحي الولائم
صار النبأ لي منك ضيم و ظلايم
رجالهم يشقى به اللي يزائم
يقظاتهم عن داعي الرشدايم
ناديتهم قلت أقعدوا بالبهائم
أن كان سوق الجود بحماك قايم
فهو الذي زهدوه زهد العمائم
هبوبهم و أن كان هبت سمام
نقت الشرى بالكاس و الهجر دايم
و أعجب لغوش في حديثه مرايم (١)
يقصر عن أوصافي طويل القوايم
تبرد لها أول حلات الوسائم
و حاشاك أعجب منه خطوى القدايم
يشوف لي ما شفت من شوف حايم
أن كان هم فيما أدعوا بالجرايم
و أن كان لبسوا في جميلك عمائم
صغرت بعينك يا عظيم العظاميم

و اليوم مشتان و باكر أبا أشيم
و أنا بهم عن طريق الملازيم
و بكاف هاء ياء عين صاد و حاء ميم
بأربع عشر شاخه و عشرين دهنيم
يا عون من سلّوه عنك الملازيم
عقبك غدوا شتان يا أبو إبرايم
غنت بها الركبان جوف الدياتيم
مع معشر عني رضاهم مواتيم
لو هو كبر رأسه فـ يحتاج تعليم
نومة عروس في فدان البراسيم
و أسمعت لو ناديت حي بهم خيم
و الفضل عندك له مقام و تعظيم
و ابيع من اخوة يوسف له ضحي سيم
يا من هوبه لي نسيم و تعميم
أمر من كاس الشرى بالزرايم
يبغي يجاريني برسم المناظيم
و إلى عثر بالقاف يحتاج تعليم
و لا طلع لي فيه حل و تحریم
ناس ترى توخير حال و تقديم
بالمعجزات و بالمراجيل مدافيم
فيهم شياطين فعندك مراجيم
فأنت المقدم في العنائم كما السيم
أصفر من النقطة حدر دارة الجيم

(١) يشير إلى ابن ربيعة

<p>أسطى من الضرغام و أمضى عزائم معطي الجسام و مهيب النسيم لا زلت مبيون حذاك النعائم عدم الطيب و لا لوصله تلأيم ياسمي حبيب ظلت له الغمام يرفع لشئتك مثل خفضه علام وقف عليك و ما لحن الحمائم</p>	<p>و أقطع من الصمصام و أكرم من الديم عوق الخصيم و شوق من كنه الريم تصلح زمان ما لجرحه مراهيم (١) قبلك و هو مستضعف الحال و يتيم و أقرب قريب كلم الله تكلیم ناس على كسب الدنيا قوائم مني عليك أزكى التحية و تسليم</p>
--	---

(١) يشير في بعض بن هادي و يمنحه

٢١- أخي القارئ . أفيدك أنني تتبعت الشعراء و أقوالهم الذين عاصروا ابن لعبون في وقته و من بعده فوجدته كلما قال قصيدة جيدة يلفت فيها النظر تبعه من الشعراء قسم منهم و هم قليل و كل من قال منهم قصيدة يحاذي ابن لعبون بها فلا أفادوا و لا أجادوا و لا أدركوا ما أدرك ابن لعبون . إلا الشاعر الكبير / محمد بن عبدالله القاضي . فهو يرى ابن لعبون في ثلاث أو أربع قصائد فأفاد و أجاد جداً فهو صار مثل ابن لعبون أو قريباً منه . أما الذي غير القاضي فهم قلوا و ضاعوا و لا أدركوا هذا مع أنهم شعراء كبار و يعدون من فحول الشعراء . مثل :

عبدالله الفرّج ، محمد بن مسلم ، إبراهيم بن محمد القاضي . و غيرهم

و إذا أمعنت النظر في شيء من قصائد ابن لعبون الكبار و تفكرت في معانيها وجدت أن ما له مثل إلا محمد القاضي .

قال ابن لعبون قصيدته اللامية المشهورة أولها غزل و آخرها بمدح أحمد بن ضاحي بن عون و هو ابن عمه من عنزة و هو ذاك متصرف لواء البصرة للدولة العثمانية و كان صديقاً لابن لعبون و يعطيه من عرض الدنيا عطاء من لا يخشى الفقر و إليك أول بيت من قصيدة ابن لعبون :

تعاليلك يا سلمي تعاليل جهالي وليفك عليل بالهوى دوم للتالي

و في هذه القصيدة تغزل فيها غزلاً لا بوصف له مثل و مدح أحمد بن ضاحي مدحاً ما قيل مثله سابقاً و لا لاحقاً .

فتبعه محمد القاضي على طرقها متغزلاً و سُميت (كرخانة الهوى) فهو يقول :

على الدار بالمعروف يا ركب عوجا لي بالأيدي يرى هجن عن الدار زلالي

فأفاد و أجاد و يقال ما قصر دون ابن لعبون .

ثم قال ابن لعبون قصيدته التي يسندها على ابن جلق متغزلاً :

ما طرق فرق الورق يابن جلق ضرب كف فوق كف ما يليق

فقال القاضي مبارياً لأبن لعبون على طرفها :

هبت رياح الفراق ولى برق بارق من صوب ساعات المضيق

فأفاد و أجاد و لا قصر دون ابن لعبون .

ثم قال ابن لعبون قصيدته الجميلة التي يمدح فيها ابن عمه أحمد بن ضاحي بن عون . حيث بالغ في هذه القصيدة حيث يقول :

يا ركب ما سرتوا بيوسف ليعقوب قبل الفجر ينضاح و الليل غريب

فتبعه القاضي مبارياً لأبن لعبون في قصيدة على طرفها :

يا الله ياللي قريسا كل منجوب هجن تموج فجوج تكند الدباديب

مما قال الشاعر / محمد بن الشيخ حمد بن لعبون المدلجي الوائلي الغزي . المتوفى سنة ١٢٤٧هـ . هذه القصيدة العصماء يتغزل في أولها و آخرها يمدح ابن عمه أحمد بن ضاحي ابن عون .

و ليك عليل بالهوى دوم للتالي	تعاليلك يا سلمى تعاليل جهالي
و من طاولك طاليت ليايله بعوالي	و من سالمت سلمى صفى البين حزبه
على هجة الحساد لو قلة الوالي	و هواك الذي يطلب قراره مراده
فهو مثل بقل الدوح ينبت بالأطلالي	و وصلك إليا رامة عزيز تمنع
صديق تحلى به وشاة و عذالي	و سرك إليا قلت أختفى عن ملامتي
و عادك من أسباب النباء مشده البسالي	عداك العوادي مطلب بعد مطلب
فأنا أقول يا سلمى هوى مي أولى لي	إيا عاد صياحك مستحيل و مظلّم
من مدلهم تالي الليل هطالي	سقى السفح و أهله مخلف السفح مرزم
غدت مثل رسم الجسم من فقده الوالي	مفاتي حبيب قطع الهجر وصله
فلا دوقت الآ غداء جالها خالي	تفاقت بها ريح بيور و صرصر
فقد الحبايب و صرف الأيام منجالي	منيع تسامي يوم الأقبال و أنحله

و آسأل الصدى بالنعجب هل لهم تسالي
و أسأيل حجار الدار عن فقد حيّتها
و هللت دمع في جباهها لوقوفتي
ذكرت الهوى بأهل الهوى يوم أنا له
ضحوك اللمى مدموجة الساق كـ الققاء
إليا قلت ماتى حاجة لي و دنقت
تصاوير هاروت و ماروت حليها
قضت للليالي وصلنا به و فرقت
بعثت الصباء له نايب عن مودتي
ف يا مي صاف العيش ما طاب عقبكم
ألبيك يا مي و الأمسال خلفها
أصافيك ما صافى أزرق الماي عشقه
أزورك و جلباب أسود الليل دفتي
ف يا مي مالك مع نماك أن توارنت
جن مسرجات الخيل بالحمد و الثناء
و قامت حروف المجد تنني على أحمد
نيالي غداء بك جمرة القيض و الهوى
فلما بداء لي من عياء الدار ما بداء
و طالت تطاويح النياء به و صدقت
على مستجار لسو بلوذ بجنابه
شماله و خيم من حباه و مكارم
و جاز العديم المقتدي من نواله
نقاسم رجال من جنابه مديحه
و صوغ القوافي في سماحه بلاغه
ف يا مغرم بالجمع و المنع و الوقاء

و قال الصدى بالنعجب هل لهم تسالي
و لا ثابني محتث الأحجار بسوالي
هلّت عقود من هوى سلك منهالي
وليف و لا وصل أتلع الجيد منهالي
خفوق الحشاء مرتج الأرداف مكسالي
تنثر لها مثل الشماريخ مريالي
و طلى الغواني من دمالج و خلخال
شملة و ذاك الوصل حلم يوراء لي
و عادت و نفح الطيب في طي الأذيالي
و قلب دله ما أعترض عنكم بالأبدالي
صفوف تلبي فوق الأكوار و رحالي
من الراح يا مي أحمر اللون سلسالي
و أصدر و حاشية أبيض الصبح سروالي
فيك القوافي كالضواهي بالأرسالي
تنثني بأعنتها على حامي التلي
ف الألف و الحاء تشمل الميم و الدالي
ربيع و ربيعك من عواقلهم خالي
و سلوة حمامتها و أرى البوم به سالي
خيالات ما تطري على صفحة البالي
خشم الرعن خوف النجم حاوله جالي
أجاره بهسا جبريل فضل و مكسالي
جم العطاء مستوهن النيل مفضالي
و لا طائها من وزنة المن مثقالي
سارت بها الركبان سيرات الأمثالي
يكفيك مشيك تسحب الثوب مختالي

فلا تدعي بالجود و الجود و الثناء
 فـ يا زين حظ الحمد له في محله
 يلوم الغشيم أن فمت أكافي صنيعه
 أطاوع ملامك أو آوافي على أحمد
 أنا وفد عن لايمي باب جوده
 و لو أنصفوا مثلي على الحق و الوفاء
 بنائه المظلوم و بذله لمعدم
 بقي و استقام و ردت الخيل و أنشد

عبد مليك لأبن ضاحي و ذلالي
 و شين الثناء خص على غير منوالي
 و هو مادي وش مقصدي فيه و أحوالي
 و هو يا سفيه الراي دين و دنياه لي
 و لازدني رقد على كل محتالي
 فلا فاتهم عن ربة الرزق مدخالي
 و علمه المغرور و بطشه لسردالي
 تعاليلك يا ملهي تعاليل جهالي

٢٢- قال الشاعر / محمد العبدالله القاصي - المتوفى عام ١٢٨٤هـ - مبارياً ابن لعبون .

على اندار بالمعروف يا ركب عوجالي
أودع منازل مولى لي بربعها
أحملك التسليم كان أنتحت بكم
بالأوناع لي و الرفق مقدار ما أرى
بها حارت أقدامي و حنيت مثلما
مضى لي بها مع مايس العطف طربه
بسطنا بها آمال الرجاء في طرابه
لكنني بها في جنة الخلد يوم أنا
قلما سعى الواشي بتفريق شملنا
تفرق شعب شمل المحبين و أهلى
تكدر ليالي ما صفا لي و كلما
و تجرعت كأس الصد و الوجد و النباء
و ركب الغاء و أرخصت روعي و لأمني
على ما يرى حالي جرى لي صباه
أهيم أشتاق كلما هبت الصباء
سميح المحياء أشقر اللون صابني
لها العين من غزلان حوضي و جيدها
سواء نور مصقول الترائب إلى بدأ
كما مشعل الشامي تلالا جبينها
يهزه هوى ريان الأطراف مثلما
تبنت عزيز الروح مني إلى نوى
و شئت غراب البين شملي و شملهم
و أنا أظن الأرياء توها قوطرت بهم
تبصرت هل عين ترى لي منازل

بالأيدي يرى هجن عن الدار زلالي
شفيق و خان الدهر في مغرم تالي
على هرب شروى النقاتيق جفالي
مفاتي حبيب لي بها مصعد غالي
ترزم شرف خلج المتالي على التالي
بالأسعاد يوم الوقت و الحظ بأقبالي
على رفرف الديباج و السندس الغالي
و الأحباب في تفنن غي و بركالي
و غنى بها الحادي على كل مرقالي
غريم بصيح الداد في صوته العالي
صفا الدهر كثر مشربه حكمة الوالي
بالأكراه و عزاً لمن بكت به خالي
بها عزوتي و عزيت لو بلبلوا بسالي
كما دمع مقللة على لخد همالي
على عوهج من خرد العين مكسالي
إلى ماس طاح الكاس من قفي الخالي
تليح و مجدول كما سبق الرالي
كما نور بدر شق الأفاق جلجالي
إلى من شغل يسري على نوره التالي
غصن تهزه به نسيم الهوى و مالي
ثليل على منبوز الأرداف ميالي
بالأنواء و طال مصاحب الصاد و الدالي
بالأبعاد عرضني صفا صحصح اللالي
سلو مسكنها بساليتي مثلهم سالي

و لكنني هيهات لو رمت كيدهم
بهم خاتني قلبي إلى عن ذكرهم
جميل للعزاء و الصبر مني جلاده
ترى أسمه على قلبي كما مهر عالم
تجدد بها الزاج العراقي بكاغد
إلى عن في قلبي ليل مضت لنا
إلى هب نسان الصباء صاب مهجني
فأن عن لي نذكر الأحباب بالهوى
كتمت الهوى و أنفقت روعي بحبهم
كواتي زماني لو تراتي من الهوى
و حربت الكرى و أصبحت نفسي مع الهوى
فلا ينتهي مثلي عن الغي لو يغى
طواه للهوى طي الفرامين و النوى
أنا نابت جلدي على ظل وصلهم
الا يا علي ظني بالأحباب مطول
الا وآه لو يافي زماني بعهدنا
أريج معه روعي عن الوجد و الأسى
أروم التمتاني بعد الأتاس و أرتجي
الا يا علي لولا التمني جهاله
فأن فرق الرحمن بيني و بينهم
و صلي آله العرش ما ذر شارق

فلنا مثل ملوك تحت والي المالي
تجدد غرام الشوق يا علي وبلا لي
على الرغم مشروبي كما الحنظل القالي
بوثيقة بخيل حفظها خوف محتالي
مناظير كتاب ظريف و فرجالي
ضرب مهجتي من رجفة الشوق زلزالي
غيف التمتاني صار للوجد غريالي
طرقني على أنمي الأحاظ ولوالي
خفي و لا تدرون يا علي عن حالي
نحيل كفيت أحوال ما حل بالحالي
بيان و به عادت عيان عذالي
يروم العزاء عنهم و هو بالهوى مثلي
كما حاسر التبت له ستة أحوالي
فهل كيف يستخير غرامي و يرضا لي
و جلعتك دهري ما وفاء لي بما قللي
مع الشوق لو مقدار مثقال خردالي
و لو ساعة غني صدا الهجر يتجالي
و مما معي هذا و هذا يورا لي
إلى ما أفترق من نازح الشمع يدني لي
فلنا أظن قرب الموت عن صده أولى لي
على المصطفى و الرسل و الصحب و الآلي

٢٣- قال الشاعر / محمد بن لعبون . و يسند علي ابن جلق و يقال أنه صانع و صديق لأبن لعبون . و رأى فتاة جميلة و طرق كفه بالخطأ و لم بطرق الورق أي (الفضة)

ما طرق فوق الورق يابن جلق	و طرق كف فوق كف ما يليق
كل ما هب الهوى له و أصطفى	حملته بفراقهم مالا يطرق
حتى المضمون به حت الورق	من شفاء روح عليهم في مضيق
تنتحي رايات حربه و أنخني	مع نظير العين في طق و طفيق
أدعته غمس الليالي مطرق	للعدو و أن مر في ثوب الصديق
لو رموها بالحرق عقب الفرق	ما سلت يابن جلق عن ذا الطريق
فيه مصروف الغواني لو مرق	رائح يطاف بالبيت العتيق
طائراً عاقه مقادير التفق	بالهوى و اليوم يا نعم الرفيق
أسأل الأطلال عن سود الحرق	حيث علمك بالطليل علم وثيق
ما عليك أن خلت براق برق	من ثيابا دار أهل واد العقيق
قانيات لعسهن مثل الدنق	زرقاة و جراد تلعات غرق
محصنات ما علقهن الصديق	و لا كشف غراتهن كود البريق
لفته الغزلان و بطمون السلق	و المعارف من خواقي ريش هيق
شايلات مثل شيشات العرق	ناعمات و الخمر خمير عتيق
خيلهن تشربك يا حلو المرق	و جيشهن يأكلنك بالخبز الرقيق
كنهن باطن على أطباق الزلق	أن علاه لطل أو نوض الطريق
ميسرات بالتمعاتي و الجسوق	كنهن للي برجواهن شفيق
دوحة البرهام و ظلال الفوق	من قد في ظلهن ما فك ريق
راكبات في طبق عال طبق	من زعائيف الهوى قلبي خفيق
رحت ألومه في هواهن و أنطلق	مدمع له سال من بحر غميق
ضاربته في عصاهن و أنفلق	كل فرق ظل كالطود العتيق
أنترس كاس الهوى لي و أندفق	ساس عذري الهوى راع الحريق
غسرد الحادي بصوته بالهلق	بنهم الإظمان عجالات اللحيق

دارها الأفلاك و الدنيا دقيق
في فريق راح من دونه فريق
ركبت الماشوم لحصان سبيق
ما أغفر السلطان لأخو له شقيق

يا رحي يلهي لها كف الفسق
ناست العربان و الشمل أفترق
شقت الخلان و أدعتهم طقسق
سيف غارات الليالي و أن دلق

٢٤ - قال الشاعر / محمد العبد الله القاضي . مبارياً لأبن لعبون .

هبت رياح الفراق و لي برق
كلما غرب دجى ليل غسق
لو يشب الكبر من صدري علق
شعلة قلبي غداء يوم أحترق
يوم هل هلال قلبي و انفق
خائنه سمر الليالي و أختفق
عاجل المفدور مأمور طرق
و المقتر بالقلم حكمه سبق
و الحذر ما فك مشعوف رمق
من تمسك في عرى الدنيا خفق
بالهوى هيهات يا عصر برق
زاغ لي قلب تصفق و أندفق
حال مثلي ما يلام إلى أرتهق
جادل يشناق حسنه من رمق
فيه من طر الهوى عمل اليدق
فتنة العنناق قسي سود الحدق
في جبين كن بركونه شعق
نوض خذه كلما شغ و شرق
هايف الخصرين في مشيه ديق
عندي الخد و أدمي الخنق
جض قلبي من فراقه و أصطق
سل فؤاد صار قلبه مطرق
مستهام مثل شراب العرق
غربن شمس حظي و أفترق

بارق من صوب ساعات المضيق
كل هم جاء من فج عميق
من غرام مودع صدري حريق
كالسقيق برريح ودين الحريق
شمنتا و أرتاح بالوصل الشقيق
بهلوان بالهوى عوا يابوق
صاح بالتفريق لغرابه نغيق
نافذ باللوح و المشعوف عيق
و القدر مائي على دفعه طريق
في غدوره لو عطت عهد وثيق
في ليل أوصال مباح الدقيق
زوجة الزنبق من الكف الشقيق
لو بكيت و نحت من فرقاء الرفيق
من رمق نوره غداء قلبه حريق
بين مخضود و منضود الشقيق
مرسلات المسقم بالسهم الغريق
بارق بطبوق رجاس غريق
شقة القنديل بالزيت العتيق
يفتن المطاف بالبيت العتيق
حاش جيش الجاش و أفقى به وسيق
جضت الحجاج مع عين المضيق
للهوم و أفترق مئة فريق
و الهوى شراب خمره ما يقيق
شمل حيران غداء قلبه سحق

و الغريم يساق من ضيق لضيق
من بكى فراقك بالدنيا حقيق
صفقة الظمير و أن ظل الطريق
مهجتي بلواه هل مثلي حقيق
شال من حمل الهوى ما لا يطرق
يحتفي عن حال أهل ذاك الفريق
بالهوى مجنون ليلى لي رفيق
زهقة الباطل عن الحق الحقيق

و سيف شمل الشوق من كفى دلق
يا ببال أرقام ساعات الطلق
هو يلام أن كان برياحه صفق
يا علي رد السلام لمن خنق
قل غريم فسي بحر غيه غرق
يسأل الأطلال من يوم أفترق
يا أهل التقوى طرفني ما طرق
لا يبي في حسبهم خف و زهق

٢٥- قال الشاعر / محمد بن لعبون . هذه القصيدة العصماء . حيث ملأها بالمعاني و فيها بمدح أحمد بن ضاحي .

قبل الفجر ينباج و الليل غريب
تريضوا يا ركب ما أنتم بأجائب
الآ و قد خطبت رسم المكاتب
تضحك على الدايه فـ دنوا بعابيب
حنت من الفرقاء حنين الدواليب
متعرضات عقب الأقياء لواهيب
من كثر ما راحن و ما جن مناديب
و خلاهن ضرب كـ نسبط النشاشيب
غدراء شوبه ساريات النحاييب
قلهن طباب بالحصى و الحرادييب
هجن جماليات حرش العراقيب
و أن زرفن في الحال مثل اليعاسيب
طرب به الجنى على فقده الذيب
عامين تسجع ساهيه عقب ترتيب
في عرجة تمناج عنه المراكيب
زرى العسق بحماه مثل المغالييب
و مفارقين الماء و برد السرايب
و مفسارقين للطرب و الغوانييب
دو دبديسب و هجن مناديب
غالى سلام يحتوي له بترحيب
في كف محتاج و لا له معازيب
شربه ضحى خامس لظى حنة النيب
دار الهوى و الغي دار الأصايب

يا ركب ما سرتوا بيوسف ليعقوب
مقدار ما يفرغ من الكاس مشروب
ما يستدير الدور منكم لمنيوب
إليا أفتر بسلام الفجر تقل خرعوب
فلائص و أن شافت الكاس مشروب
أضحن بنزل الحي و امسن بخبوب
هجن مجاهيج برى حالها الدوب
يشدن لعيدان لها القوس مكروب
تففى مناسمها الحصى تقل حالوب
و أن مستهن من عقب الأدلاج ضاروب
سمحات الأيدي طابعات لمتعوب
مثل النعام بخبنة الخال مرعوب
مع صحصح كنه قفا الترس مقلوب
تأخذ به الثريه زماتين برتوب
وحش جباه بطامي الهول مرهوب
بقفر كلاه أنبوب ساق على أنبوب
يا ملتجين عن هجيريه بشخنوب
و مجاملين عن هوى كل خرعوب
يدعكم القمري على رأس نبنوب
تجللت برد حواشيه مكتوب
و تحية مثل الذهب طاح مجنوب
و أبرد إليا ذفته سن الثلج مذيوب
دار عليها دمع الأحباب مسكوب

دارِ خدمها دولة الكرج و النوب
دارِ عليها مردق العز منصوب
تغز معانيها عشاشات و قلوب
للمنتخبي ستر العماهير مندوب
اللي صبر عند البلاء صبر أيوب
يبرز حداد مكفهرات و نيوب
يضحك على أكل ليرة له و زاروب
أشكى زمان له غداء الراس مقلوب
لي بان من جوره عضاضات و حروب
و أن قيل من به يضرب المثل قلوب
شبل نشاء ما داس بالعمر عذوب
فكأك عاقمتي و رجعان دلوب^(١)
و أن جيت مسلوب من الفقر مصيوب
ديم المحل مرغى الفحل عقب ما هوب
ذخري ملاذي و أن جدًا كل سرسوب
من لا أرتماه مسطر القول بكذوب
أضحى الوفاء عقبه مواعيد عرفوب
ما سلمت شمس الضحى منه بغروب

ما نابها الطاغى بجنده و لا نيب
دار العرب و الروم دار الأعريب
غمز المعالي لأبن ضاحي حواجيب
أن علقت غمس الليالي كلاليب
يوم العذارى ضيقن الجلايب
مثل الدهر له في صروقه تعاجيب
و من ضحكته يظهر مقابيلها هيب
من قالب الشبان في قالب الشيب
العي من الفرقاء و هجر الأصاحب
من دار حوليات فكره دواليب
و منزله ما عاب عرضه و لا عيب
سامع نداء من ضامه الدهر و مجيب
فد أحمد ولد ضاحي علاجه إلى جيب
يرزم طويل الناب شوق الرعايب
فد أحمد ولد عمي سنادي على الطيب
الآ أرتماه من السبايا جناديب
حاشاه هو مذي حقوق المواجيب
الآ لها من مطلع الشمس تأويب

(١) دلوب : كنية عن الفقر مدقع

٢٦- قال الشاعر / محمد عبدالله القاضي . مبارياً لأبن لعبون على طرق قصيدته و يسند فيها على أحمد السديري -

بأنه باللي قريوا كل منجسوب
يدنن بعبد مصحح للبيد مطلوب
مع زمرة الويلان عامين محسوب
كوم علاكيم فحلهن منتوب
فج المناحر ما اعتراهن عذروب
و لا مسهن من لاهب الفيض لاهوب
يشدن من غب السرى غصن ننبوب
عوص ممس حبالهن شاب مقلوب
أقنن من عندي كما جول مرهوب
في صحصح فقر بها لجج الشوب
دو ضبابه في سرايه كما الروب
يشدن سنجار من الهند مسكوب
ولا خذاريق لها الخيط مجذوب
يا ركب ما منك رحوم لمنيوب
بالمن و المعروف عوجوا لمصيوب
يا ركب لي من غاية النفس مطلوب
عوجوا كزي مشاهد عاج منعوب
تريضوا يا ركب مقدار مشروب
بمنقى بمسطر الطرس مكتوب
من مفرم فكره حضر تقل حالوب
تحملوا به من مخب لمحبوب
تعية ما ساق الأبراض ننبوب
تحيات صبب مستهام لخرعوب

هجن تفوج فجوج نكد الدباديب
مثلي إلى بعد المدى للمناديب
يرعن زهر ققر حمي بالمغاليب
من نسل علكوم مضى له تجاريب
كن أشتعال عيونهن المشاهيب
و لا شكن لألاج نشر السباسيب
قوس حنوه لمرسلات النشائيب
من سوج مس عقوب حبل المصاليب
أو كدري ساقه هجير اللواهييب
حرايه خط الحصى له مراقيب
يومن فيه أوماي عبت النباتيب
من غير شرح به حذته اللواييب
إلى استمرت في كفوف اللواصب
أمر دعا داعى غرامه و لا جيب
هسوارب دوارب بزرل شيب
عوجوا لنا بأرسان روس المناجيب
في مشعر عاجت عليه المراكيب
كاس يفض الفيض ما دمت أنا أجيب
شرف النبأ بمسجلات المكاتيب
مزن تفجر ماه بأمر الولي جيب
غريب تسليم عسيم و ترحيب
أو دار فكر أهل العقول الدوانييب
من عقب بعد عن مواصل و تقريب

و أَلَذُّ من صافٍ لُجَا له يشخوب
و أسَرَ من بشرى بها حل مكروب
و أرحب كما ترحيب يوسف بيعقوب
ترحيب صَبٍّ من مخبٍ برى الدوب
طفلٍ نشاء و أحياء الهوى عقب ما هوب
عليه دمع العين يا علي مسكوب
عليه شربت الحياء عقب ما هوب
من المد و الهجران و الوجد لاهوب
من جور تصريف الدهر بت مشعوب
و أعذرت شفت معاند الدهر متعوب
أن سألكم يا ركب عن حال مصيوب
تسلى و تنسى مولع فيك مرعوب
للحي منسوب و مع الميت محسوب
إلى أعتذر فالعذر من غير مكتوب
فلا أغتنى راجي مواعيد عرقوب
و لا ملأ سيل الفراميل جرجوب
و لا سمعنا بالتواريخ منسوب
إلى مستي من لاهب الدهر دالوب
أحمد سناد من التجأ فيه مكروب^(١)
مثل الصل شمع على الضد مذيوب
ما ضر محبوب تعطف لمحبوب
يصير مثل أشقاء مرض علة أيوب
هذا و صلوا ما أنحت الشمس بغروب

هَلْه روائح ساريات التحاسيب
متحوّس بأرياء يرجى الفرج روي
بالوصل أو ترحيب حاتم إلى نيب
حاله على سلطان سيد الرعايب
ميتٍ نشأ له جادلٍ بالهوى هيب
و سمار هذب العين عاين قلب شيب
يقضح بزينه محصنات الجلايب
ميتٍ ولا حي حياة به الطيب
حيران غَضٍ في عصور الصبا صيب
دنيا ليااليها لوالسب دواليب
قولوا بعال الصوت يا عيب يا عيب
حارب كراه مفارق عقبك الطيب
علق بكالوب الرجاء و التحاسيب
ما ينقذ الضلعي ضحاح و تسريب
و لا أشتم جرح أمرٍ على نكره الطيب
و لا لحقت العوج الرياح البعايب
بسمنان سبع جرار في ظاهر الغيب
لي خزنة الداعي مجيب المواجيب
فرزٍ لفضّ المشكلات المصاعيب
و أشقى منه و أحلى لوده بلا ريب
أو كتب مكتوب بلطفٍ و ترحيب
من شم يعقوب القمص أبصر الطرب
على نبي عرّب الحق تعريب

٢٧- قال الشاعر / محمد بن لعبون . هذه القصيدة و جعلها معجزة و مدح فيها أحمد بن ضاحي و جعلها على أربعة قفول أي أنها تقرأ على أربعة قفول فتكون قصيدة على البحر الطويل و تقرأ على قفلين فتكون قصيدة على البحر القصير و هي في الحقيقة معجزة .

مألون يا قلب دوى به جراحى	بهذاك لى ما ترعوى قول نصاح
يا قلب لو هب الهوى لك و ناحى	بالك تجيبه يالفوى وين ما راح
كعب السفاه و ما حوى من مزاحى	صامى ظعونه ترتوى دمع سفاح
فإن كان ما له بالدواء له مناحى	طب فهو ما ينقوى عنه يا صاح
يا صاح لو يعد النوى و المشاحى	يا عاذلى بالمنتوى كان ينساح
ما زل يوم مالتوى له جناحى	راع الفراق و ينزوى كل ما صاح
حاجب مسرات الفوى و الفلاحى	و الجود وصله ينطوى عقب وضاح
من شب نيران الضوى بالضواحى	يقال له نعم الخوى مطلق الراح
أحمد حديث له روى بالصواحى	في الريح و البرق الضوى كلمـاـ لـاح
عصر الزمان إلى التوى فأبن ضاحى	مثل الحياء له ننتوى وين ما طاح
ميل لغيره ما سوى قول لاهى	أهل الهوى للمهتوى نشرهم فاح
ذيب الرجاء عقبه عوى بسالمراحى	أرخص غلاده و يلتوى مثل نباح
غصن الظليل و لو نوى بالسدادحى	و غصن البصل ما ينحوى منه تفاح
الحر و الباشق سوى يابن ضاحى	و اليوم صار المرضوى عندنا راح
أطلب إلى هب الهوى لك رواحى	يذسى نسوم نقتوى به و ترناح
شباع من بات القوى بالنواحى	بحماه و أنت المرضوى فيه و مباح
و لا بد مطرات اللوى و النجـاحـى	أن كان طال المنحوى بدر الأنصاح
مطفى حرارات الجوى و المشاحى	أن كان قل المكنوى و الذخر باح
ريف الضعيف إلى نوى به و طاحى	دمر قطع للمنتوى له و ثم طاح
حرّم على من له حوى فى سلاحى	أن عاد للقاء بنوى كود بأصلاح
ما ضر مثلى لو طوى بالريـاحـى	أزكى سلام لولوى حاص بالراح
و صلاة فلاقى النوى ما مشى حى	على محمد مـالـوى حرف يد لياح

٢٨- قال الشاعر / محمد بن لعبون . هذه القصيدة . مهمة (بلا نقط)

أحمد المحمود ما دمع هل
أو عدد ما ورد وراة الدحل
أو حدى حاد نسلى أو رحل
أحمده دوم على حلو العمل
و ما على راك لعى و أعلى و مل
ما حلا لولا صدور له و هل
مارر حاله على حال الوحل
راة رودة للمها سمة سحل
ما دعى داع الهوى الآ وسل
ما على ما ورد دمه لو هطل
ما ورى ما هو على وال المهل
ما سلك صلم هلاكة و الكسل
عادم علم الهدى ماله و هل
ما وراهم كود هذام الأمل
لو عطاءه أو مهنة ماله مهل
ما سعاها سالك الآ رحل
لو رأى حاله و ماله للملل
دار لهو ما لها طر عدل
حارس سلال روجه ما سنل
حائكم عائل و ما راده حصل
ما عدا كاس المراره ما الحول
وارد كاسه و مع أهل الطلل
حال حاله لو روى له ما وصل
وسط لحد ما معه كود العمل

أو عدد ما حال واد له و سال
أو رمى ذلوه أو صدر و مال
سار هالك الدار أو داس المحال
سامع الدعوى و معطى للسؤال
حاول الطاعة على ما صار حال
لو ورد ماء عذاها الماء له أطل
طالبها حس لروحه لا محال
عاد صمل لسته سئل و آل
روح مطرود الهوى ماله وصال
لا و لا مسراه عاد للهمال
ملك العالم و علام الحوال
مسك لعراه معدوم لعدال
هالدهر دوم على طول الأمل
للملاء حرأس و للأرواح سأل
هل على طول السدر عمر أطل
لا و لاله كود لحد و الهوال
لام ثوامه لعى دالر الملال
ما عداها لهوها دوم و عال
ما على ما راده المولى سؤال
آمر ما رد له راعه و هاله
للورود و ما لورده له عطل
ما لواهم له ودوم و حال
عاده أملاك كرام للسؤال
أو سواد الدود مع سق المال

وأعلى حلّ عراء ماله سهل	عظّنه نهو الهوى دوم و مال
سامر أهوال الهوى و أموى و حل	ما طوى سده و عده للهمال
حاول السلوى و ساوى للأسل	و الهوى له ساخر سلّه سلال
راحمه وال الملاء ولّ عدل	صوّر العالم على طو الكمال
دوم صلوا عد ما هدهد و هل	أو عدد ما حمام أو هل الهلال
محمد على أهل كل العلل	و آله ما هل مامور و سال

٢٩- أخي القارئ الكريم كثيراً الشغار بعضهم يباري بعض ، قال ابن لعبون يسند على عبدالله بن ربيعة .

يا عبيد من قصت يمينه شماله يصير فعله ذاك عدل و لو مال

و هي قصيدة طويلة تركنا إيرادها لشهرتها بين أهل الاختصاص .

فقال القاضي مبارياً له على طرقها :

الصبر محمود العواقب فعالة والعقل أشرف ما تحلى به الحال

و هي قصيدة طويلة و مشهورة حيث ملاءها بالحكم و تركنا إيرادها لشهرتها . و غيرهم كثير مثلهم .

و هذا الشاعر / محمد الصالح القاضي . هو ابن عم محمد العبدالله القاضي له شقيق . توفي في منتصف القرن الثالث عشر و عمره ثلاثون سنة و شعره قوي جداً و هذه القصيدة التي سنوردها أكثر الرواة يسمونها (كرخانة الهوى) من قوتها مع أنه أسماها بهذا الاسم .

و الأقدار دارتني عن الشمل بأشمالي
و لا طارش جاني بعلم من الغالي
و لا طائف مع نسمة الغرب تهيلي
لعلني أفوز بحب من مرمروا حالي
بهن نلت غاياتي و قصدي و آمالي
مسيم مغيب ما يريب النساء بالي
لأهلهم قصور ريب كل قتالي
يجرّن قلب الشوق جرهن الأنثالي
و عن زمهرير البرد و عن لفحة الصالي
كما تاجر البأور بحضاء بصقالي
تحير النواظر في وصفه و تهتالي

عن الدار دارتني رحي البين بتقالي
تاهت بنا الأقدار بالبعد و النباء
و لا من و لو طيف يوراء لناظري
و لا مخبر يطري سميّه من الملاء
زهي لي زماني قدر عشرين حجه
مظن و أنا عنهن بكرخانة الهوى
مشيح بطرد الصيد في شمع البناء
بنات عبثهن المرايات و المراء
رين عن هجير القيص في قرقف الهوى
ربن بالتغاري و التماري بحسنهن
منهن بليت بعوهج غضة الصبا

غضبي غنوج عضّ أغضى و غاضني
 ضريف لطيف لسي وليف بلا وفاء
 جنبل جميل مستميل من القوي
 ملول بونساته تلول يتلني
 يوتني يوم و يسوم بلدتني
 له غرة غراء و عين و ميسم
 على مفرع يسبي عزاء مستهامها
 أن قبلت حارت عروني بوصفها
 و إلى دنقت كتف و ردف يهينها
 على الكتف و الردقين زلف يحفها
 فلا يا شفاتي شفي شفاك فأشفني
 و إلا يا نديمي بالصفا أرحم شكتي
 تراني على الهجران صدك بصدتني
 أهايم و أزايم كل هم يهمني
 خيالك و ذكرك و الوداد الذي مضى
 ثلث على الناظر و ثلث بي أختفي
 أنا من جفاك أصلي بنار تملني
 أنا المبتلى المشتاق و المخرم الذي
 يقولون مجنون خلّي من الذكاء
 خلّي من الخللان أقاسي شكتي
 هذي رسوم الحب يا جاهل بها
 فلا و الذي زاروا له البيت و الصفا
 فلا أقرأ و لا أصلي و لا أرفد و لا أختلي
 و لا للنماء ينوي فوادي سوى اللمى
 غزال غزالي بأغزاله و غزني

قريضه مريض ريض رضى و زعالي
 بهيف و يعيف و يخلف الولف بجفالي
 بهيل و يميل لنسمة الريح مويالي
 زعول فتول لي حول و محتالي
 كما رونق الطلوس ببدي لي أشكالي
 و صدر صقيل فيه كاس و فنجالي
 كما شبت الفانوس لطيف و أشعالي
 و أن دانت خطاها بدأ القلب ولوالي
 و ساق كما سواقفة الموز بظلالتي
 كما نيل شقراء طقها الذعر مشوالي
 و ألا يا حباتي لا تكن في محتالي
 و ألا يا غريمي بالجفاء خف من الوالي
 و عن الرشد أهيم بمهمه الغي و اللالي
 يسر الحشاء من حر فرقائك سلالتي
 توازن بي ثلاث ثم وازن في حالتي
 و ثلث على قلبي كما حبة الخالي
 و أنا من صفاك أن زدتني غير ملالي
 رماتي غرامك في لسن عمل قوالي
 و لا نيب مجنون و لكنني خالي
 ريث القوي ما بين شامت و عذالي
 في حال ما حليت عزاً و عزالي
 و لا و الذي تخضع له الروس ذلالتي
 و لا أستاذ الآ هم فرقاه تبيرا لي
 و لام النيا مع لام خلّي بخيالي
 و أبرم بريمه و أحكم الغزل بقوالي

يا لله بحق النور و الطور و أنفالي
عسى ما بقي من خابط الوقت يصفي لي
فلو شربة من جرهد السّم تهيلي
و كبد تسقي غوضها كدر و زلالي
و قلبي بميدان الهوى يهجل أهجالي
إلى عاد لا وصل و لا القلب بالسالي
عن الدار دارتني رحي البين بأنفالي
على محمد هو خاتم الرسل و الآلي

غراء و أغترى و أنا عنه ما أقدر العزاء
ترد لي عصر تقصّي برائتي
فأن كان لا هذ و لا ذا و لا وندت
أريح بها روحى و نفس شقيّه
و عيني تحب الزين و الفى و الهوى
ترى الموت للعشاق هو غابة المنى
و لا أظن بالحياة خير إلى بقت
و صلى ألهي كل ما ذر شارق

٣٠- قال الشاعر / محمد الصالح القاضي . هذه القصيدة العصماء و أرسلها لمحمد بن ملح
في الأحساء .

يا الله يا كافي جميع المهمات
أنت الولي سيد الموالى و سادات
ترد لى عصر الشباب الذي فات
وقت الفرح و مازهى للخواتم
أخوض فى بحر الملاهى بسجات
يا شيخ يالى للمشققين ملات
سامح يسامح لك جزيل الخطيات
لا عاد عيني فى هوى البيض مغرات
عين الرضاء فى نقل الأسناد دورات
يا راكب مرمال ذو معنات
خمس الأباطى عنها نقل مسقات
عشرين شبر من المعنر للوزات
مستاسعه فى كل شى معذات
إلى نعس شيطانها وقت راحت
و لها إلى مست لها البطن فزات
تدنى البعيد و بالهلق تخرت أخرات
من التل لطلول الحساء خمس ليلات
بلغ سلامى حيهم و الذى مات
من غير تخصيص و سرها منصات
عزوة منيع و آل ملح تحرات
محمد و من له يوم الأثقال عادات
شوق الطموح و فى نهار المئارات
غيث المحول مضوفر بالحميات

يا قاضى الحاجات لأبن القضاتى
و أنت الذى حلمك على الكائناتى
عصر الطرب و ملاعب الغاوياتى
و أظن ما قد فات ما عاد ياتى
و اليوم ذا سن الثلاثين فاتى
طالع كتابى ما شفقون الرواتى
لا تكرب تطمع بقلبي ثباتى
طرد الهوى وش به من العايباتى
تلقاه حواشٍ لهرج الوشاتى
مردات من عيرات و مصملاتى
زم السوروك أسسافله و ارداتى
فخذينها و خفافها مستعاتى
سوى الأذان شخاص و مقولماتى
تقول هرش فى مسيره و ناتى
مثل الخريش أن صمصعه الشراتى
فريد فرق الريد و لا قطماتى
و قل مرحباً بقصوره النايفاتى
أهل النفيل فى جميع الصفاتى
خذ باليمين أقصد هل الطايلاتى
و من عقب ذا قل و ين غيلة مناتى
هذات لبث فى وجيه العداتى
عوق الطفوح و لو بوجهه رماتى
درع الرفيق و هيكمل المحصناتى

قل يا عزيز النفس عجل المروات
إلى بغيت الوصل متهن بدورات
فإلى صفى صافي صفاهن بالذات
يسبقنني كاسبات راح برحات
الوافيات بوعدهن بالمهاوات
العاديات بجشيش الأقفاي عجلات
اللاكرات الموقفات المغبرات
المرسلات سهوم نجل مجيدات
الراميات المدميات المصسيبات
عبرنين و خدود و نجل غضيات
المطلقات العاطفات اللطيفات
الباطشات المعطشات المهمات
الجاهرات الباهرات المنيفات
لطفات الأسمن خردات حسينات
الساحرات الماهرات المكيدات
بورن غرات و يعن غارات
بورن شارات و يبدن بشارات
يسقن مدامات و يلغن ندامات
بالأخذ عجلات و بالأعطاء مريضات
الببيض من كثر الملاما لميمات
هيهات عصير فيات معهن هيهات
و شيمعات مع شمعات و رر شميمات
أضحى لهن وقت الرضاء و المراضات
دشيت بحر الغي أحسبه سلامات
أفرح بهيات عن الدوق ولعات

بي من معاسيل العنراي هواني
ملن قلبي مثل مل الشواني
فلا بهن ذات و لا حسن ذاتي
و مر يساقتي بكاس المماتي
الغادرات بعهدهن بايقاتي
المفقيات من النصف متكفاتي
خويل بميدان الهوى مسرجاتي
ما طلعت بي سورة المرسلاتي
بمسلمات السروم و مصسقاتي
و أشافي يشقن جروح الرماتي
القائفات بزيتهن الشفاتي
الهائمات الراميمات الغسواتي
النايفات الخرد الأقلاشي
بمزاحهن لي ممر في حياتي
في كيدهن لي خلبصن مشكلاتي
يدهن فجات و ينكفن ذابراتي
يمشن لي دالعات و مضياتي
و يلعبن دامات و هن غالباتي
عجلات الأقفاء و بالقبيل واثباتي
من عارضن قل هات يامن يفاتي
ساعات طربسات الوعد به ثباتي
و فيهن مماتي لا و زهرة حياتي
من خاطري لأسياد روجي ثباتي
غر و لا أدري ويش الأقدار تأتي
و جتنني بموجات تبتست بتاتي

<p>و أخفي شماتي عن جميع الوشاتي و أصير درس الليل لأهل الشماتي زهر زهري زل أخك بالمقيلاتي بالك تصعفق تصطفق كالمراتي عسى الولي يبرد و يروي ضماتي و أظن عقب اليأس تدني وفاتي ما أهتز نينوب من الذارياتي</p>	<p>أكسن عبرات و الزري بزفرات أخفاف بعنقسي شمات لشمات الآ و ما قد فات قبل عنه قد مات و وزن دورات الفلك بالمدارات و سل بالرجاء مفتي هل العز و الالات و الآف عدوتي بدستور الأموات و صلوا على سيد جميع البريات</p>
--	--

٣١- بر الوالدين قرنه الله بمرضاته عن العبد وهو من مفاتيح أبواب الرزق وبر الوالدين فضيلة يجب أن يلتزم بها كل مسلم ومسلمة وهو سنة حسنة عند العرب تمسكوا بها حتى قبل الاسلام واتخذوها خلقاً لهم وينمون من تخلق عنها او أخل بها والقصص في ذلك كثيرة ومنها أن هناك رجل تقدمت به السن وشاخ واتخذ العصا ثالثة لرجليه يتكئ عليها في القيام والمشي وكان له بار إلا أنه كثير الاسفار افضل خدمة ولكنهن لا يلتزم بوصاياه تلك بل اتعن بتغافلن عن والده ويتركنه يقوم بشئونه لوحده رغم ضعفه وكبر سنه وكان الوالد يرى أن يترث في ابلاغ ابنه عن عمل زوجاته في غيبه عنهن ولكن هذا لن يجدي معهن بل اتعن بقين على ما كنّ عليه فاذا حضر الابن اظهرن امامه الحقاوة والتكريم لوالده واذا غاب سافر عنهن قامن بعكس ذلك فما كان من الوالد إلا أن قال أبياتاً على مسمع ابنه ذات يوم بعدما ضاق ذرعاً بأولئك السوءة ونفذ صبره :

ألا يا ولدي وأن غبت عني جفني	خبثات نقاضك عهد الوثائق
يا بؤك زودت المساوي بئالـث	وغديت كنني في قليب موايق
أبيك توصي بي لحي يروف بي	حفي إلى ما يلحق العمر عايق

فما كان من الابن إلا أن قرّر ترك الاسفار ووقف نفسه لخدمة والده وقطع عهداً على نفسه أن لايفارق والده ليقوم بقضاء بعض حقوق الابوة وسداد الدين الذي اسداه اليه في صغره وتربيته ورد عليه الابن بهذه الابيات :

علامك كفيت النار ضيقت خاطري	بقولتك كنني في قليب موايق
ما دمت حي لك على راس مرقب	طويل الذرى صبر على كل وايق
دينتني دين وأنا ميسر به	وكل فتى ما يوفي الدين بايق

٣٢- ابن رومي رجل من البادية ولكنه نزل في الاحساء وامتهن التجارة وبقي حب الابل بلا حقه فاشترى له منائح وجعلها في حظيرة (حوش) او (شبك) حول منزله واصبح يقضي وقت فراغه بين ابله وذات مرة قدم الى منائحه ومعه ابنه الصغير وهو احب ابناؤه اليه وقام الطفل يلعب في ذلك الحوش فاقترب من احد المنائح فرمحته برجلها فمات في حينه فاخذه والده ودفنه وفي الصباح ذهب ابن رومي الى الحوش ونحر ولد تلك الناقة امامها فاخلجت وبقيت تحن حتى هزلت ونقد شحمها وبعدما نسيته القحها ونتاجت وبلغ حوارها مبلغ الحوار الاول ففعل به مثلما فعل بذاك ، فعاودها شرها واستأنفها حزنها واقلقت من حولها بكثرة حنينها وبعد فترة اضربها فلقت بعد نسياتها للثاني وبعدما انتجت وعرفت حوارها جاء ابن رومي وعقله امامها ونحره فاخلجت وحنّت وذاب شحمها وآتت من حولها بكثرة حنينها فلما كان الرابع وجاء ابن رومي لينحره احتضنت تلك الناقة حوارها وبركت عليه وماتت كمدأ وسالت نفسها فوقه ، فلما شقوا بطنها واخرجوا كبدها وجدوها ذائبة متفتتة من شدة الحزن ، وقد اصبحت (خلوج ابن رومي) مضرب المثل للشعراء يضربونه لشدة الحرقة والفراق ويمثلون تينهم وحنينهم بحنين خلوج ابن رومي . ومنهم الشاعر / فهاد بن معسر العاصمي القحطاني . الذي قال هذه القصيدة وهو مقيماً في الاحساء اثر حاجة لحقت به وتذكر جماعته وهو بعيداً عنهم فقال هذه القصيدة :

يا ونة ونيتها يلاين نصار	ما ونها مثلي خلوج ابن رومي
كني من الفرقاء على كير بيطار	شبو به أرطسى والمسند مهمومي
صدري كما نجر زعول وجضار	نفسه على مهواه نفس محمومي
من عقب ماتي قنب صرت كمبار	وسبحان من له في عبيده حكومي
يا وينهم ربعي هل الكيف والكار	اللي عليهم دارجات علومي
واليا نزلنا منزل فيه نوار	ذا مقبل يمسي وهذا يقومي
مزحي عليهم ما يجي فيه تنكار	ما احدر يبرق في ملاوي علومي

٣٣- الشيخ الفارس / راكان بن حنّين . أشهر من أن يعرف به ويقال أنه بعدما شاب أصطحب معه في إحدى أسفاره شاباً من جماعته ليقوم بخدمته وكان ذلك الشاب جميل الوجه وحسن الهيئة وراكان قد شاب وصغر جسمه وضعف وفي طريقهم مروا على إحدى القرى وكان صاحب المحل غير موجود أتاخ راكان وخويه راكيبهم عند الباب ورحبت بهم صاحبة البيت والمزرعة فسلمت على الولد وقالت تفضل في البيت وقالت لراكان حظ عن راكيبكم وتفضل وعندما التفت الولد على راكان يعلمها أن هذا للشيخ راكان أشركه راكان أن يسكت ويذهب معها وعند وصول راكان داخل البيت قالت له خذ الفاس وكسر لنا حطب وقامت تحضر القهوة وقامت تتحدث مع الولد وعندما جيب راكان الحطب قالت له خذ المحش وحش علف لراكيبكم وفعل ما أمرت به وعندما تعشو وعرفت أنه راكان بن حنّين بعدما أورد القصيدة التالية ، قالت سامحني يا راكان عندما عرفته إذا حصل تقصير فهو منكم قال راكان بيض الله وجهك كرامة خوي كرامة لي .

وهو ينشد قوله من شعره الذي أنشأه في تلك القصة هذه الأبيات وعلى مسمع من تلك الفتاة :

الحكم حكم الله وحكمك على الراس
وأن شيتني حطّاب قرّب لي الفاس
أنتي وراهم يوم الأرياق بيّاس
طير الحباري يا لريش العين قرناس

يا زين ياللي في ذراعك نفاريش
أن شيتني حشاش سبد الحواشيش
وأن شيتني خيال فأفروي المرايش
الفرخ لا يغويك في صفة الريش

٣٤- كان الشاعر / مهنا أبو عنقاء . عبداً للعريعر و كان في وقت الحكم بيد عرعر بن دجين العريعر و كان هو الرابع من حكام العريعر و في آخر حكمه تغلبت عليه الدولة العثمانية و أخذوا الحكم منه و أخرجوه من الأحساء . جميع العريعر إلا أبو عنقاء قالوا هذا شاعر و مهيج و يسبب حركه . و سجنوه في الأحساء .

فلما أخذ مدة في السجن و سأل عن عمّاه و إذا هم يتلون أبليهم و أغنامهم و لا عندهم حركه في استرداد ملكهم .

و في يوم من الأيام قال أبو عنقاء للسجان أني أنا خراز و أرجوك تجيب لي قطعة جلد أخرج لك زهاب نعال و لي زهاب نعال .

فقال السجان : ما يخالف .

فأتى له بقطعة جلد و آلة الخرازة فقصد القصيدة التي سنورها و جعلها في وسط النعل و خرز عليها .

فلما أتى إليه أحد زوّاره قال له :

هذا زهاب نعال أرسله إلى عمي فلان .

و فعلاً أخذها الرجل و أرسلها إلى عمه .

فلما وصل زهاب النعال إلى عمه و فكّها و إذا فيها هذه القصيدة العصماء و إذا هو ينخاهم فلما قرأها عمه جمع العريعر كلهم و قرأها عليهم و إذا هو ينخاهم و يقول وين فلان و وين فلان (يذكر ناس ميتين)

فعند ذلك تباكوا و دبّت فيهم الحمية و الغيرة فأجتمعوا و جمعوا جميع بني خالد و رجعوا إلى الأحساء و حصل بينهم و بين الأتراك حرب و وقعة عظيمة فانتصروا في تلك الوقعة و طردوا الأتراك و أسترجعوا ملكهم و أخرجوا الشاعر / مهنا أبو عنقاء من السجن .

القصيدة :

هجاهيج سليمانات لخفافى
أحملكم سلامى للسنانى
قليل أخمال زينبات القوافى
بعيد الذكر سعدون المكافى

عوجوا روس عورات خفافى
على وادي عنيب نسي أريضوا
سلام فيه لفظ من أديب
إلى قنديل هياس المسامى

فـ دار العزّ ما عنها مقام
و لا شرّ بغير الشرّ ضرّ
الا و أشيب عني و عناها
الا يا قبر ما تنفّاج يوم
يشوف الهرّ يلبس جلد نمر
و صار نجاهها عقب الحرار
يا ليك يا صليب الرأى حي
متّ و ماتت الدنيا جميع
و كثر الظلم من ذولا و ذولا
بالبت لموت أخذ عنك ألف شيخ
مضى هذا و سرّها يا رسولي
إلى سعدون و نجين و داحس
و قلّ لمحمد و أخوه ماجد
و عبد المحسن الحر القطام
و قلّ للشيخ مشري و أبو مشري
و خالد و العميري و الشواوي
و ين هاك اللي عطيتوه النخيل
و سيعين الهوايا و المناسف
و صقر خصه لي هو و أولاد مفلج
إلى ما جبت هذولا و ذولا
و أنتم تتبعون هوى النفاق
أمكم العريزة بالنشام
و ين الشيمة اللي قبل فيكم
و طعن الخيل في دار المعادي
فما منكم من يقضي الحسانف

و لو كاس الحمام لها يدافي
و لا سقّ بغير السقّ كافى
أثرها عقب أخو داحس مقافي
يشوف الفصيل القرم السنافي
و صار النمر مثل الهر هافي
منافيره من البالود صافي
و لا شقنا يا هجر ذا الكسافي
و بين الحضرو البدو اختلافي
و لا أدري أيّ هذا و العوافي
و ألف ألف و بعد ألف الآفي
شمال و عجله أن كنت شافي
و زيد مستقي الضد العذافي
تري هجر بكى و أنتم مقافي
و بندر حيث أخو جهجاه يافي
بعيد الذكر نزال الشعافي
و خص نقالة الحذب الرهافي
و بعد هذا عطيتوه الآلافي
هل الشيلان و الجوخ النظافي
جميع كلّهم تقبل حوافي
فـ قلّ لهم النخل ذب الخوافي
تقولون أنها هزلاً ضعافي
تركتوها لحضران خلفي
و نيسكم المصاريف الرصافي
و عن دار التدي تعطون قسافي
هبيتوا يا عساكم للذلافي

فإن كان أنكم فيدين حكي
و هنر في المجالس من بعد
فـ هجر ما يجركم بالحكايـا
بيي قطع الجموع و ضرب سيف
فيكم عرعر شمس و غابت
آه ما دون هجر اليوم نخر
ينصركم و يكره كل باغي
فإن كان أنكم نوما جميع
سوقوا جريكم لا بـارك الله
فإن كان أنكم هبتوا بناما
و لا تفرش لكم زل الزوالـي
و لا تلوون جدول العذارى
و حرّموا الدواشقى و الزوالـي
و الآفـ أذنفوا يـم الشمال
و أنا لولاي معلوك لغري
فلاكني كما القنفذ بجحره
أنا بهجر هجرت رجلى لزندي
هذا قول من شفق عليكم
صديق صاحي صافي عديم
عشيرا أن بغيتوا أو شوير
و عيشوا و أسلموا و أنا العنـافي
و صلى الله على سيد قريش

و شرب حليب زينات الشعافي
و خبط بالمطارق بالرفافي
و دفع خطوطكم مع كل لافي
و ضرب جماجم تدعى شضافي
و سراج عزكم يا هبس طافي
هوشوا يا شينين بفعل يشافي
فإن اليوم لطف الله خافي
فيأليت واحد ما هوب غافي
بها يـم الحساء جعله توافي
فشوري أن تعافكم العفافي
و لا تبرك لكم لو هي عطافي
و بحرّم مزكم هلك الرهافي
و عففوا هرج نوليك العفافي
حرانين مقاصير ضعافي
عنيت و جيتكم لو كنت حافي
و لو يظهر يشوف اللي يعافي
و شربت المرّ هو و يا العذافي
وجيع الكبد ملووي الكتافي
تكلف بالقوافي للملافـي
و عبد شافي ماتاب هافي
صدوق القول ما داس الخلافي
عدد ساع سعي و أحرم و طافي

٣٥- قال الشاعر / مهنا أبو عنقاء . هذه القصيدة رثاء في الإمام / عبدالعزيز بن محمد بن سعود . المقتول في مسجد الدرعية في صلاة العصر عام ١٢٢٨هـ . قتله كردي من الأكراد غدرًا .

على آثارها خيل المنبات طالبه
و لو طال عمره في معالي مراتبه
و لا مزين ينجي إلى أوميت مخالفه
قلو أن كاساته تعلل مشاربته
و لظى زفرة يشوى المعاليق لاهبه
و هو في سرور ما تحراً نهايته
و خلت مدامنا من الوجد ساكبه
على الرغم سارت عجال ركايبه
و لو هو صعب القود قاده بشاربه
جلعنك ما يشرب هنّي محاربته
فكم بالصبا أصفى العدو عن رغانبه
و قلّ القرى و وجيه الأيام كاهبه
لفوا فوق الأنضاء خاليات مزاهبه
و بات إلى الله يبتهل في محاربته
بالأفعال هدى كل من هو يشاغبه
إلى جاء خطار تلاجوا لجانبه
لها عجة في لجة الجو ساكبه
قويّ لدينه بالقلب من يغالبه
نبأ شاعراً ما بي من الوجد صايبه
شكى له أيوب الذي كان كاربته
حرّ ف أنا روي من الوجد ذائبه
و لا خائف و الله تجري كواكبه

الروح لو قفت عن الموت هاربه
فلا ناجي من المخلوق واحد
فلا منجي منها غداة من الدنيا
غدّت بالشفايا و الحمايا و من بقى
ياما لها من فجعة تمسك الحشاء
كم غلرة تكدّر بها عيش مرغد
سقطت سطوة رغم على كل مسلم
لما رحل منّا فجأة عشيه
إلى مسكن البرزخ على الرغم شاله
أمام الهدى مسقى العداء مقعد العداء
حريب الردى عبدالعزيز بن مقرر
ترى قبض راحته إلى غرر الحياء
كفيل اليتيمى و المساكين و الذي
فكم أحياء ليل الشتاء في تهجد
و كم خلص الحجاج من ظلم ظالم
و كم بالقرى عجل لهم من كرامه
و كم جرّ في بلداتهم من جريره
إلى مات ف الله حضراً غير غائب
كضمت على حزن و بسين مقالتي
شكاء لي و أنا وياه نشكي لواحد
ترى أن كنت تشكي من فراقه و تبكي
لك الله ما خوفي على الدين ينطفي

و لا خائف و الله يساقفني ينوبها
و لا يعبد الطاغوت فيها و من بدأ
و لا مات من خلف على الناس قيم
سعود مقرى الترك عن لذة الكرى
إلى نام منهم واحد فز منجل
شجاع إلى أوجه على الترك و أصبحت
يجز عليهم كل يوم جريره
بأثر أسود الحرب تثاره النمام
إلى جذبوا بيض الزهف من غمودها
يتلون من لا يكسر الله بأسه
قريب من التقوى بعيد عن الردى
تفيض ينبيع الصفا من بناته
قلته على بيت قديم سمعته
و نفس إلى حدثتها لريحه
أمام الهدى للناس راحه و رحمه
تبع سنة المعصوم بالله راغب
أولاه ربي لابة مقرنبيه
عسى يسكنه ربي فسلح جناته
و جمع شمل الحي منهم على التقى
و صلى ألهي كل وقت و ساعه
على النبي و الأل و الصحب ما همل

بحيل الذي غيث السماء من وهائيه
به العيب ما يخفى على سعود عاييه
مسلطه ربي على من يحاربه
و لو كان ترتع بالمفالي ركائبه
لكن سعود نازل فوق غاربه
ممالك عباد الطواغيت خاربه
صهيل السبايا و القتافى جوانبه
بيوم ترى من قبوها الشمس غائبه
ترى آجال عباد الطواغيت قاربه
أمام الهدى ليث و غيث لطالبه
حريص على بذل الندى في مواجبه
كما يدرج الماء فائض من كواكبه
و الأمثال تذكر من قديم غرائبه
شيطانها عند المسرورات غائبه
و من حسن طبعه واصل في قرائبه
و من دون دين الله تبين مضاربه
و أعزهم الله يوم قاموا بواجبه
و يغفر نزلاته إلى جاء بحاسبه
يعز و عنهم دولة الشرك ذاهبه
على من لأهل الشرك ما لان جاتبه
من الودق و ناضت بوارق سحائبه

٣٦- قال الشاعر / مهنا أبو عتقاء . يرثي مشعان بن هذال . شيخ عزرة .
المفتول ١٢٤٠هـ .

جاتا بخبر به على الهجن طرشان
قالوا توقى موتب الخيل مشعان
و الدمع من عيني على وجنتي سال
قديت له نقد على غير فقهان
لو كان ندري ما سوى الله فاتي
من يوم جاتي علم سردال الأظعان
نرخص له الغالي و سوقه نزيده
يامن نهار الكون للخييل طغان
يا مثلي سوق الملقى إلى هن
يامن حجاجه فيه للجود نيشان
يا فارس الهيجاء و سردال وائل
يا مقري الذيب من صافي الزن
أن راغ عنهن ذهنهن و الحدارا
صيده ضحي الهيجاء مناعير فرسان
لك الدعاء مني على الدوب مندوب
يامن لغال المال ما هوب خزان
يامن ملك بأحسان جوده مهنا
جنات عدن مسكنك عند رضوان
و أوجعت بالفرقاء ضمير العتافي
و البصرة الفيحاء و بغداد و عمان
مقابل مشعان نور الجماعه
ما قدر الرحمن ما منه جزعان
غارات بقعاء كل يوم لها صيد
و محمد اللي ضحي الكون به بان^(١)
يقعد صغي ضده و يرى الحسانه

الله من علم لفانسا مسسيان
قلت أخبروني يا عرب بالذي صار
فزيت كنني واحد صايبه حال
لو ينفدي بالنفس و الغوش و المال
يا ما أحقه من علم سوق لفتي
زادي و مشروبي و نسومي جفاني
ليته ربيط عند قوم بعده
مرحوم يا ريف الضيوف العديده
مرحوم يا ريف الهشالا إلى جن
يا معطي المعروف طوع بلا من
مرحوم يا تالي رجال القبائل
مرحوم يا مقعد صغي كل عايل
مرحوم يا فكأك زميل العذارا
يا فرخ حوران تفرقع و طارا
لك الثناء و الحل مني على الدوب
يا شاري المعروف إلى جده مجلوب
لك الثناء و الحل مني مثنا
فرقتنا الله بجزاك عنا
فارقتنا و أوحشتنا بالفراق
و الله لو أعطى الحساء و العراقي
ما سدني فرجته فرد ساعه
لك الأمر يا الله سمع و طاعه
أن جت من غير الليالي لها كيد
أرجى الخلف عقبه ب مزيد مع زيد
ما مات من خلف و زيد خلفه

(١) مرید و زيد و محمد هم أبناء شقيق مشعان لأن مشعان عظيم

شيخ تَقَلَّط بالنسداء و العفافه
ساعة غداء الشيخ راع الجمائل
من نلتجي به عقب سيد القبائل
رضيوا شيوخه شيخوا بينهم زيد
يا زيد ياللي له أرقاب العداء صيد
أخفض جناحك للرفاقه عمومي
دعهم ذراء لك عن نهيب السمومي
إلى من كسى الحر الأشقر جناحي
يا زيد لا ترفع سنين السلاح
لا تأخذون قضى به إلا السمينا
مشعان لو توزن به الطيبينا
نراك لو تأخذ بثاره ثمانين
يا كود فرقاء الشيخ يا زيد وازين
يا زيد ظنني فيك ظن جميلا
يا عز مسكين حلاله قليلا
لي ضامر ما يطفى الشرب ناره
لحين ما يؤخذ لمشعان ناره
يا زيد لا تتسبون نزه الشوارب
يا زيد حارب بالملاء من يحارب
يا زيد لا تتسبون سقم المدرع
له ربة به الهشالا مشريع
يا زيد لا تتسبون سقم المحيا
أن كان نثار الشيخ منكم تهنا
لوأ عشيري ليتني ما نعتته
و أن سلم زيد عقب فقده رجيتته
لوأ عشيري حاش الطايلاتي
و أن سلم لي زيد رجيت الحياتي
الله يخلص فرجتك يا أبو مشهور

و حوى من طرق الندى كل ما زان
و طاروا مئساويرك أولاد وابل
قلت بـ زيد قالوا أهلاً بما كان
به أرتضوا من غير غصيب و لا كيد
رف بالرفاقه يوم ولآك بأحسان
و خذ النصيحة يا فتى من علومي
ما يشهر الشيهان من غير جنحان
قزاً حريبه عن جميع النواحي
لـ حيث ما تأخذ قضاء الشيخ مشعان
من كل مطلوب من العالمينا
رجح بهم في كل شطر و ميزان
من روس ضده ما قضوا بالتئامين
أخذ القضاء و الخيل ترثع بالأرسان
ما هقوتي من دون شوري تميل
بالك تبيع الشيخ بزهرى الأثمان
حسرة يا حرها من حسراره
و أصبح مريح من قضاء الشيخ بجحان
خيالك بسالكون عطب المضارب
و أخذ القضاء بمشعان من روس عدوان
إلى كرعن يا زيد بئنا مصارع
ما كنه إلا البحر لو شط عمان
اللي عسيكم يوم الاروام عينا
و لا عساكم ما تشدون بدوان
لو هو ربيط بنفسى اللي فديته
خيال وائل يوم روغات الأذهان
وراد يوم الكسون حوض المماتي
ما مات من زيد و مزيد له أخوان
ياللي بنو الخير و الجود مذكور

بالحلّ والغفران والجود مذكور
و خلافاً ذا باناقلين الكتابي
أقره على اللي حاضر الجوابي
رثوا سلامي لأبن ماجد حمى الخيل
إلى تعلّاف فوق ما تكسر الذيل
و أثّروا سلامي بسم زيد و ثامر
بأما سقى الأضداد مر على مر
صيحوا و نادوا بينكم بالحمايا
قولوا غداء مشعان زين الحفايا
رفيقكم من عادته ما يضامي
يا مسوت ناركم وين راح المحامي
يا عنكم تشفون غل بالأكباد
بأما حلا أخذ القضاء بين الأشهاد
لي مقوة فيكم و أنتم تعرفون
فوموا و خلّوا عنكم العجز و الهون
أن كان ما جيتوا بزيد و مزيد
اللي بنو الخير أكرم من أجود
و محمد و جديع و أخوان يستلا
بأمن لهم بالضد عقد و فتلا
و عشتوا بخير و عزكم قلّه الله
و أركى صلاة الله على طارش الله

متي على طول الليالي و الأزمان
فوق الخفاف معملات الركابي
ثم أضر النقره مع ذيك الأوطان
في ساعة عجّ السبايا كما الليل
هذا زمن موازي كان من كان
اللي بنو الخير و الجود علمر
و يما عطى من نية الخير صفطان
و أنتم على أكوار ذيك المطايا
و أنتم عمود الخيل ما أنتم بـ ذلّان
كيف الذي بوردك بـ المضامي
اللي بقلبه غل ما هوب بريان
ضرب بحد السيف من روس الأضداد
و الخيل غاظيها من العج نخان
معنى جوابي و انتظركم تجيبون
العجز ما يسقى من البيير عطشان
يجون من فوق العلامات و أزيد
و من عنتر أفرس في ضحى يوم الأكوان
اللي إلب جوا لهم الأسلاف تنلا
و في بايهم من نية الحمد نيشان
و عدوكم يرد للمنايا بقلّه
ما غرد القمرى على روس الأغصان

٢٧- سعد بن فالج الروقي العتيبي . له زوجة من بنات عمه وكان يحبها حباً شديداً ولكن الشيطان تسبّب في أن يغضب ذات يوم ويطلقها وقد ندم في حينه ولكنه كابر واستمر على خطئه وذهب لطلب الرزق في الحجاز عند الشريف في ذلك الزمان واخذ هناك عدة سنوات ثم نوى ان يرجع الى جماعته بعد غربة وفي طريقه الى اهله راي بيت كبير ومال عليه للاستراحة عند اهله قليل من الوقت ومن ثم للمواصلة لما يريد ووجد في ذلك البيت امرأة فقط فعرفته باسمه فلم خاطبها عرفها وسألها وكان يظن انها قد تزوجت منذ زمن ولكنها اجابته انها لم يمض على زواجها اكثر من عشرة ايام ثم جاء زوجها وفرح بضيفه / سعد بن فالج . وذبح له خروفاً إكراماً له وكان (المضيف) يعرف (ضيفه) أنه كان متحدثاً بارعاً وشاعراً ويحفظ الجميل من القصص ولكنه رآه على غير ما يعهده من الانس وبدأ كانه مشغول البال ولا يحدث (مضيفه) فسأله مستغرباً من حالته تلك الغير معهودة منه فاجابه/سعد بن فالج . بقوله :

يا عيني اللي كن في حجرها شبّ	والجفن كنه يرتكز فيه عودي
على حبيب كل ما أقبلك رحباً	واليوم عني ينقي في العمودي
غدى به اللي كل ما درهمن طبّ	لا جاء وراهن مثل حسن الرعودي

فلما انتهى سعد بن فالج من الابيات قال الزوج (مضيفه) ترى (معزبتنا) زوجة لك بعد انتهاء العدة ، فانت ابن عمها وزوجها السابق واقرب لها مني وتستحقها وهي اماتة معك حتى توصلها أهلها ، فاوصلها سعد الى اهله وبعد تمام العدة تزوجها . وفي هذه القصة شيمة عالية المستوى قل ان يوجد ما يماثلها هذه الايام وفيها من الكرم مالا تعجز عن وصفه الحروف وهو أن يكرمه بذبيحة الضيف أولاً ثم يؤتبه مرده بأن يطلق زوجته ليتزوجها مقابل ثلاثة ابيات من الشعر ، وهذا يدل كذلك على اهمية الشعر الشريف بين العرب .

٣٨- (يذُ تُقَطع في الحق ليست عضباء)

وصايا الاباء للابناء وصايا ماثورة بمحض بها الاب ابنه خلاصة تجاربه وعصارة ذهنه وحصاد عمره واي شيء سوف يضمن به الاب على ولده وقلذه كبده ، خصوصاً اذا كان الابن باراً ونجيماً . اما اذا كان بهلواناً فالوصايا فيه خسارة واجهاد النفس معه بوار .

وهذا عمرو الذي نشأ في حجر والده الثري وأمه الحنون ، نشأ مدلاً عضاً فضيض الماء يخدش جلده ، وخطرات النسيم تجرح خذه وليس لهما سواه ... ومن أولى منه بالدلال (الدلع) ؟! . كبر الشاب وبلغ مبلغ الرجال طولاً وعرضاً وجساماً ووسامة ولكن العقل والتربية ودروس الزمن بعيدة عنه ... عرض عليه والده الزواج فرضى . وقال : أنا أختار بنفسى من تصلح لى .

قال الوالد : فليكن هذا ولكن نصيحتى إليك أن لا تتكح إلا بكراً ومن أسرة ذات شرف ونبل . فمضى الولد يبحث عن رفيقة عشه وشريكة عيشه ، فراقته له دمنة خضراء ذات جمال فاره ومظهرها مفر ولكنها فضلة زوج ونبته عطن ، فاخير والده بما اختار واخفى عنه كل الاسرار . فوافق الوالد وجرى الزواج .

وبعد مدة أحس الوالد بالضعف وأنهكته الشيخوخة وأدرك أن متاعه من الدنيا قليل فاحضر الزوجة ليوصيها وقال لها أن ابنه لا يزال غرا لم تحكمه التجارب وعشبة غار لم تلوحها السمائم فاذا اطلق يده فى هذه الثروة التى ترين فسوف لا تبقى لكما ولكنى سوف أضع القسم الاكبر منها هنا - وأشار الى مكان أعده تحت الارض وسط احدى الحجرات - فاذا قضيت وطري من الدنيا وفارقت الحياة ونفذ ما فى يده ، فأعطيه من هذه الثروة بقدر ، وشحى عليه لكى يدرك مرارة الحاجة ، فيقدر قيمة المال ، واذا رشد فى تصرفه واستقام فى اتفائه فأعطيه ماله .

قال هذا ولم تمض أيام حتى ذهب لسبيله فى الدار الآخرة وظل الولد يبحث كعادته ، اما المرأة فغلب عليها عنصرها الخبيث وطبعها المنحرف فاعتقدت صلتها بغير الشاب واعطته خالص لبها وكامل حبها وجعلت تنفحه ما بين حين وآخر بنفحاته السخية واعططياتها الحاتمية من مال الشيخ الطيب والفنى الغر .

ومضت الأيام فنقد ما في يد الغلام فشكى لها حاله ولكن شكوى الجريح الى العقبان والرخم .
قالت له اضرب في الارض وابحث عن رزقك كغيرك . وهذا نتيجة لما كسبت يدك من تصرف
احمق .

فكبر عليه وهو ابن النعمة المدلل ان ينخرط في سلك العمل وقد كان وكان ، فختار ان يسافر
الى بلاد بعيدة يطلب فيها رزقه اهون عليه وأبقى على ماء وجهه .
فسافر ، فوجد في البلد الذي سافر اليه صديق لوالده فعرفه وكان ذلك الشيخ على جانب من
الحكمة والري وحسن التصرف ، فآخذه ، فقال له :
بماذا اوصاك به والدك ؟

قال الولد : اوصاني بان اتزوج بامرأة ذات بيت شريف ومحتد نظيف فعصيته ووقعت فيما
وقعت .

فهز الرجل راسه وقال :
سوف اتصرف معك تصرفاً تطالبني به صداقة أبيك ووفائي له ، فاعمل كل ما أقول له لك
بحذافيره ولا تبق منه شيئاً فتختل الخطة ويفسد العمل .
قال الولد : الامر اليك .

فذهب الشيخ وافضى الى ابنته بما افضى واوصاها بان تعمل بما اوصاها به جميعه فقالت
سمعاً وطاعة .

وعاد الى ابن صديقه وقال :

سوف ازوجك بابنتي وسوف اطلبي جسدها كله بالسواد واخبرها بان تكون صماء وبكماء
لا تتكلم الا بالاشارة ، وعد الى بلادك ، ولتكن أمة أبتعتها لخدمة زوجتك وأتركها في البيت
تستشف كل ما فيه وتأخذ دقائق اخباره وما يجري فيه بدقة ، فان الفتاة ذكية جداً ولما حصة
وسوف لا يطول بها الزمن حتى تدرك الحقيقة وإياك إياك ان تقربها حتى تعود إلي .

فتم زواجه منها وأخذها حسب الخطة المرسومة وقدم بها لبلده وقال لزوجته : أنه لم ينفذ
له بب عمل بعد وقال لها : وجدت هذه الامه البكماء رخيصة فاشتريتها لخدمتك .

ظلت الفتاة في الدار تخدم بالاشارة وتجهد في العمل ولم يطل الزمن حتى رأت العشير يجيء
في الغفلات ، ويقضي وطره ويذهب فيها ، ورات ابن تدخل المرأة وتكشف الباب السري من
حجرة الخزانة وتخرج بها صراراً وبداراً .

وفي غفلة من غفلات صاحبة المنزل أقضت الى الولد بعلاقة المرأة بالرجل وبمكان المال ، وأشارت عليه أن يعلن بيع البيت ويقرر السفر الى بلاد أخرى ، فاتها - المرأة - سوف تمتنع عن السفر وسوف تشير على صاحبها أن يشتري البيت بما غلا من الثمن من أجل المال المخزون فيه .

أخذ الولد وصية الفتاة وقال للمرأة :

أني عازم على مفارقة هذا البلد . وسوف ابيع داري . فماذا ترين .

فقالت المرأة : أنتي لست معك وسوف أبقي في بلادي .

فقال : الامر اليك . واعلن عن بيع البيت فانكفاً اليه اهل الرغبة في ابتياعه . وكلما اعطوا فيه مبلغاً جاء عشير المرأة فضاعف المبلغ ، حتى ابتاعه باضعاف قيمته ، واستلم ثمنه منه . وفي ظلمة الليل أحضر الركاب والبغال ونقل المال ومتاع البيت وترك الدار للاخسرين اعمالاً.... واثناء الطريق مر الفتاة بان تغسل سوادها وتتهياً لبعض وظائف الزوجية فاتكرت عليه هذا وقالت : اذكر وصية أبي .

فقال : لا بد مما ليس منه بد ... فقضى الامر .

ولما قدم على الشيخ صاحب الخطة الحكيمة يبشره بنجاح الخطة مائة في المائة ، وكل شيء تم على ما يرام ، ما عاد ان نفسه غلبته فقضى من الفتاة وطره .

قال الشيخ : هذا الامر لا اطيقه ، ولا يمكن ان اغفره لك ، وهذا جزاؤه قطع يدك لا محالة . فقال الولد : يد تقطع في الحق ليست عضباء .

فامر الشيخ ان يخرج يده فقالت الفتاة : لا يكون هذا بل يدي أنا ، فأنني فتاة ولا يعينني قطع يدي اما أنت فيعيبك هذا ويرزي بك .

وما شعر والدها إلا ويداً رخصة بضعة كأن اصابعها اسريع ظبي أو مسلوبك اسحل تتحدر عليه من النافذة ... فامتنع عن قطعها وأقسم له بالله انه لم يسر الى الفتاة بشيء من هذا ، ولكن لطيب محبتها وزكاء عنصرها فعلت ما فعلت ... وهكذا يكون اختيار شريكة الحياة شرطاً أساسياً للنجاح

(ويد تقطع في الحق ليست عضباء)

٣٩- قال / فيحان بن زربان . شيخ الرخمان من قبيلة مطير . المقتول عام ١٣٣١هـ . في وقعة الأحساء في الحرب التي وقعت بين الملك / عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل . وبين العجمان و المسمات وقعة كنزان .

و الذي قتله ناصر بن سرحان من العجمان . المستى أبو كروز .
أما هذه الأبيات قالها و هو صويب مكسورة رجله في أحد الأكوان و حطوه عند حسين بن عوله في الجمعة .

الأبيات :

يا حسين فكَر هي عظامي كسيره	و لا سليمات و لا في لوني
لوا على من شاف غازي بديره	النار شبت و المسايير جوني
و آرجني اللي ما تزور القصيره	يفرح بها راع الحصان المجوني
يا طول ماتي قد رمت العثيره	و اليوم عطبين الضرايب رموني
أنا بديره و الجماعه بديره	في بيت ابن عوله ترامز عوني
راحوا و خطّسهم علينا حسيه	من زايد العبرات ما ودعوني
أخذ لي أيام و لا هي كثيره	واعدت أنا راع الرجاء و أعدوني
حفتا عليها و أنتونا المسيره	مستدرفين مبهمات البطوني
السبر كزيكه برأي و بصيره	سلم لجذاني و أنسا له زبوني
السبر أغار و أقتفته المغيره	إلى قل هرج مطيرين العموني

٤٠ قال الشيخ / فيحان بن زريبان . يمدح الملك / عبدالعزيز آل سعود . رحمه الله .

تسعين ليلة فوق الأكوار جلاس
مع درب شيخ يا غزي يخفي الأرماس
ياما أنقطع في سافته كل عرماس
إلى أنتثر ناس عداة له على ناس
غزاء على الأجفر بني عم عباس
كم راس راس طوعه قاسي الباس
عقب الحلال و عقب مختلف الأجناس
لعيون عمهوج تحت غر الأطماس
عجرت تحصنها برميل الأكياس
حاميتها ربع بالأكوان فراس
شاشت و طربت و نقضت مقدم الراس
شامت لأبو تركي حمى دن الأفراس

نمشي النهار و تلحقه من سراها
يقذي شياء نمرام عدوه شكاه
و ظلت تظالع بالسسماري حفاها
كم هجمة غب المساري فجاها
هجاوا و صار مليح مدقق بلاها
أما أتلغه و لا الشكالة رماها
شكالته بأسفل نعاله و طاهها
كل مهاويها و كل بغاهها
عنيت أبو متعب ذبح في حماها (١)
سكاتها هم سترها هم ذراها
و زانت عجائبها عقب ما ولاها
زين الطحوس اللي تردت خطاهها

(١) أبو متعب هو . عبد العزيز الرشيد . و دبحته في ١٨/٢/١٣٢٤هـ

٤١ - قال / فريحان بن زربان . هذه القصيدة . يسندها علي الشاعر / عبدالله بن سبيل .

يامل جفن ماهر ما يبساتي
و أونس جروح بالششاء خافياتي
ف يا راكب من فوق عشرين نضواتي
يا زينهن إليا مشن مقفياتي
و مبدورات خفوف و مقولماتي
حداد الأذان الورق و مشرهماتي
و فج الزغون و روكهن نايباتي
و أذياتهن لاتفالهن و صلاتي
و وسوطهن من الونى ضامراتي
يشدن ربدي روكهن جاسافاتي
الصبح من طائس البحر سارحاتي
و العصر يم المجمة خاطراتي
من المجمة تروحن مقفياتي
عبدالله اللي ينطح الموجباتي
جنتك ركابي ضمير عاتباتي
حيث لأهل الود عنك دعاتي
منهن خمس روكهن مشملاتي
و الخمس الأخرى روكهن مجنباتي
فإيا لقن ركاينا مفلساتي
و أعزناه إليا تناحن فتاتي
بالعونها راحت علينا فواتي

سهرت لسين أني تضاحيت فجران
عزي لمن جرحه خفي و لا بان
عجلات و همام علي ساس ضبيان
دفاق الرقاب أن ناحرن نقل غزلان
و مفتلات عضود و طوال الأمتان
و عيونهن فيهن كما قدح ضبيان
و فخوذهن إليا أدبحن نقل ببيان
و لا يبركن الآ على كوع و ثفن
إليا طالت الفرجة يجيهن ذيدن
شلفن نفاق لقفهن مسين
و الضهر عداء سيرهن رجم طيسن
و من حين دنوهن يجيهن عثمان
و يلفن ريف الهجن مروى شبا الزن
عشير من قرنه على المتن نثرن
و ينشدنك يا حجي كل جيعان
و لنحب في قصرك مقر و مسكن
يبرن من مكة إليا قصر برزان
يبرن من الشنبل إليا سوق نجران
حطو علي قبري صفائح و عيدان
ضيعتها يا دحيم من بين الأضغان
ضاعت و لا أدري وين درب بها كان

٤٢- فأجابه عبدالله بن سبيل . المتوفى عام ١٢٥٢هـ .

يا راكبٍ عثرٍ من الهارباتي
أسنان من خامس زمان لقواتي
عامين يرعن بالحياء مهملاتي
عن الجمال شمال و معفلاتي
حراير أصل عدودهن كاسلاتي
لهن شرارتٍ عليهم جناتي
ها يوم ربّي جابهن يا عزاتي
الصبح من راعي نقي سارحاتي
ما عنديكم خيفه و لا واتياتي
و العصر في وادي عذي المشاتي
فليأ عزمكم واحد للمباتي
برد السلام بكاغدٍ من دواتي
أهل بيوتٍ بالقسي بينّاتي
و أرباعهم مدهل هل الموجفاتي
على متووع للفضايل مواتي
ندوه بد أثر ندوه و هن مشرعاتي
الراوية تمدن من الفارغات
و منارة تشدى نثيل الهباتي
و مركا دلالٍ تجرهن ما يباتي
من البن يجعل به ثلاث غرقاتي
و إليا فرغت هاذيك يا ذيك تأتي
و هل ماقتب يوم الشقي كالحاتي
مركاضهم تشبع به الحايماي
هم أخبروا فيحان سقر البنساتي

ما و قفوها بالمبابع للأمان
أسداس ما شافوا لهن طلع نبيان
إلما ركب ني الشحم فوق الأمان
رمل التوابع ما تلاهن حيران
لهن في غربي شفاء نجد مسكان
طلبهن الحاكم و جنّه بكرهان
حوفوا عليهن ضارب الدرب مشتان
ريوق ألهن فوقهن تمر و دهان
خلو مدير يمين من غير حقيران
لزم لعلوى فيه شحن و عربان
قولوا مغنين لأبن زربان
على ذوي ناصر و ملفاك فيحان
بفرح بهن اللي من البعد صلفان
و لا شذن الأمسرات و بدان
زاد و خرفان و حيل من الضان
و لا حرفن إلا محترى السور شعبان
و البيت ياكف مقدمه دثر الإيمان
و يشدى سناها نور صبح إليا بان
و حماسهن دايم على النار حمان
تنسف على المبراد و الكيس ملبان
و لا نازح المجلس عليها بشفقان
إليا جاء نهاري بيه رامي و طعان
الشاهد الله يوم موجات الأذهان
إليا فرعن و طار عنهن الأيقان

و شوق الطموح اللي عليها شفتاتي
سهل على دانيه للموجباتي
جاتي خبر يا حامي الجاذباتي
البكرة الوضحاء الشناح الفتاتي
دورت بين مقومين الصلاتي
وقالوا لقعها مع فريق عطواتي
و اليوم جاتي من رفيق وصاتي
و عنيت أبي العقلان قبل الفواتي
و أثر الطروش علومهم بايهاتي
و اليوم جاتي رد علم لبساتي
و قال النبشائر قلت له حاصلاتي
و قلت لوصف البكرة عن الواهياتي
قلت أي بمه راعي يا شفتاتي
يرعونها علوى هل الطابلاتي
و باتت و راعيها بن قاعد زناتي
أما أن عطوه إياه بمشايماتي
ياخذ وراء حقه على كل عاتي
و لا عاد لي فيهم من الوارداتي

عافت بعلمها ما تبني منه ورعان
و عوق العديم اللي من الربيع فسقان
عما جرى لأهل المودة و من شان
اللي غدت لك بين راحل و قطان
و نشدتهم ما بين بدو و حضران
و لا لقع شيفت مع ورد كرزان
و يذكر لها مع تزلة الهیضل الون
و الأ فلا أخبر لي مع البدو غرضان
الله لا يجزى بعضهم بالأحسان
و ردت علم و جاتي العلم وكدان
لا شك ما شي على غير برهان
قال أحترص ما جيت بعلوم سقهان
قال أستقر العلم ما فيه وكدان
ربع إيا ركبوا على الخيل فرسان
عنده خبر علوى نحايها و سلفان
فد الخيل فرح و أجرد الخد ميدان
ما هو بمعناز مثاوير و أخوان
حضري و هم بدو على الحق حيان

٤٢- قال الشاعر / عبدالله بن سبيل في وصف الفهوه و الذي يسوتها .

تري حلات الكيف يا مشرب له	إلى فارقوك أهل الحسد و التجاسه
لا صار شغلله ظريف بزلله	و ظريف بحمسه ثم قيمة قياسه
و إلى قضى حبه على ما شغل له	تلقى على القنجال ردة لعاسه
و يقفاه ما يبيري الظرم مزلة له	يبرد لهيب القلب حره وناسه
و إلى شكو شرابة العظم قلله	تلقاه مع من ينقله عقب ياسه
خطوي الولد نوه على شبة له	جميع هومت المراجل براسه
و يقوم بالمعروف دقه و جنبه	و الله مهيتي له على فوق ياسه
و خطوي الولد رجم على غير حنه	لو جاز لك مناه برق بياسه
خضرة عشر ما هو على شوفة له	يزوم روحه و أحسايف لباسه
يدخل مع الخفرات بالعلم كله	و معلّم نفسه لدرب الهياسه
مير أنصحده يا موصل العلم قلله	عن كثرة الشوفات رأسه حساسه

٤٤ - قال الشاعر / عبدالله بن سبيل . هذه القصيدة و تحوي حكم و مواظ .

<p>و أنا شاطرٍ بأشغال نفسي و حيلاتي بياض النهار و محيى الليل ما ياتي هميم فهيم في جميع الحساباتي و لا ضال لي منها بعير و لا شاتي الازم على السلازم مقيم صلاواتي صبور بحكمك يا عليم بخصاتي قليل تصرفهم قريبين نوهاتي و لا باعدوا غربات و أرزاقهم تاتي لقوا به على حاجات الأجواد صرفاتي و لا يلقي فيهم من لطيب شاراتي و ركابهم من كثر الأدلاج ونياتي و ما ذكر بالدنيا لهم فيه صرفاتي و دأبم موافقهم على العسر صعباتي</p>	<p>جعلتك ما الدنيا تؤخذ بحيلاتي مشيح مدبب باطني و ظاهري بالأشغال و الأفكار و الكد و الكدا و أعرف حراوى الرزق و أجتهد في دورته و إلى أجتهدت في طلب المعيشة على القدا و إلى ما ساعفت ما ألحقت نفسي حسائفي أنا أشوف لى ناس بلى ذهانه مريحات خطرهم و ساع صدورهم مهارجهم في عذم راس مالهم و هم ما يعرفون المواجهيب و القدا و ناس مقابيل دوام و مقافى مشيحين بدورة رزقهم في كل ديره صعاليك ما يلقون ما ينفقونه</p>
--	--

٤٥ - قال الشاعر / عبدالله بن سبيل . يصف رحيل البادية بعد المقطان و كانت البادية في ذلك الوقت وقت القيض يقطنون في المدن و القرى (أي ينزلون بقربها) على شان الماء . فإذا ظهر سهيل و زال الحر الشديد شدوا و نزحوا إلى البراري و القفار لأجل إصلاح حلالهم من أبل و أغنام .

و كان الشاعر / عبدالله بن سبيل . رحمه الله مغرم في حب البادية و له معهم سجّات وقت نزولهم عنده في بلدة نفي حيث ينزل فيها وقت القيض من كل قبيلة من البادية فلهذا يصف رحيلهم من بلدة و يتأسف عليهم حيث يقول :

يا مل قلب من شديد العرب به	بوهة غرير بالمضامي رمت به
لا والله إلا صار للبدو نوناه	و ثور عصام الجوّ مم عقت به
إلى صوت الرجال ما يُسمع نداءه	من لجّة المرحول ما يلتفت به
و البيت هتّن الخدم زين مناه	فتفنّ ذراه و قبنة الزمل جت به
أتلى العهد به يوم شالوه بطواه	حمل لحاله و الذراع جنبت به
شالوا على اللي بالمبارك مثناه	و ما حظ فوق ظهورها زوّعت به
يوم أنزعج كن الطماميع تشعاه	يتلى سلف خيال من قرّبت به
يا قرب مسراحه و يا بعد ممساه	له شدة راع الغنم تشتمت به
المال رعياته مع الصبح ترعاه	إلى أفت ركاب طروشهم وقّعت به
ورفوا على عدّ حلالهم بمنذاه	لين أن كل من مديده نفت به
هني من قلبه دلوه و مدلاه	ما صفقت روابعه و لعبت به
و يا تل قلبي تلة الغرب لرشاه	على زعاج شاحم صذرت به
إلى أنتحت جذابة الغرب تملاه	و وصلت يديها المنتهى و حرفت به
و إلیا وردت و أومى عليها بمحداه	أما أتحدرو و لا خطير و طت به
سواقها كنك على السوق تنخاه	لا علاه الله ساعة يوم جت به
إلى ألقى بها كن الطماميع تتجاه	كن الدلو طير إلى زوّعت به
إلى أمّرع غربه على حد عرقاه	و جيلان بيره بالمسوح لعبت به
قلبي ربيعه جيّت البدو و مناه	و لا حسب البيعات وش صرفت به

وش خاتة المظان لو قيل ما أحلاه
العصر يوم القصر مالت فياياه
باغ إلى فيضت للسوق و أبداه
يوم أستخالوا نوض برق بمنشاه
يا عيني اللي في نظرهم مشفاه
و العين سبر القلب و الرجل مغراه
و رجلي على كثر الترابيد مشفاه
مقطاتهم تمسي خلايا ركاياه

صبور ما جاء بالليالي غدت به
في سوقنا لثوب الحمر وقفت به
لو كان قلبي محل ريعت به
بذكر لهم من راح سيئه نبت به
وصلت إلى مرقابهم و أشرفت به
و إلبا أمر قلبي لرجلي مشت به
مسأمورة لو أنها متعبة به
تقنب سباعه و التواري بنت به

٤٦ - قال الشاعر / عبدالله بن سبيل . يمدح محمد العبدالله الرشيد . و سبب هذه القصيدة أن وقدأ من أهل نفي ركبوا للسلام على محمد بن رشيد و كان الشاعر / عبدالله بن سبيل . هو أمير بلد نفي و لا ركب معهم فلما قدموا على محمد بن رشيد في حائل و سلموا عليه و كانوا جلوساً عند ابن رشيد . ثم سئلهم بقوله :

- وشلون شاعركم أبا الحريم ؟

- قالوا له أنه طيب .

فلما رجعوا إلى نفي أبلغوا ابن سبيل بما قال لهم محمد بن رشيد . فعلم أن في خاطر محمد ابن رشيد . بعض الشيء .

يعني أنه ما يجيتا ، فما وسعه حتى قال هذه القصيدة العصماء يريد بها مكاشفات شره و الآ ماله نظر في المديح و لا يريد ثم أنه ما يحب الرشيد و لا يودهم .

القصيدة :

مجيب الدعاء معطي العطايا الجزايل
و لا قسائلاً بخيار قوم مثايل
أكبود مشاهد راس شيخ بحايل
هو خير من نافذ إليه القبايل
كما تأتي البيت الشريف الرحايل
و من راح مغلول يزيد غلايل
لكن عيونته صلو حمر لثعايل
لكنه يقرأ الغيب ولف الخصايل
مضى من سياساته و فكره دلايل
و يشوف من المعقفي نحور الأوايل
و كنه على مضمون تيل يسايل
على كل حال و لا تفتله محايل
و تزيد مكاييله على كل كايل
جزوع رثوع إلى أوجس الشد مايل

بذبت ذكر الله على كل ما طرا
و تركت الهوى ما عاد أبي طاري الهوى
و لا عاد لي في باقي الأشياء حسائف
محمد سلطان العرب موهب الذهب
تشد النضاء من كل فج تجي له
من جاء يلقي رغبة في جنبه
سهل على الداني و سهل على العدى
فهيم عديم يرعب القلب عارفه
و لا شيء غير الخمس ما هوب عالمه
يشوف أعياز ما بدأ الآ صدورها
لكن الأماني كلهن وسط كفه
إلى قتل قتل بالأسباب ناقضه
و إلى كيل له كيل قصر نون قيمته
غيور على العلواء جظور من الخنا

مثل رثعته يوم السعود تميلوا
ذبح روسهم و الحي منهم بحبسه
ملك دارهم و مدارهم يوم دارهم
يصيدن حذرات الوحوش حبايله
و مثل رثعته بمطير ما هي خفيه
على ثرب يوم الله نوى بذهابهم
عقب مباتيهم و ضاوي حلالهم
هذا جزاهم يوم يدخل عقولهم
أطاعوا من لا مسرهم يوم ظرهم
كثيرت رثعته قليل سليمها
و إلى بغى أمر ما يحسب لعواقبه
و إلى شال غيظه يرذي الخيل و النضاء
فما يغيب الغيب إلا على العدا
تضع فيه ذات الحمل و المرضع أذهلت
على شفايا فرق البين شملهم
إلى خرب الله كيفهم ثم خربه
أخذ مال ما حساب يضبط حسابه
مثل ما مضى ما هيب غر فعائله
يهاوي ليال الشبط مع كثة الشتاء
إلى ما عى بالشرق و الغرب و اليمن
و مرهم و حذرهم و هادوا و هيدوا
تجاحت حضره و بدوه تخامروا
تعداء هقاويهم و ضيع هجوسهم
لكن يوحى له من الله إلى عدا
ناس ينفهم و ناس يظنهم

و أهل القصيم و بان هرج الصمايل
خذيذ ذليل بالردى و الفشائل
و اللي شرد منهم رمى له حبايل
صوايده ما تدرك إلا الجلايل
نهار يشيب أطفال سمر الجدايل
تمارحت العزبات بين النزايل
بأقي سرايدهم يطلبونه زمايل
مثل حكى أليس ما هوب ضمايل
غشوم يشوم عن القريب الموايل
إلى طنا ما يستمع للعذائل
يجي له جران من الغيظ شائل
طوال براريده بعهد المخايل
بيوم يغطي الشمس قبو الدبايل
لكن فوق كبودهن الملايل
على رأي من لا هوب عنهم مسايل
يصبح و ميع البال و الهم زائل
و جور عزبان و طلق حلايل
و لا خير باللي ما مضى له فعائل
و مع كثة الجوزاء يهاوى القوايل
و طاعوا و راعوا عقب ذبح و سحائل
و صفوا له و زكوا له بلياً فضائل
كل يحسب ويش له من خمائل
يبي عادته على خباث الدغايل
يعرف مصارعهم و ما هوب نايل
حليم بحال و حال عيش و عايل

إلى عال مثل الموت ما منه فرّه
صخاء بنائه كلمة من لسانه
حضر له تجره و بدو تدبشوا
عساي من اللي ما يقصر بحقهم
شفاتي إلى جيت أحتت بمدته
و لا رايح من عنده إلا بواجبه
نفاد لماله مثلما قل والدة
و زار مضوقه ما عرف له وصايف
و لا فرد يوم قلط الزاد قافر
و ضواين فوق المتووع متقاضبه
لكن طبايخه تعاضى مطايخه
على أيار عوهات عسار مجانبه
أعد خصال الجود و أزریت أعدّها
شجاع تورخ بالأماكن فعائله
و هو خاتم الشيوخان لا شيخ بعده
و ختمت جوابي بالصلاة على النبي

و إلى عطى يعطي المهار الأصايل
مردّه على الكتاب يقني قبايل
سببها المهناد و لا مرد لقاييل
عنيت لفضله و المشاحي قلايل
قدام أجاويد العرب و الرذايل
و عاتي لفضله مثل راع العدائل
عساتا ما نعتاض غيره بدائل
أقع يوم نفخ الصور ذكره هوايل
عليه ظهور الخور و السمن سويل
كنه مع الشاوي عطيين الثمايل
أورد ضواميهم صخاف الشوايل
ولا يشربون إلا بشطن و محاييل
و أثر ما يحسب جوده الآلهاييل
كما ورخوا للسلف الأول فعاييل
أشارة سميّه نزلت بالرساييل
عدّ النيات و عدّ وبل المخاييل

٤٧- يُقال أن حسين الشريف (الأول) سيد الحجاز رأى في احد اسواق مكة رجل يحمل زفة (سقا) في فصل الشتاء ، والزفة هي عصي طويلة قوية يعنق في اطرافها من الجهتين صفائح (تنك) فيها ماء ويحملها (السقا) على كتفيه ويمشي فيها في الاسواق وبين البيوت لبيع الماء وكان الماء يتدفق على ثياب السقاء وعلى جسمه من صفائح الماء المعلقة (لزفة) فاسف لحالته الشريف / حسين . لان الوقت بارد (شتاء) وعندما أمعن النظر اليه عرفه فقد درس معه أيام صباه ، فالتفت اليه الشريف / حسين . وقال له :

— ثلاثة وثلاثة وثلاثة ما تغني عن ثلاثة ؟

فقال السقا على الفور :

— لا والله يا سيدي ، وفي دين وأدين دين ورمي في بحر !!!

فتعجب الرجال المرافقين للشريف (الحاشية) من سؤال سيدهم ومن جواب السقا له .

فقال الشريف للسقا بعدما رأى استغراب رجاله من السؤال والاجابة:

— لا تبيع رخيص .

فقال السقا : لا توصني حريص !!!

وعند المساء ذهب بعض رجال الحاشية الى بيت السقا لمعرفة فك رموز تلك المحادثة بينه وبين سيدهم ، فآخذ من كل منهم مالا حتى يخبره في المقصود من كلامه مع الشريف حسين فآغتنى السقا عن الكدح ذلك الفصل البارد وهذا ما اراده الشريف منقعة لذلك السقا الفقير (الذكي) وقد اخبرهم ان سيدهم قصد بقوله :

ثلاثة وثلاثة وثلاثة .

هي ثلاثة اشهر لفصل الربيع وثلاثة اشهر هي فصل القيض وثلاثة اشهر هي فصل الخريف او (الصيف) حسب تقسيمات اهل تلك الزمان لفصول السنة ، الا يغني عمك في تلك الاشهر التسعة عن عمك في اشهر الشتاء الثلاثة الباردة لكي ترتاح من (الزفة) والماء البارد المتدفق على جسمك . والشتاء هو الذي يعنيه الشريف حسين بقوله (ما تغني عن ثلاثة) فاجبته قائلا :

— لي أوفي دين . أي عندي والدي ووالدتي واقوم بخدمتهم لكي أوفي دينهم علي عندما كنت صغيراً وقاما بتربيتي عندما كنت ضعيفاً وهذا دين أوفيهم إياه لأنهم أصبحوا الآن هم الضعفاء وبحاجتي .

— وأدين دين .

أي عندي اطفال (عيال) ادينهم أي اقوم برعايتهم واقوم بواجبي تجاههم حتى يكبروا ويكون لي دين عليهم لوالدي دين علي .
— وأرمي في بحر .

لأن لي زوجة كلما اتيت بشيء قالت لي انك لم تأت بشيء مفيد . والنساء كما هو معروف أنهن ناكرات الجميل ومكفرات العشير وقد وصفها بالبحر الذي ما يدخل اليه مفقود وما يخرج منه مولود .

فعادوا رجال الشريف / حسين . الى سيدهم ليخبروه انهم عرفوا رموز تلك المحادثة بينه وبين السقا من تلقاء انفسهم وانهم بفعل ذكائهم وفطنتهم انتبهوا لتلك الالغاز بينهم وهذا غير صحيح ولم ينظلي على الشريف حسين بل هو يريد فقط منفعة ذلك السقا الضعيف من اراهم بعض حاشيته ويخبرهم أن العقل مقسوم كـ الارزاق بين الناس .

والدليل على ذلك اشارته بقوله للسقا :

لا تبيع رخيص .

وقد فطن السقا لما يرمي اليه فقال :

لا توصني حريص ، لانه بحاجة للما لكي يرتاح من (الزقة) في فصل الشتاء ولن يخبرهم هكذا بالمجان بل سوف يأخذ منهم ما يكفيه للراحة في فصل الشتاء وفعلأ كان ذلك .

٤٨ - هذه القصة وقعت قبل ثلاثة قرون تقريباً . وفيها أن فتاة من قبيلة زعب ، بل هي بنت أحد شيوخ القبيلة ويدعى (إن غافل) وكان يجاوره رجل من قبيلة حرب له قطيع من خيـار الابل وذات يوم طمع أحد الاشراف حكام مكة في ذلك العهد بتلك الابل ، وأراد الاستيلاء عليها فـارسل الى ابن غافل وجماعته (بني زعب) طالباً أن يسلموا له ابل جارهم والا حاربهم ، ولكي يقوا انفسهم من شر حرب من حاكم اقوى منهم طلبوا من جارهم ان يبيعهم ابنه باي ثمن يريد ، ولكنه امتنع .

فردوا على شريف مكة وقالوا له : ان جارنا لم يقبل بيع ابنه ، وعرضوا عليه ، ان ياخذ منهم فدية عن ابل جارهم ، وان يدفعوا فرساً عن كل ناقة منها وكانت الفرس آنذاك تشرى بمجموعة من التوق ، قد تزيد على العشر ولاتقاس نفاستها بقيمة الابل ، ولكنهم استهاتوا بذلك في سبيل حماية جارهم ولیدفعوا عن انفسهم خطر الحرب غير ان الشـريف لم يقبل العرض ، فأصر على تسليمه الابل او الحرب ، وكان في امكانهم ان ياخذوا الابل من جارهم بدون رضائه وان يعطوه ثمنها بدلاً من الاقدام على حرب طاحنة . تشتت شملهم لاهم قلة ، وخصمهم يملك من الجنود والاستعداد ما قبل لهم به . ولكن ذلك سيكون فيه اهانة للجار الامر الذي لاتقره الشيمة العربية في اكرام الجار وحمايه ولذلك اختاروا ان يخوضوا غمار الحرب مع الشريف مهما كانت النتائج بدلاً من ان يهان جارهم او تؤخذ ابنه بدون رضاه.

وقعلاً لشنك الطرفان وتغلب عليهم الشريف وقتل معظمهم وشتتهم ولاذ بعضهم بالفرار وهم قلة ، وفي احدى معارك حروبهم التي وقعت ليلاً تاهت ابنة امير القوم على جمل لها واصبحت بارض نائية عن مراع حياها وظننت ان قومها قد اتت عليهم الحرب عن اخرهم فاخذت تهيم في الفلاة وذات يوم بينما كانت تستظل في فروع شجرة كبيرة مر بها ركب من قبيلة الدواسر وراوها باعلى الشجرة فدعوها للنزول فنزلت بعد ان اخذت عليهم عهداً بان لايمسوها بسوء . وعادوا لاهلهم بها ولما وصلوا وراها ابن اميرهم اعجب بها وتزوجها ثم اتجبت منه ولداً سماه (سباع) وذات ليلة تلبتها احدى نساء الحي حيث اتهمتها باتها مغموزة النسب فتالمت من ذلك كثيراً وهاضت فريحتها

بهذه القصيدة التي هي ملحمة شعرية عظيمة وتخطب فيها ابنها سباع وتحكي قصة أهلها بقولها:

ولا عاد منها إلا موارى حيودها
دموعها تحفي مذارى خدودها
هش الغرام ويح الله سدودها
ولكن ينهش موقها من برودها
يعيد معشأها زعوج قعودها
ولاني من الله هافيات جدودها
على الخيل عجلات سريع ردودها
نقلو فهود مخططات صيودها
وأن أقلت كن الجوازي ورودها
متفاتم عين قراح يرودها
وعزّي لغمر ثبرت به بلودها
تهرب صناديد العداء في طرودها
ترو لقاح الخيل يردي جهودها
وأن جن مع السنداء لزوم يكودها
كل القبائل جامعين جنودها
مصمك بيغي حنازيب سودها
تسعين صفراء حسبها ومعذودها
اصبايل صنع النصاري قيودها
تشبه جمال عضتها في بدودها
يحجي نراها عن عواصيف نودها
بمصقلات مرهقات حذودها
لين استتمت وأستوى زين عودها
سمر الذوايب كاسيات نهودها

تهيئت يا سباع لدار ذكرتك
سباع أمك تبكي بعين حقيقه
لكن وقود النار بأقصى ضميري
لكن حجر العين فيها مليله
دمعي يشعلني قربة شوشلته
زعيّة يا عمّ ماتي هميله
أنا من زعب وزعب إلى أوجهوا
طريحهم لا طاح شوقي ترايعوا
أمل سرية لا افقت لكنها مهجره
لحقوا على مثل القطايسوم ورد
إن صاح صايح بالسبيب فزعوا له
خيل تغذي للبل والمعارك
لا تلقون الخيل يا زعب يا هلي
أن جن سماح الخد ما يلحقن بكم
جينا الشريف بديرتة والنقاتا
طلب علينا الخور مجمه قصيرنا
ياما عطينا دونها من سبيه
تسامهن شيطان خياله مهوس
يقطع قبيلة ضفها ما يذري
قصيرنا في راس عيطا طويله
عيا عليها لايتسى وأحتموها
حربنا وتو البنث نشو بها أمها
على الحنايا نقصن الجدايل

وجـیهن کمزئـة عـقـریـه
تسـعین لیـلة والقـراین معقـله
شقـح البـکار الـلی زهـن الجنایب
وخـیل تنـاحی خـیل وتضـرب بالـقنا
بنـات عـمـی کلـهن شـقـن الخـیا
کل نـهار الـهـوش تنـخی رجـاله
لبـاسـة للـدرع والـطـاس بالـلقـا
مـن صـنع داوود علـیهم مشـالح
یـامـا طـفـنوا فـی حـریـة عـولـقـیه
الـلی أبـتمـوا فـی یـوم تسـعین مـهـرة
وتسـعین مـع تسـعین والفین فـارس
تسـعین بنـی عـمـی وأبـوی وأخـوتـی
قـبـیـلـة کـم أذـهـبت مـن قـبـیـلـة
زـعـب أـهل المـدح والمـذـة والنـباء
إن أجـنبـوا للـصـید مـنـهم تحـوّر
وأن اشـمـلوا تـهـج مـنـهم قـبـایـل
إلیـا أتـوا لـدیرة یـاصـلـونـها
ورکـابـهم یـسم العـدا متـعـبـنـها
یـامـا خـذوا مـن ضـدّهم مـن غـنـیـة
نـمـراء تشـادی للـجـراد التـهـامـی
أشـوف بـالـحرّة ظـعـون تـقلّـت
شـوفـی مـعـه صـفـراء تـباریـه عـنـدل
أنا فتـاة الحـی بنـت إیـن غـافل
شرشـوح ذود ضـارب لـه خـریـمه
حوـلت مـن نـضـوی ورقـیت سـرحـه

هـلـت مـطـرـها یـوم حـتـت رـعـودـها
حـمّ البـنـرا معقـلات عـضـودـها
قـامت نـضـالـع مـن مـثـانی عـضـودـها
مـثل النـهـامـی یـوم أحـلـی جـرودـها
بـیض التـرایب ضـاقـیات جـعـودـها
سـنـر العـذارى بـالـمـلـاقـی أسـودـها
عـلی سـرـوج الخـیل عـجل وروـدـها
تـجـیـبه رجـال مـن غـنـایم فـهـودـها
شـلـف تلـظـی بـشـرب الدـم عـودـها
ما مـنـهن الـلی ما تـلـوی عـمـودـها
تـحت صـلیب الخـد تـطـوی لـحـودـها
وتسـعین عـنان والـسـواحـی شـهـودـها
لا عـدت الجـودات یـنـعـد جـودـها
مـن الرـبع الخـالی للـحـجاز حـدودـها
الرـبد والـوضـیحـی والجـوازی عـنودـها
دار یـجـونـه ضـدّهم ما یـریدـوها
تـقـافـت الأضـعـان عـجل شـدودـها
بـیض المـحـاقـب مـفـتـرات لـهـودـها
ومـن ذاق مـنـهم ضـریـة ما یـعـودـها
ما طـاعـوا الحـکـام مـن عـظـم کـودـها
أبـوی حـمـای السـسـرایا یـقـودـها
مـر یـباریـها ومـر یـقـودـها
وکـم مـن فتـاة غـر فـیـها قـعـودـها
ما وـدک یـشـوفـه بـعـیـنه حـسـودـها
وحـطـیت لـی عـش بـعـالی قـتـودـها

وجاتي ركيب ونوخوا في نراها
قال : حوكي يا بنت وأنتي بوجهي
أمر كتبه الله وصار وتكون
بحرب شديدة ما يتمناه عاقل
ذكرت يوم فابت قد مضى لهم
ضوء زمت للمال من عقب سريه
لكن قرون الصيد من خلف بيتنا
تسعين عدد صيدنا في عشية
فناصنا بروح شريق وينتشي
ورواينا بروي بيومه وينتشي
وغزائنا يسروح بيومه وينتشي
لنا بين حير والغرابة منزل
حنا نزلنا الحزم تسعين ليلة
قلبيننا غزيرة الجم عسيلم
طوله ثمان مع ثمان مع أربع
وهي قلب بحد الحلا من الغضا
الفين بيت نازلين جياها
نخالفوا في يوم تسعين لحيه
دار لنا ما هي دار لغيرنا

وشافن عقيد القوم يزوم قودها
ولا جيته إلا واثقة من عهدها
سبب علي من الأعادي قودها
يعذه اللي صاغر في مهودها
يوم علينا من ليالي سعودها
ضوء زمت عودان الارطي وقودها
هشيم الغضا بدني لحامي وقودها
وضيحة نعمل دلانا جلودها
يجيب الجوازي داميات خدودها
يجيب الغلاس لاحقات خدودها
يجيب العرايا ضايمتها دبودها
نهد في زين العرايا قودها
وغل الأعادي لاجي في كبودها
ما ينشدون صدورها من ورودها
قبلي واسط في ملاوي نفودها
ما دارها الزراع يبذر مدودها
والفين بيت من المضامي ترودها
على شان وقف الاجنبي في نفودها
تحدها الرملة لموارد عدودها

٤٩ - قال الشاعر / محمد الحامدي - من أهل نفي .

يا حنّتي من فاطر هيضتني	حنّت من الوجلاء و فرقاء نماها
ترفع بقاء الصوت لين فجعتني	لولا الحياء و الله لأعوي عواها
تهجل و لو درهشت ما والفتني	مما طرقها رعيها ما هناها
ما أدري نلؤل الحيص هي وين جنتني	تبحت خفائي الله يبيح خفاها
ولي خلوج بالحنين هضمتني	أهجالها و أحوالها هو جداها
من عقب ماتي داليه نكرتني	و من جاء بقلبه هنة ما نساها
لو الليال بغيها علمتني	عديت معها يوم عجة صباها
و اليوم لو بغيها فاختتني	أبما أتولنها و تطوي رشاه
الله يكافي شرها وهنتني	و الربح منها ما يسوي غناها
زل الشيب و لذته فارقتني	عزي لعين مقتلها عناها
ليعات بقعاء عن هواي أبعثني	و النفس ماقوف لها عن هواها

٥٠ - هذه الأبيات لها قصة و الشطر الأول للحامدي و البقية لأبن فايز .

و القصة كالتالي :

بعد مدة سنين طويلة بعد وفاة الحامدي مرض ناصر بن فايز مرضاً شديداً ألزمه الفراش مدة سنين .

و في ذات ليلة رأى ناصر بن فايز ، الشاعر / محمد الحامدي . في المنام و حوله رجال كثيرين جالسين عنده .

فقال ناصر لمحمد :

- يا محمد سبّح الحاضرين قصيدتك التي مطلعها :

(يا حنّتي من فاطر هيضتي)

فقال محمد لناصر و هو في المنام :

(شان الزمان و لذّته فارقتني)

فأخذت ناصر اليقظة فلما أصبح أعجب بهذا الشطر الذي قاله له محمد الحامدي . فبنى عليه بقوله الآتي :

عسى العواقب عقب هذا حميده
بسهوم هم مدرسات و جدده
من كيدها و أنكارها المستزیده
نجات قلبي عن هدفها بعیده
و النفس من لذاتها مستفیده
نضحك لأهلها و المصاوب شديده
و لا همّي كثر الذهب و نعيده
بالآخرة تلقى حيساة سعيده

شان الزمان و لذّته فارقتني
نتياً كفى الله شرّها صوبتني
قد ذاق غيري مثل ما ذوقتني
حاولت أعدل ميلها و أغلبتني
بما سعت بها و هي معجبتني
و اليوم أنك منكف و هي خالفتني
ما هيب في بالي و لا حسفتني
أرجي بعد ما بالغبون هضمتني

٥١ - قال الشاعر / زين بن عمير . هذه القصيدة على لسان الأمير / بندر بن خالد بن عبدالعزيز . و يسند فيها على الأمير / محمد الأحمد السديري .

<p>لو جيت أبا أخلّي المسودة بلتني كنيها بالصندر لسين أحرقتني اللي بطاروق الهوى عذبتني لا فريت منّي ولا بعديتني عكشاء على خلف الأبهر كوتني و أن شفت سود عيونها و خزرتني كنّ القمر يوم أنها عارضتني لاحظت مجدول و ردف و متني عديت معها بالهوى و أذهبتني ياما تبكينسي و ياما أضحكنتني لو كان في تال الزمان أفختنتني يوم أن صعبات العلوم أبرمتني شكيتها يوم أنها صوبتني محمد الأحمد إلى ضايقتني شكيت له يوم السهوم أعطبتني أما فزع لي فزعة و نفعتني</p>	<p>حتى و لو ما جيتها هي تجيني و أبديتها للناس منّي تبيني بس أتخيلها خيال بعيني و لا شفت منها مقضب باليديني ما هرب كيّه تتجحد كيتيني قلبي يقرّ و طار عنه اليقيني بلوح قسداي بهاك الجبيني و عود إلى هزيت غصنه يليني و صبرت لين أنه تبيح كيني دايم على طول الدهر و السنيني الله بجسائر حبها مبتليني ناديت بين الناس للطيبيني على فهم يرشد العارفيني روابع يحل بهنّ الفطيني محتار و العبرة تغص بجريتي ولا كتبت أسمي مع الميتيني</p>
---	---

٥٢ - قال الشاعر / ناصر بن فايز . بعدما سمع أبيات الشاعر / زين بن عمير . مبارياً لها
و يسند على الشاعر / عمير بن زين .

ما لوم يا عين بكت و أسهرتني
هلت بصافي دمعها و أغرقتني
فصيدة أوحيتها و أعجبتني
راجعتها يا عمير لين أزعتني
يا ليتها يا عمير ما ذكرتني
و أيام ياما بالسعد ونسنتني
ليت المنين اللي مضت و أنقضتني
و لا النبال بغيها خبرتني
و لا الهبوب إلى أوجهت و غمرتني
لقفيت و أففى و أنتحى و أبعدتني
يا عمير شف دوك الهموم أودعتني
دنياً كفى الله شرها شيبتني
يا ليتها يا عمير ما ذوقتني
هموم أحاول حلها و أتعبتني
عزى لحالي كان هو طاولتني
يا عمير كان أن الأمور أحوجتني

ما هيب لا يله و لا ليلتني
كن أنطلق دموعها من غشيتني
تسببت لي بالسهر و الونيتني
و أمسيت جرحي بالضمائر مكيتني
لذة زمان حبل بينه و بيني
قلبي على ماضي طربهن حزيتني
بسرورها ترجع و لو مرتيتني
أعل و أهل من مواع ضيتني
تجيب لي لو ربح مضمون عيتني
أقدار تمنعني و هو ما بجيتني
مشبوك في سلك المودة رهيتني
بفراقها بين الخدين و خديتي
هاك الحلاوة و مرها مقفيتني
تشن غرات علي و كميني
و الهجر طال الله عليهن يعيتني
أنت النديم و حضرة الغاييتني

٥٣- قال الأمير / محمد الأحمد السديري . يستد علي زين بن عمير البراق .

أرى السدار عقب الضاعنين خراب
سكاتها يا سيف عنها تفللوا
شالتهم الأيسام وأقفت ضعونهم
ضلعين قفت بحسي نوذه
وأقول والعبرات مني سوابح
ولا بي ولا شي بلوح بخاطري
صافيتها والعمر في عنفواته
وخاطرت بالنفس العزيزة بحبها
وين الذي يا سيف وأن بان وجهه
وين الذي يا سيف وأن جاني الظما
وين الذي يا سيف مكن صوابي
وين الذي فضله علينا
وين الذي يا سيف وأن شفت ربيبه
وين الذي يا سيف وأن حل دارنا
وين الذي يا سيف ضيمه يضيمني
وين الذي يا سيف أشاكيه وذئ
وين الذي يا سيف ما شفت مثله
وين الذي ما شيف مثله ولا مشي
عنود المها جند غرامي وأجلاني
هواياه ما بين الضمائر تمكنت
تري الحب بالعشاق حمر طعونه
قولوا لأخو صنعا شكى لك موع (١)
راحت فوات الحرص من غير مقصد

و لا أشوف فيها من برد جواب
زالوا كما زال السراب ضباب
و ساقوا كما ساق الشمال سحب
و شالت لنا فوق الحنايا أحباب
فرقا الأحبة للفرود عذاب
سوى عندل منها شبابي شاب
و صارت علي الهبات صعب
أكابد مغاليل علي غضاب
سنا الشمس عن كل العباد يغاب
لقيت من بين شفتيه شراب
و أنا فيه زودت الصواب صواب
حسانيه و الله ما لهن حساب
أعطه علي الصدر المريض حجاب
تبذلت عقب المحلول خصاب
و أطرب أن قفا عناه و طاب
و من بيننا حب المودة ذاب
مع الناس ما دام الغراب غراب
علي الأرض ما دام التراب تراب
و له بين محني الضلوع صواب
و ذوى القلب من جرح الفرام و ذاب
مضارب سيوف يقتفيها حراب
هوى جادل راحت عليه ذهاب
أمور لهن بالكائنات حساب

(١) آخر صفا : يعني زين بن عمير

أيضاً و لا منها قريب كتاب	لا طارش جاني يودّي رسالتي
أغديك تفتح لي عليه أبواب	يا زين أبا أشكي لك هوى ضامر الحشا
و يتولك من الرب الكريم ثواب	إلى فطمت الخير محمد فعائلك
إلى غالي دونه يحول سراب	و أحمل خفوق الطير منّي رساله
و لا أشوف فيها من يرد جواب	أعرج على داره و أقبّل رسومها

٥٤ - رد الشاعر / زين بن عمير . على الأمير / السديري .

لغى اليوم هذا بالبريد كتاب
كتاب الأمير اللي شكّا جائر الهوى
طريح الهوى يصير على ما بصادفه
و لا خلّت الأيام من لا كوّنّه
و إلبا مضى الماضي فلا عاد ترتجى
و إلبا مضى الماضي فلا فاد من حكى
أنا أقول و الدنيا تقلّب روابعى
كنّى غريق أنقطع دونه السبب
أطاع مداخليلي و أحاول لمخرجي
و من لا عرف قبل المداخل مخرجه
و من لا صبر في حكم ربه إلى مضى
أنا أقولها و الذل دائم بفاضري
أخاف بطريقي من عدوّ يزتنى
أفرك يديني من هموم بخاطري
مثما فعلت العام في سالف مضى
و لك عشقة يا أمير ما أعرف و صولها
و أخاف أنها عشقة الشيخ قبلك
تقدم على محبوبته يوم عاقته
و أنا أظن أن عشقتك جنس عشقته
و أنا خابر أنك ما تهوجس بغيرها
فإن كان أنها يا أمير عذراء حقيقه
فأنا فزعنى يا أمير لازم تشوفها
أبذل لها روحي و جدّي و جهدي
عليك أنت تبدي لي جرائر صعونها

شرح خاطري و اللي حواه صواب
ترقّر بعبرات الضمير مصاب
شكا منه قبله شايب و شهاب
ينول الفتى فيهن شقاء و عذاب
رجوعه و لو كثرت فيه أسباب
و لا يسمع الميت نداء النحاب
تقفي و تقبل بي على ما طاب
غطس في بحور مظلمات غباب
إلى دون مرتدم المسحاب رباب
تعرض برجلينه لنفسه أنشاب
فلا هوب بعد التاليات مثاب
بجنى على نطق الكلام عتاب
و أزلّف إلى رجلي بحلق الداب
و عضيت أنا أبهامي براس الناب
نعضّ البهوم بمضرب المنساب
نقول أنها راحت مع الأجساب
ساجر عقب جاء المشيب و شاب
و هي قبل تبدي له فرح و ألعاب
هي اللي على صدرك تصوير حجاب
على حبّها قلبك يزيد أعجاب
من اللي يحطّن باليدين خضاب
و لو طائني منها شقا و أتعاب
و على كل درب أحمي لها المطلاب
و أفرع مفازيع العديم ذياب

إلى صعبة القاله لهم مضراب
نطيب من طيب العقيد أن طاب
و لا عنك نلبس بالعزير ثياب
و لا نال مقصوده ذليل هباب
و على كل ما تودّه ينفتح لك باب

بربع إلى جاء الضيم يعجبك فعلهم
أنا معك يا أمير وجه دروبنا
سقنا على ما تشتهي له و تتنوي
كما قيل لك ثمن الخوف ما سطا
عسى الله يوفقك السعد وين تتنوي

٥٥- قال الشاعر / مرشد البذالي . بسند علي محمد السديري . حيث جاء خبر أن محمد مريض و هو خير كاتب .

اليوم في قلبي من الوجد لهاف
سمعت علم حط بالقلب رجاف
يا سعود يا علمه خبر كل مزهاف
الله من قلب الأفكار خطاف
والعين كنّ ألهـا عن النوم عفاف
النوم و المطعموم و الضحك ينعاف
أما ضحكك من الفرح ضحك ميلاف
يا ليتني لأسرار الأخبار عراف
أما نفيتـه مثل جر بمشراف
ليت الدهور اللي للأعمار قصاف
مقرب في حبي ليهو زيد لفساف
أت غرامي ربة الناس الأشراف
اللي لهم في مرقب المجد مرقاف
الطيب لو أنه على الغير ينشاف
و الآ الردي لو هو جمع كل الأوصاف
مثل السراب اللي على البعد كشاف
هذا هوي و كل ناس لها أهداف
و من يدعي كماله العرف ما ناف
و أنا سبب تكوين فكري هاالأوصاف
لي صاحب يحسد عوارض الأصداف
يا سعود شقي كان ردت بالأشفاف

أخطف أخبار الطراقي تخاطيف
و أمسيت من علم الخطر خرب الكيف
ما كان ينسب من رجال عواريف
من ونة ما تحتلها السراجيف
مالي جدا الآ قول يا حيف يا حيف
لين أفهم المعنى بكل التواصيف
و لا عملت لطريسة البسال توقيف
اليوم أسنع وشن خبر مكرم الضريف
ولا صفقت الكف بالكف تصريف
يمنع عن اللي فعل يمناه قد شيف
محبة ترجع لكسب المصاريف
فهود الرجال اللي عليهم تواصيف
و أمداحهم توكيد ما هيب تزييف
لازم تجي له بالمجالس سواليـف
مال و جمال و نال كل التكاليف
و لا ينقذ العطشان في حومة الصيف
و الخير يحكم فيه و الظن تهديف
و من عاف فكر الناس في فكرهم عيف
ما هو طرب و لا بعد زود تظييف
سمعت علم عنه مكروه و مخيف
علم ينظف مخزن الشك تنظيف

٥٦- رد محمد السديري على البذالي .

يقول من هو ناوي يتبع القاف
ما عن في قلبه هوى سمر الأغداف
قلته و أنا من بين وديان الأشراف
جسمي بها كنه على جال مبهاف
البارحة جفني لحلو الكرى عاف
تسابقن قلبي هواجيسي أرداف
و ناديت من حولي يعجل بالأسعاف
يا حسين شب النار و أسرف بها أسراف
و من حب خولان الخضر هاته أجزاف
و دقه بنجر تالي الليل رجاف
و من هيل دار الهند زود لها سنخاف
كنه بوسط الصين مرجان و رعاف
و عطفيه يا تابع هوى كل غرياف
أغدي هموم القلب تنوي بالأنكاف
جاتي بيوت ما بها عيب و نظاف
يذكر علوم جبهها كل خفخاف
مجمعين الكذب بالهرج زهاف
أثر العلوم ضعاف و علومها ضعاف
أحد على درب الردى بهسرف أهراف
و أحد عليه السوء يا مرشد لحاف
أنا بفضل منزل آيات الأحقاف
أيضا و أنا من قول من كان ما أخاف
الناس يا مرشد ذا الأيام بخلاف

طار عليه يصرف الشعر تصريف
نجل العيون مخضبات الأطاريف
بالمرتفع بين الجبال المقائيف
و هاجوس قلبي ناجر يمة السيف
يوم النعائم فوق راسي مشاريف
و الليل طال و حن قلبي على الكيف
يشب نار دلال بيض مزاهيف
حتى يصير الجمر فيها مشاتيف
و أحسن و نسفها على الجمر تتسيف
و يا حسين لقها بـ بيض مهاديف
و زله و خل الكيف يذرف على الليف
أو دم جوف اللي تقود المخاشيف
لو أن حره لسوق قلبي مراصيف
يقفن عن قلبي خفاف محاريف
فيها من الطيب بلاغه و تعريف
بالكذب زادوا هرجهم بالفظاريف
مثل الرقيعات دائم خواطيف
و أفواههم للشين دائم خواريف
و أحد على العطاء يعدى المشاريف
و وجهك عليه البيض توضى مكاشيف
لاج بظله عن هبوب العواصيف
أرقد بأمان الله و لو ما معي سوف
و أنا و مثلك للفضيلة مواليف

٥٧- قال الشاعر / عبدالله بن سلوم . يسند على الأمير / محمد السديري .

الله من قلب همومه كتمها
و نفس على الماضي كثير ندمها
فكرت في دنيا مصيب سهمها
وجودها عندي يساوي عدمها
نفس تروم الكايدات و حجمها
لي خطبة فكري بعزمه رسمها
آمال نفسي ما وفي من فهمها
بنيتها لكن زماني هدمها
من صعبها ما نقت لذة طعمها
دنيا على المخلوق تملكي حكمها
نركض بها من شان ندرك قيمها
سحابة تنفعلك منها ديمها
و ما دام مقياس الأوامم همها
أبا أركب الصعبات لين أفتحها
أن كان يا أبو زيد فزت بكرمها
و أدركت فيها كل غالي شيمها
يا أمير دنيانا طويل نسمة
يا سعد من جت فرصته و أغتمها
لو هو من أدنى القوم جاء محترمها
يا أمير من ساق المثايل ختمها

و عين لها عن لذة النوم رصاد
يوم الفخر يكسب على سرج و شداد
يشكي تغتها جماعات و أفراده
ما دام حاصلها هو الشرب و الزاد
لو رتني من دونها كل رذال
عسى الأمل فيها و لو طال بنقاد
الا بحلولات الأماني و الأوعاد
و أصبحت مقلنس مثل شداد بن عاد
ما ذقت منها غير كاسات الأتقاد
و الله يدبرها على كيف ما راد
و لا كل من رزّ الهدف و أجنهد صاد
و أخرى تحرك ما بها غير رعاد
و الله فلا أرضى الهون عن رب الأمجاد
و يصير لي بالعز مصدر و ميراد
فأنا قضيت العمر في ثوب الأسعاد
و أعلنت فرحاتي في روس الأنشهاد
و أفعالها بالنسب درّاس و جداد
هذاك ذبّ الريح ما عنه نشاد
ما دام حظّه ما رضى له بمقعاد
و أنت الفهيم بكل مقصود و مراد

٥٨- رد الأمير / محمد السديري . على ابن سلوم .

يا من بنى زين البيوت و حكمها
آيات كل بالمعاني فهمها
ياجب علي أني سريع أحترمها
المرجلة بالروح شمر و رمها
من سار بدروب المراحل غنمها
رجلك لدرب العز حرك قدمها
كم خير طرق المكارم غشمها
حب النغيلة و الرذيلة لطمها
نفسه عن أهل الذل يرفع علمها
الناس يعرف طيبها من شيمها
و أرقا ربي للخلائق قسمها
كم من رذيل نال منها نعمها
لو كان جذه يومه من يومها
و أبوه عند الخائبات يخدمها
لو أن بعض الناس تعطى سهمها
عن الردى لو لحته ما حشمها
الناس بلوى الناس تهفسي ذممها
لو طاح بالبيت العتيق و حرمها
يا من بيوته بالفضيلة رسمها
الرجل غارات الخطر يقتحمها
أرجي يابن سلوم تشرف قمها

آيات فكره بالمعاني لها شاد
بيض معانيها على الطرس بمداد
و أصفي لمعنى طيب الشعر بإجهاد
و أخلص لها و أتعب لها يابن الأجواد
و كم غازي ينكف تباريه الأقواد
و اليأس لا تجعل بقلبك له أوجاد
بقلب على الشدات و الكود بولاد
يمشي على درب المعزة و لو كاد
و يرفع مقامه عن قعود بالأزهاد
و من صبرها عند الشدائد و الأجهاد
عم صفا جوده على بر و بلاد
و الحصن ما شي يدعزع له أنواد
اليوم جاء بالمال مثل ابن شذاد
و هو مع للعجز المحاديب طراد
ما كان تلقى بالملأ خامل ساد
بين العرب يمشي على الخبت بعماد
و فيهم خبيث للمروات جناد
يبوع حفظه بين صادر و وراد
أسلك دروب المجد بديار الأمجاد
و بالعزم هو و الحزم باصل للأبعاد
و قلبك ضحك وجه الدهر لأبن عباد

٥٩ - قال الشاعر / عبدالله بن سلوم . بسند علي الأمير / محمد السديري .

باق من الذكرى رسوم للأطلال
 أظنها تبقى على مرّ الأجيال
 أرض نشاء فيها من الخلق نزال
 أن غبت عنها شفت من ضيقة البال
 و أن جيتها عقب التباطي و الأمهال
 و أقف عليها و أرسل الطرف بجبال
 تموج كنّي و أقف فوق زلزال
 أخاف يحري بي حسود و عدال
 يا أمير و أقبلي عليه الصبر طال
 يا أمير كل قدر ما يحتمل شال
 نفس لها عن لذة العيش سلال
 و الأفرام بعشقتي طقه الجال
 و لا عاد لي ملحوظ بالواو و الدال
 و أصبحت من عقب المخاطر و الأهوال
 يا أمير بينت السبب لك و لا زال
 يا أمير شخص يصل الحبل بحبال
 و أنت العديم معرب الجد و الخال
 غذاها شهادة واحد ما بعد قال
 و الناس يابو زيد من كل الأشكال
 ألا الذي ما للردى فيه مدخال
 وقت مضى له حال و اليوم له حال

هوج الرياح العاتية ما محتها
 تفيد عن قدرة يدين بنتها
 و شخص عشفته عاش في ناحيتها
 ما يلحق النفس العليلة عنتها
 ف رجلي تسير إلين تاصل جهتها
 و الرجل ما كن البسيطة تحتها
 و عيني تضيق بعبرة حابستها
 حيث العيون دموعها هي لغتها
 و راحت مسرّاته يعبر فورها
 و أنا حمولي كيف نفسي قورها
 تتوق لأخبار القديم و سنتها
 أصبح جنازه و السنين قبرتها
 قلت يدي صفحة و الأخرى طورها
 أجنب الحية و أعاف شجرتها
 بالنفس حابه و أنكفت ما قضتها
 و شخص سره يوم يقطع بنتها
 و نفسك مراقب الشهامة علتها
 كلمة نفاق يرتجي منفعتها
 من شاف عشرة عائر ما غمتها
 هذاك أبو نفس يحصل بختها
 و أرجي من المولى حسن خاتمها

٦٠- رد الأمير / محمد السديري . على عبدالله السلوم .

لا بأس يا لابس من الود سربال
مثل الذهب ما أضعفت بيت و لا مال
أبيات عن شعر لغورك بها أنفال
ما جور يا شاكى هوى زين الأقبال
الباس لا يبعدك يا ذرب الأفعال
الرجل سقها بالرجاء و أطلب الفال
و أنا معك بالحال و الراي و المال
أقطف زهر ما لاقى و العمر بالسعال
عبّ الهوى عبّه على كل الأحوال
اشرب يا بن سلوم من درّ الأهجال
النفس روضها و الأيام بأقبال
و عن الكرى عيني بها سهر و جفال
شواطن ما بين راحل و نزال
يوم أنها شافت غريبات الأمثال
تاهت لنجم الجدي بالليل تختال
العين هاجت و أصبح القلب يجتال
أنشد و تلقائي من الحب مكتال
يجذبني الهاجوس في رأس ما طال
و لي بين حرف الواو و الدال مدهال
لو كنت بأيام شديد بها اللال
عساه يسقيها من الغيث همال
شوف الزهور و ريحها ينعش الحال
للريم فيها يساين سلوم مدهال
شاحت لها عيني و قلبي لها مال

ياللي بيوتك حكمتك فالتتها
من الجواهر فيض عقلك نعتها
أبدعت في أولها و في تاليتها
الجادل اللي لك تعوج رقبتها
أتعب قدم رجلك على ما أشبهتها
و سعدك بتالي خطوة قد خطتها
و أرجي عسى المولى يحل شركتها
و ألحق هوى روحك لروح رجتها
و أخلص لمن بالود عينك بقتها
و الروح وصلها لدار دعتها
توذكك كان أن الهموم مسهجتها
و شواطن من سهرها داعيتها
البارحة يوم الطواري حدثها
أبيات من نظم غريب قررتها
و سبع النعائم كنّها حاضنتها
و ذكرت دار قبل رجلي و طتها
و عيني غزيرات الدموع ذرفتها
و كم هضبة رجل العناء مشرفتها
أهيم برياض الغرام و سعتها
النفس لذات الهوى ما نستها
من مزنة تمطر و الأخرى قفتها
و كم غرسية بيدي قطفت ثمرتها
و غر المزون يوبلها علقتها
تذكرت خلقتها و عرفتها

<p>بأيسام طرد الصيد ياماً رقتها في خد عذراء خنقة الله زنتها و بيض الكواعب بالشفايا غدتها و الروح أوصّلها مقر شهوتها و الحية الرقطاء نقلت خرزتها و الرجل خطرأت التنايف مشتها أهل قصور الردى شيدتها</p>	<p>شاحت قراعسي للروابي و الأقدال بالقلب ذكراها صبغ صبغة الخال و روي مغذّيتها على كل سلسال ليست طس و درع عن كل الأبطال متسلّح عن كل نمر و ريبال للودّ نسري و الحواسيد ذهال عسى يابن سلوم تفداك الأذال</p>
---	--

٦١- قال / محمد السديري . يسند على ابن حيدر الخالدي . من أهل الغلط .

و صفصف عليها السمر من زين الأخشاب
يجذب سناها بالدجى كل شراب
أزرق سناها ذائب بذهب ألهاب
و أحذر عواقب من هرج عارب عاب
حتى يصير الكرف طبق للألباب
من ويل رايح داجي الغيث نحاب
أن ذاقها الممروض من عنته طاب
يسوم للرقيب معلق ثقل مشهاب
و عماردي الخال بالحيدري غاب
من واحد يشكي من الناس عجاب
و قبله عقاب الخيل يشكي على حجاب
الله يفكك من هوى عكش الأهداب
و الصيد يشرف طارده كل مرقاب
و يبين لك بصخيف الوسط مضراب
و من بعد الملقاف في بندقه صاب
و تصادف الغرات تفتح بها أبواب
و يبهج فؤادك طقة الناب بالناب
يكسر عليهن عابد وسط محراب
فيهن دواك و داك يسا زاك الأنساب
و ياما عديت ألين عرش القدم عاب
و ياما دخلت بحور لجأت و غباب
و ياما عسفت من العصاهيج الاصعاب
أيضاً و لا أخشى الناب من غاسق الداب
و علي من سمر الهداريس جنباب
مع صحصح تشرب هوى كل خنياب
و قلبي من الرثم الخراعيب مرعاب

قم يا محسن شب نمار المعاميل
أن ولعت و استضمرت بالذهب حيل
و أن صرمت و الجمر فيها دحاميل
أحمس عليها البين من غير تقايل
و دقه و لقمها و زود لها الهيل
ماها قراح صافي من شهانيل
يا حلو صببها بـ بيض الفناجيل
بالخالدي يطري على لتعاليل
يوم الكواكب مثل لون المشاعيل
جاءا من العارض كلام بتفصيل
يشكي هوى راع العيون المظاليل
ماجور يا شاكي هوى ناقل الجويل
الطير يشبك بالشرك مثما قيل
أتعب و عذ بنايفات الأقاذيل
حرك قدم رجلك إلها هود الليل
يمكن ياخو ناصر تحصل محاصيل
معهن لمن عتاك تلقى محاصيل
تشم بين أشفاه بيض معاصيل
بيض بشادن قحويان الغراميل
و ياما من الخفرات شفنا الغرايل
و ياما زعجت الويل و الحقته الويل
و ياما سطا بي بالهوى ظاهد الشيل
و ياما تلوننا بشقر عثاكيل
أركض لهن لو هن صعب المناويل
أتبع هوى جناً تقود المغازيل
عيني تعرف الزين بين الأزاويل

٦٢- قال / محمد الأحمد السديري . يستند على ابن سلوم .

اللي هتف بأسماء قلبي و ناداه
اللي غرامه تلّ قلبي من أقصاه
اللي عسفت النفس لأجله و لرضاه
الرجل لو هو نازح الدار تنصاه
أموت من فرقاه و أحياء بذكراه
قولوا له أنّه عذب القلب و أدماه
يا كود و الله غيبته عقب لاماه
ما صاب قيس بحب ليلى توطّاه
ما لاق له غيره من الناس مشاه
أن شاف زوله مغرم القلب ببيراه
أغليه و لا تساه و أذكر سجاياه
معذبي بالحب و أن حلّ طرياه
لو هو ظهر للناس و أبدى محبّاه
عزّاه يا قلب على الصبر ما اقواه
عزي لمن دمه على الخد مجراه
قولوا لابن سلوم أبو زيد ينخاه
يتابع الوّات من كود ما جاه
بهيم مثل مضجّع وسط مضماه
ما جت له الدنيا على ما تمنّاه
يكفيه من جور الهوى ربع ما جاه
قلبه من الحرمان فاخت حناياه
هنّيت من حصل مرامه بدنياه
المولع اللي في طريق الهوى تاه

حتى الضلوع بوجودها صسقت له
و باللمع عيني خيلت و أمطرت له
و الرجل في سمر الغداري عنت له
على حثاث القاع يسا مشك له
و الروح خلت جسمها و أُنّحت له
و حي يودّ لقاء ما له بقتله
و عيني بكت فرقاه ثم خلجت له
و نوعات قيس و ما جرى له جرت له
و يعاف كل الخود لو عرضت له
و أن مرّ غيره صد ما يلتفت له
لو هو بعيد الدار نفسي هفت له
أسرار وذي بالضمير هفت له
كل الخلاق بالجمال شهدت له
لو ما بغى الفرقا عصت و خطمت له
و دنياه غيب نورها و أسفرت له
يوم أن غارات الهوى صادقت له
و لو كثر الوّات ما فرّجت له
يذكر سستين بالسوداد ضحكت له
و ذباب يسه من حبيبته عوت له
و تغيّرت دنياه يوم أوجهت له
من يوم باق أيامها ما صفت له
و الورق بلحون السعد غرّنت له
لو ما بغاه أشراك دربه سعت له

٦٣- قال الأمير / محمد السديري .

لولا الهرم و الفقر و الثالث الموت
سخرت ذرات الهوى تفهم الصوت
جماد تكلمها و هي وسط تايوت
و عزمت من فوق القمر تبني بيوت
لولا الثلاث و شان من قدر الموت

يالآلمي بالكون يا عظم ثباتك
و خليتها أطوع من تحرك بناتك
تأخذ و تعطي ما صدر من بيانك
من يقهرك لو هو طويل زماتك
نفذت كل اللي يقوله لساتك

٦٤- ماجد الحثري من العلّيان من الخرصّة من شمر حدثت بينه وبين مفورّ التجفّف من العمود من شمر قصة طويلة وفيها قصائد لـ ماجد الحثري ، مشهورة ، منها قصيدة قبل أن يأخذ ثأره من مفورّ وأخرى بعدما أخذ ثأره وزين علي ابن هذال (شيخ عفره) ولكن ابن هذال التزم بالعهد الذي بينه وبين شيخ شمر (مطلق الجربا) بعدم ادخال الدخيل في فترة معينة على خبراء سميت بـ (فيضة الاديان) وثم زين دغيم بن سويط (شيخ الظفير) وأزبته ومنع الجميع من القبائل المتحالفة من الوصول الى ماجد الحثري ، وثم طلب ماجد من آل سويط ان يوصلونه الى فنيخ ابا الميخ من عبده من شمر ، وبعدما وصل الى فنيخ أرسل لاهله ليقدمون عليه عند فنيخ وقال قصيدة يشكر فيها الشيخ / دغيم بن سويط . (شيخ الظفير) ويمدح فيها آل سويط عمّة ويذكر أنّه لا يخشى أحد ممن يطلبه إلا (سعدون بن عريعر) شيخ بني خالد ، تقديراً له ، ومن ضمن تلك القصيدة هذا البيت لـ ماجد الحثري :

ما سألت عن راسٍ به الزوم طایل يا كود سعدونٍ فأنا مقتي له

أي مستقرّ له فضلاً ومعروفاً أمّا غيره فلا .

وبعدما سارت القصيدة وجرت على السن الناس وسمع بها الشيخ / سعدون بن عريعر . سأل عن صاحب القصيدة فأخبروه به ومكاته وهو عند فنيخ ابا الميخ ، فأرسل له مناديب يدعوه للزيارة ، فذهب معهم ماجد الى الاحساء فاعجب به الشيخ / سعدون بن عريعر . فقال له ذات يوم : يا ماجد أباك ولد لي وأريدك تدورّ لك زوجة بعينك وعلى هواك وأنا على المهر وكل شيء يتعلّق بالزواج .

وبعد أيام ذهب ماجد الحثري الى السوق (سوق الاحساء) ورأى بنت ومعه خادماتها وتعجب من جمالها وقال هذه القصيدة ويسند على مشاري آل حميد من شيوخ الاحساء :

يابو شكر ونيت يوم أقبل الليل	ولا أحد بجرهي يا فتى الجود داري
ونيت ونة واحد ما معه كل	وهذا يكيل وذاك للكيل شاري
والله يا لولا خوفتي بالدهر ميل	وأخاف من كثر الحكايا وأداري
لا أصبح وأزعج حامي الصوت بالحيل	وأرفع بعال الصوت وأخى مشاري

يأتين فوق شجرة تكسر الذيل
وأصبح أنا بالويل وأقول يا ويل
وأقول ذبحي خالط المسك والهيل
له قتل سوداء كما داجى الليل
والتي جرى بأسباب زاه الخلايل
بعيون طفقات هدهن مظاليل
وافقتها يوم العرب تشري الكيل
على أوضح يجري كما يجري السيل

أطرافها ما لمها اللبس عاري
ويقول لي بالحربي وبش جاري
عبث بذلك بالزباد الخزاري
من مقدم العطفه عليهن موارى
صابن عسى تجري عليه الجوارى
يشدن عيون مصخرات الحبارى
في سوق حجر بسين بايع وشاري
عليه من الدل المقسى غياري

وبعدما سمع هذه القصيدة الشيخ / سعدون بن عريعر . طلب من ماجد الحثري أن يعرف تلك الفتاة من هي وأهلها . وقال له : إذا عرفت ما أخبرني وإذا ما هي متزوجة أزوجك إياها ، وبعد ذلك قام بوصفها له ووصف ملابسها ووصف خادماتها وجملها . عند ذلك عرف الشيخ سعدون أنه يصف زوجته الشابة التي تزوجها قريباً قبيل مقدم ماجد اليهم في الاحساء وقد أكد ذلك قول أحد الحضور (طيركم طلع على دجاجكم) فتكدر ماجد واسف على الكلام الذي جرى منه وندم على تسرعه وقال هذه القصيدة يعتذر من الشيخ / سعدون ابن عريعر . ويطلب منه ان يسمح له بالعودة الى اهله وفعلاً كان ذلك .

وهذه هي الابيات التي قالها ماجد الحثري . يعتذر فيها للشيخ / سعدون بن عريعر .

يا شيخ هذي هرجة ما بها لباس
بالعي يابن العي يا قاسي لباس
شواربه ما كنهين يم الأنداس
يا دنقن يا ثقل بشرين من كاس
يا شيخ يا مروى شبا كل عباس
نبي منك ترخص لنا فوق عرماس
بي أزعه مع سهلة تيس الراس

أمر منك يا شوق جال العذابي
أسمح لمقروود توهم وتلي
لا يالي الشريبه ولا بالشبابي
ويا شيلدن يشدن جناح العقابي
يا حل ضرب مذقات الحرابي
عقب الزمعي نعقبه بانسحابي
غدارتها بالقيظ زام السرابي

٦٥- دحيم بن سجوان من الروسان من برقاً من عتيبه ذهب ذات مرة (رفق) او مرافق مع تجار من اهل شقراء لحمايتهم من قطاع الطرق في ديار عتيبه وقابلوهم عدة رجال (غزاة) من (الحنانيش) من الروقة من عتيبه واخذوا من زاد التجار شيئاً قليلاً - ويقال انها عدة فذات من تمر فقط - ورفضوا الانصياع لمحاولة منع دحيم بن سجوان لهم .

وعندما علم والد دحيم (سجوان) بما حدث زجر ابنه دحيم وقال له : كيف تذهب من رجال على انك (رفق) تحميهم وانت لا تستطيع ان تحميهم وزجره ولده وحرضه على قطع يد الرجل الذي اخذ من زهاب اهل شقراء ، وقام وربط في عنقه شيلة (قطعة قماس اسود) واقسم ان لا يحل تلك الخامة (الرقعة) السوداء حتى ياخذ ابنه (دحيم) ثأره ممن خفر ذمته وجواره ويقطع اليد التي امتدت واخذت من زهاب (خوياه) اهل شقراء ، فضاق ذرعاً بذلك دحيم وذهب يسال عن بيت تلك الرجل الذي اخذ من زهاب خوياه (عصباً) واستدل عليه وذهب له وعندما اقبل عليه قال له الرجل : أفلط .

فقال دحيم: أنا ما جيت الا كي أفلط . وضربه بالسيف وذهب وكان يظن أنه قطع يده كما كان يريد هو والده ولكن يده قد اتكسرت فقط ولم تنقطع .

دحيم جلا الى الكويت بعد هذه الحادثة وأقام هناك خمسة عشر سنة وبعدما طالت عليه الجلوة والغربة أرسل أبياتاً الى الشيخ / حسين بن جامع . شيخ الروسان من عتيبه يقول فيها :

يا حسين رمضان الجماعه مريفه	والتي مع الأجناد كنه على نار
الطير بالجحان ما احلى رفيفه	والب أنكر حدا الجناحين ما طار
يسرى بلا يمني تراها ضعيفه	ورجلاً بلا ريع على الفين صبار

فما كان من الشيخ / حسين بن جامع . إلا أن أخذ بندقيتين وذلولين وذهب إلى الرجل (خصم دحيم) وطلبه أن ينزل عن دحيم بن سجوان وسمح عن كسره لذراعه وأخذ ذلون وبندق ورد الذلول والبندقية الاخرى ورفض ان ياخذها وعاد دحيم بن سجوان بعد خمسة عشر سنة أمضاها بالكويت بفضل الله ثم بفضل وساطة الشيخ / حسين بن جامع . شيخ الروسان من عتيبه .

٦٦ قال الشاعر / محمد بن عبدالله العوني . المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ . يمدح / سعدون بن منصور السعدون . رئيس المنتفق .

يا ركب باللي من عقيل ثقّلوا
تثوق مشتاقي الهجين بشوفها
وساع مقفّيهـا وساع جنوبهـا
شبهتها باللال لا صرمت بكم
يا ركب روضوها تقبلتوا الهدى
تسمّوا مني كلامي و مقصدي
إلى عاد لي يا وافي الخال حاجه
في صفح وضاح به الزاج متّضح
يهدى لكساب المروّات و النشاء
وتوه بأهل العيس مني رساله
و لا ياس من جمشّة بريدّه ثقّلوا
و العصر من طعس العريق تحذرن
بغنّ المعشّى بالشعيب و زرقلن
و عشوا و عشنّ و أعتن و سجنّ
و حافوا عليهنّ المداليه و ألدجوا
و خطنّ جمّات الحفر باكر الضحي
من عقب ذا يوم و ليل و صبحن
يا ركب لا شاهدتوا الشيخ بنغوا
مرخص بغال العمر في حومة الوعى
و أقبل مسحاب تكره العين شوفه
بيوم به الأصوات حفيت جميعها
خمسّين قلادنّ المنايسا و سلّتن
خرسّتن الألسن و الكلام مترجم

على أكوار كوم زاهرات الكلايف
بحس الحداوي و أختفلق السفايف
فجّ النحور أرقابها كالسعايف
تواثيب كدري القطا بالوصايف
لو كان رياضات النضاء شرب عايف
أقول للعرّاف ويش أنت شاييف
طرس تودونه عديم الوصايف
أفكار بأسطار بيوت رصايف
سعدون بن منصور ريف الضعايف
تجلى صدى قلب من الضيم عايف
أرخوا شكاييم مبعّدات النكايف
جنّ الثمامي و المزاييم مهايف
كفاهنّ شر العين راحن صفايف
متحريّات للسرى عقب حسايف
بقطع الريادي و العسوم الطرايف
و عشنّ بالرقعي يسار الحنايف
ضحى يوم رابع دار بدر العجايف
سلامي و رحبي و البيوت النظايف
إلى ناض برق الموت بين الطوايف
ليل مقاييسه لميع الرهايف
حذا الصمع ترّجس و السيوف النحايف
دمى الشفايا و المهلر العسايف
يصرخ بهام الراس سيف مساييف

فلا عاد من حسٍ و لا عاد من ندى
تاره يذود الخيل عن ماقفٍ لها
إلى ما تجيسه العادة الهاشمية
تري مثل ذاك اليوم هو راس مطلبه
و صك القبائل بالقبائل و ذودها
كم ضرب به دربٍ عسيرٍ و وردّه
و لا طاب له يومٍ على غير سرجها
مَرٍ يضربها سهيلٍ و محلف
و مَرٍ تقبل بالنعائم مغربه
بيرى لها نمرأ تجاهر عدوها
يقداها أبو ثامرٍ و هو في مقدمه
إلى ما غطى عج الوطى قبة السماء
شيخ نشاء طفلٍ و شاد بها العلاء
فالإلى بغى كل يسوي سوائه
مثل جاهل شاف القمر زهى السناء
بالهون يا مسكين ما ذا بشأنك
ذا شأن صنديدٍ إلى جاه معضله
سوا تيك عنده ما جرى من سبابه
يجرى العظام بالعظام و يتكل
ضحوكٍ إلى من السيوف تضاحكت
و لا هوب مفراحٍ إلى جاه طوله
و لا هوب نكالٍ إلى جاه معضله
و لو قاس ما قاسى من الحرب و القسى
و لو كثروا الشيوخان ما هم بمثله
و أرث من المجد الرفيع الذي شمع

و لا تسمع إلا صوت سعدون نايف
و تاره يدبّر بالرماة الظرايف
و هي هذه تفرق جميع الولاييف
صكّ العوادي و أرتكاب العنايف
على سرج قبسا حيلت للزهاييف
مشاربٍ ما يكهمه كل عاييف
الآ على و جنا تبوج التنايف
و مَرٍ يسارٍ و مَرٍ عنهن تهاييف
و يلاه من مثلي مضى له رعاييف
كم دمّرت نزلٍ له الله راييف
ياما أفقرت و أغنت و أبكت عفايف
نكر كون سعدونٍ مخيفٍ و خاييف
وردت به الدنيا شبابٍ و طرايف
و بغت تطلب العلياء عقولٍ ضعاييف
و رفع كفه للقمرٍ و هو بالنفايف
ذا شأن شراب العذا و العذايف
ما هوب رعيذٍ كثير الحسايف
رخاءٍ أو قسا أو لينٍ عنده خفايف
بالله و يرضى بما جرى بالصحايف
شوقي و غيري شاف ما صرت شاييف
تشوف به زومٍ و زودٍ و سرايف
بيات هو آمنٍ و راميّه خاييف
ضلع الينوف يحط ركنه شظاييف
و لو جابت الخفرات ما له وصاييف
و هو مثل هام الفرقدين الولاييف

وَأَرْتِ نَكْسَبِ الطَّايِلَاتِ نَوَادِرَ
وَأَنْ عَدَّ بِالدُّنْيَا شَجَاعَ وَاحِدٍ
وَحَمْدَ كَمَالِيثٍ إِلَى هَذَا مَغْضَبِ
أَوْيِّ حَرَارٍ مِنْ صَمَاصِمِ صِيرَمِ
ذَكَرْتَهُمْ هَذَا الْيَوْمَ عَنْ سَالِفِ مَضَى
وَذَكَرْتَهُمْ عَنْ خَلَّةٍ لِي تَنْكَرُوا
نَعَمَ بِهِمْ مَا هُوَ بِحَقِّ نَسَبِهِمْ
وَمَنْ لَهُ مِثْلُ سَعْدُونَ مَا عِضَّ نَاجِدُهُ
وَلَا حَظَّ لَهُ قَدَرٍ وَلَا قِيلَ بِهِ هَفَا
هَذَا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْعَمَلَا

ثَامِرٍ مَشْهِيٍّ لِلْهَدَى كُلِّ عَسَافِ
أَشَارَتِ وَ شَامَتِ لِعَجَمِي الطَّوَائِفِ
تَسَامَنَ بِهِ الْوَنُودَاتِ سِتْرَ الْعَفَافِ
غَذَاهُمْ عَلَى وَرْدِ الْقَتَا وَالرَّهَافِ
وَأَعْتَضَتْهُمْ عِنْدَ اخْتِلَافِ الْوَلَايِفِ
هَلِ الْجَاهُ وَالْمُلْجَاءُ كِبَارُ الْعَلَايِفِ
أَهْلُ الْمَعَالِي وَالْفَلَاحِ وَالْوُظَايِفِ
عَلَى غَالِي صَاحَتِ عَلَيْهِ الْوَلَايِفِ
وَلَا تَفْرَحِ الْعَسَدُونَ لَهُ بِالنَّكَايِفِ
عَدَدَ مَا أَضَاءَ بَرْقُ وَمَا هَبَّ طَيِّفِ

٦٧- قال الشاعر/محمد العوني هذه القصيدة و هي مليئة بالحكم و المواعظ. ولم تطبع من قبل

مالي أنا بدنياً تزايد جفاها
عادت هل الشيمة و ذا من رداها
دارت لراسين المواقف فقاها
ألوت رياض خضر و نبتت عداها
ما فكرت باللي قبل ذا حماها
ساد الوحوش و كل نفس دحاها
ما دامت الدنيا و داوم نراها
دنياً كفى الله شرها من شرها
غيرة ما أحد سلم من بلاها
لو أمّنت يوم فالآخر مناها
ياما فجيت غرات من لافجاها
و ياما طغت و أظفت و أنصف ثناها
يام و طيت من حاكم في حذاها
ياما دعت و أدهت و شيب صباها
ياما و ياما لو نعدّ خطاها
خير و أشرار تعدي عداها
غبر غرا غير حسان نياها
و أملاك و ملوك و قوم فناها
ما كنهم ذاقوا طعامه و ماها
قدموا على ما قدموا في رخاها
لو تجلب الدنيا على مستواها
يا دائر الإقدار رافع سماها
نصد نفسي عن متابع هواها
و صلّوا على النبي خصّه الله بظاما

لُبست على حرب النشاما شهرها
و صافت على الخيبة و شلها بشرها
و دارت لمقوين الهجافا نحرها
ما أفكرت بنبت بالصباخي زهرها
سخر شياطينه تغوص بد بحرها
و الريح بأمره شان ربي ومرها
ساعات بالدنيا تيقّد خطرها
خسارته نفسه و ماله بأثرها
مكارة ما ينتدبر قدرها
نكأني بغر شرها مع خبرها
و ياما دعت بالبين من لا حضرها
و ياما عطت و أرهت على من بهرها
لاما أنكسر لو زان عزّه كسرها
و ياما أقبلت و أقفّت بناعم ثمرها
لذكر عن أمك و البوش من ديرها
و شباب و أشباب حسان صورها
و أحباب و أقرباب جداد أثرها
و عبك و أجواد بقدي فنرها
و لا مشوا فوقه و شافوا سفرها
و داعية الأجداث ما أحد ذكرها
متبهّيه متزهيه في قمرها
يا عالم الأحوال مجري نهرها
يا الله بحسن الخاتمة عن خطرها
عدّ الرمال و عدّ موري شجرها

٦٨- قال الشاعر / علي بن رشيد العازمي . من أهل نفي . ينصح أبه .

أَيَّاكَ يَا أَبْنِي وَ الْمَلُوكَ الْغَوَالِيِبَ
تَرَى الْمَلُوكَ صَخَالَهُمْ تَأْكُلُ الذَّيْبَ
و سَلَكَ الْمَلُوكَ الَّذِي يَخِيْطُ بِهِ الْجَبِيْبَ
بَدِيْنَهُمْ تَرْفَاتٍ وَ لَهَا مَخَالِيِبَ
إِلَى حَدَثٍ شَيْءٍ سَرِيْعٍ لَهُمْ جِيْبَ
كَلَّشَ دَرَوَا بِهِ غَيْرَ خَمْسٍ مِنَ الْقَوِيْبِ
عَيُونُهُمْ شَافَتْ وَرَاءَ الْحَجَبِ تَهْرِيْبَ
مَسَامِرِهِمْ عَجَلَ الْفَزَعِ وَ الْمَطَالِيِبِ
لَوْ هُوَ بَلِيْلُ الْقَيْضِ حَامِ اللَّوَاهِيْبِ
و الَّذِي شَرَدَ عَنْهُمْ تَجَبُّهُ كَوَالِيِبِ
يَا حُلُوْهُمْ حُلُوْأَهُ بِمَزَارِقِ الطَّرِيْبِ
نَامُوا عَلَى اللَّيْنِ نَدِيْفِ الْمُضَارِيْبِ
لَوْ هُوَ قَوِيٌّ أَسْقَوْهُ كَدْرَ الْمُضَارِيْبِ
وَ أَهْلَ الْعُقُولِ الَّذِي تَخْلُقُ الْعَوَاقِيْبِ
وَ تَرَى الْجَهْلَ يَا أَبْنِي يَفْرَبُ مِنَ الْعِيْبِ
وَ أَفْطَنَ وَ شَفَّ وَ أَسْمَعَ مِنْ أَهْلِ التَّجَارِيْبِ
لَا تَعْتَرِضُ بِأَعْرَاضِهِمْ كُودَ فِي خِيَرِ
وَ دَجَاجِهِمْ بِأَسْبَابِهِمْ يَأْكُلُ الطَّيْرُ
يُظْهِرُ كِبَارَ الْبَلِّ مِنْ قَاعَةِ الْبِيْرِ
مِنْ مَاصٍ وَ لَهُمْ مِنْ حَدِيْدٍ مَنَاقِيْرِ
سَوَاسِمُهُمْ حَاضِرٌ إِلَى حُلِّ تَغْيِيْرِ
الَّذِي مَضَى وَ الَّذِي حَدَثَ بِالْمَحَاضِيْرِ
وَ أَذَانُهُمْ تَوْحَى الْمَخَالَا بِنَقْصِيْرِ
بِأَمْرِ الَّذِي مَا حَسَبُوا لِلْمَخَاسِيْرِ
قُوَّةَ الظُّهْرِ خِلَافَهُ يَبْتَغِ مَعَ السَّيْرِ
لَوْ هُوَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ مِنْ وَرَاءِ الْهَيْرِ
وَ بَغِيْرَ أَمْرٍ مِنَ الْحَدَجِ بِالْحَنَاجِيْرِ
وَ عَدُوَّهُمْ يَسْتَمِرُّ بِكِبْدِهِ مَسَامِيْرِ
مَشْرُوبُهُمْ صَافِيٌّ وَ مَشْرُوبُهُ الْقِيْرُ
يَمْشُونَ مَعَ رَبِّ السَّنْعِ قَبْلَ تَدْيِيْرِ
أَنْ وَرَدَكَ ضَرْبُكَ عِنْدَ الْمُصَادِيْرِ
وَ أَحْرَصْ عَلَى الْمَدْخَالِ لِأَجْلِ الْمَظَاهِيْرِ

٦٩- قال الشاعر / محمد بن صقر السيارى . من بني خالد . و هو مولع بالقنص و الصيد .

توفي رحمه الله يوم ١٣/١٠/١٤٠٠هـ .

بطويق كل الناس ما يجهلونسه
فوق الحماسه مشرفات ركونه
مدهال شيبان قبل يدهلونسه
ملح الفهر بيتيهم يشفلونه
مشيت بأطرافه و هم ينزلونه
مثل السراب اللي زمي القاع دونه
مثل الهيام و في المعاليق كونه
الله يمضّيها بستر و مصونه
كان الردي لا راح ما يفقدونه
مثل خروف العيد يتنازبونيه
و أن جاء لزوم يقصر العلم دونه
يمشي بدربه و العرب يتبعونه
اللي على الأقارب بضفي ردونه
لا شك بعض الناس ما ييخصونه
حتى أيش بالكاشان لو يفرشونه
لا صار راع الحزم ربعه يجونيه
و عسى الجفاف ألقى و زلت حتونه
الله لا يرضى لهم يلمهونه

عديت في رأس الطويل السوالي
بين البطين و بين حزوي زمي لي
و جلست في رأسه وحيد لحالي
خطلان الأيدي مكرمين المسبالي
ياما و ياما في زمان مضى لي
و أفت عليهم مظلمات الليالي
حي إيا مني فكرته غدا لي
نقنا مرارتها على كل غالي
لو أنها ما تأخذ إلا الهزالي
خطوي الكدش اللي من الهم سالي
لا مجلس بين و لا له دلالى
و خطوي الولد قحزان بدر الكمالي
حال عقديت التشبب و الجدالي
فرق بعيد بين الأول و تالي
و المجلس اللي ما تجيه الرجالي
بعض الحزوم ألين على كل حالي
يامن يبتئرنى عسى نجد سالي
للسيل يا منتج قروم العيالي

٧٠- قل الشاعر / محمد بن صقر السيارى -

عفا الله عما فات و الحضر قائم
و لا لي مع الأكذال في الذل مقعد
و لا ناب تباع لمن لا يودني
و لا أشتكى مني قريب بسية
و لا أقصد الأبواب من غير داعي
أعزّ غال النفس عما يهينها
أحرص على العلياء و ما صار صائر
أحداً حصّلها و يستأهل الثناء
و من لا يحوش المجد بيديه خاسر
إلى قصرت يمناه عن فعل ما مضى
الأجدد راحوا ما بقى الأرسومهم
أحد يخلف من يسوي سواته
و أحد يحوش الحظف أو ك شهابه
و أحد سوات الذنب رزقه نهابه
و أحد حصّلها فرائس ذراعه
حراً موافقه بروس الحجاب
هذاك يحضني بالجمال موقّق
حلاة الفتى بالمال يفعل فعائله
حياة وراها الموت و ش يتبغى بها
أحد تورّيه المعزّة و تنتهى
و أحد حياته كلّها عيشة الهناء
و حياة قضيناها له الحمد و الثناء
خذيت بالماضي ثلاثين حجّه
يوم على منقاف ريم من المه

و أنا على الدنيا قوّي العزائم
و لا يلحق النفس العزيزة لوايم
و لا ناب نقال الحكي و النمايم
و لا ناب للجيران راعي شنائيم
و لا أجلس مع اللى يحترق الولائم
و لا أرضى لها عند الملاقى هزائم
و كسب المراجل للبرايا غنايم
و أحد يفاخر في الجدود القدايم
لا صار حفظه بين الأمجاد نايم
عليه من تاريخ جدّه هضائم
على كل وحنأ يقطعون الخرايم
و أحد يصير العزّ عقبه هدايم
لو ما يعرف الجدّي هو و النعائم
و تحط بقعاء فوق كبده رقائم
طموح إلى العلياء يبس العزّ دايم
و صيده سنان ما يصيد الهلايم
بنقونه الأصحاب وقت اللزائم
و صبور ما تركز عليه الردايم
تحطّ في بعض القبائل ثلاثيم
و تلقاه يوم فوقه الطير حايم
لو كان ما يسوى رديّ البهائم
نبي الستر تنطج بالوجيه السمايم
ما دك في قلبي شكوك و وهائم
يوم البخت و مذعذعات النسايم

و يوم أطاولهن و حقّي من الغناء	و يرخن حذرات الجوازي سلايم
و يوم تحت غارٍ ظليلٍ من الصفا	بوادٍ تغرد فيه ورق الحمائم
و تم الكلام النلي على ما بضاطري	بأزكى صلاة للنبي بالختايم

٧١- قال الشاعر / سويلم العلي السهلي . يتذكر ربه الذين عاش معهم و هو هنا يتذكرهم بعدما كبر و مرض .

في رأس لحوج عوى عويت الذئب
الآ الأثاري فوق سود المغارب
و أفقى بهوم مع السيول النهابيب
رخم يجذبها من الريق تجذب
و آيس و طاح بظل بعض المراقيب
دون الونس تزمى رهود و حراديب
بدمع يشعب ناشف الخد تشعب
من ناضري ينرف على الخد و الجيب
عياله صفار و في ديار الأجانب
و قلم يتعكر فوق عوج المذاريب
و يجفل من الماء عقب ما هن حواطيب
لو هو يهب بتالي العمر ما هيب
ربيع تعرف المزممة بالمواجيب
دون اللزوم يحذقون الأساليب
كل يقول لعذله ما لك مجيب
و على العدو مسري يحوذ النغابيب
و لالي جدا كود البكاء و الهناديب
الواحد اللي يعلم السر و الغيب
و لا حظ دون اللي يسأله حواجيب
و الميت حي أن جاد من بعده الصيب
ما قدر الباري ثبت خبط أو طيب
في رأس لحوج عوى عوية الذئب

قال الذي عدا بعالي هضابه
ذئب ورد له ماردي ما لقابه
و دوج و لا به مرتفع ما عوى به
يبي يصباح منزل قد كلا به
و أذن عليه الظهر ما لدمى بنابه
بدو من الأوناس خال جنبه
بوصفه نزلت و حظب الرأس ما به
بدمع مثل ويل الحقوق انسحابه
أبكي بكاء عود تمضي شبابه
و قليل ربع و جابه الكبر جابه
و تناسعت من بين الأشفا عذابه
و دلى يهاب سلوب قوم نهابه
أبكي ربوع كنهها أسود غابه
ربيع لهم على الخصيم أنقلابه
و لا يسمعون من العذول أي جابه
و على الخوي فيهم ليلان و حبابه
من دون ربعي غابت الشمس غابه
أعصت فيهم من سر الرجاء به
اللي عن المخلوق ما صك بابيه
و الحي ميت أن ما ترى فيه ثابيه
و عن المقدّر ما تسر الحزابيه
هذا كلام اللي بدأ ما بدأ به

٧٢- قال الشاعر / سويلم العلي السهلي . متغزلاً .

قال الذي في بدع الأمثال ما تاه
في رأس رجم يطوح و أعسر مرقاه
من ضيقة بالصدر يوم أني أنصاه
بأسباب غطروف رهاف ثاياه
و طرد الهوى ما فيه منقود أبا أنراه
بشر من الزملا و أدت مناياه
و لا ليم قبلي عبدة من مساوياه
و محمد القاضي و محسن و شرواه
بأسباب من كفه زهي نقش حناه
و أنا لك الله بالهوى ذقت ما جاءه
و آجذ قلبي جذّ دلو لمدلاه
على زعاع يوم تارد و تملاه
توقفه شذور حيف ببطواه
رقى رشاه و غربها عود نماءه
على وليف ما هقيت أسقم بهلاه
و لا هقيت القلب يطرب بلاماه
و جدي عليهم وجد من ببست شفاه
تاه الطريق و حروة الجوّ ما جاءه
و تسالي كلامه قولته و أحلالاه
و لا كمل الشهادة الأمر لله
على وليف صار للنفس مشهاه
أن كان هو مثلي فلا و الله أنساه
و أن كان هو مقفي فلاناب وياه
و أطلق رشا من صدّ عني بيمناه
هذا كلام النّبي بالأمثال ما تاه

ينقى غرايبهن على كيف باله
و راع الهوى المعتاد قبلي عناله
غزير دمع العين لجّت محاله
غضّ غضيض و طاغي في جماله
من دور بشر إلى عزيز ابن خاله
و عزيز ذاق الموت بأسباب خاله
و ابن ربيعه يوم تذكر فعاله
و مجنون ليلى يوم صلّع هباله
و الخد بسراق سسديد خواله
بأسبابها قلبي غناء البين شاله
غرب ثقيل يوم تنهض رحاله
و تقفي تموح و يلطم الغرب جاله
بت الرشا و الغرب عود لحاله
و قدّ السريح و جدته بأنتلاله
و لا هقيت القلب يقبل بداله
رغم طواه الياس و آ عزتاله
باللال نيسه مارده حظو باله
عزاه ما حوله صديق صفاله
يا ويل من فارق عياله و ماله
و يمناه بالصفقة تعلّت شماله
هو شفّ بالي قبل تعسر حباله
لو طالّت أيام الدهر مع نباله
المقفي أقفسي عنه ماتي بحاله
إلى خبث المشروب حي حباله
ينقى غرايبهن على كيف باله

٧٣- قال الشاعر / سويلم العلي المهلي . لما كبر سنه و أحسن بالضعف في نفسه .

بصير عالم يبخص حوالي
عظيم الشأن لا يختبئ سوالي
و قفى نور وجهي و اعتدالي
و شمسي غربت و ألقى ظلاي
بدت أهاب لو هو من عوالي
نعم بالمسمع ما لك و مالي
عسى عند الكبر يسمع مقالي
مضى ما قد مضى ياهمالي
و أعد أيامها هي و الليالي
على الغافل مثل عصر مضى لي
مثل غيري و مثل اللي شكا لي
مثل لون الثغام يعرض جالي
ضعيف و ناضل مثل الخلاي
أشيله في يميني عن شمالي
غياب الشمس يبي أم الغزالي
تسرى ما زان للمخلوق زالي
فلا تمدد بها الدنيا حبالي
قبل تبني على الجسم الرمالي
بشرفك أن الشرف كنز الرجالي
و صديق جنبه لو كان غالي
أو ابنك أو من الصهر الموالي
بين له جفاك و لا تبالي
يحتاج و تجي إلى أحتاج غالي
عطه وجهك و قاسمه الحلالي

على رب المخاليق أتكالي
لسأله يقبل الطببات مني
أبى الغفران يوم أقبل مشيبي
و طاحن الضروس مع الثنايا
و تدانت هقوتي يا عون الله
و لو هم مهتدين الشكر لله
و لكن قلت أبا أبيديها تذاكر
ما باقي لي كثر ما قلت مني
و آ كثر اللي مضى يوم أتذكر
ليال دودحت ياما و ياما
أعوام بها الليالي مثل غيري
و لكن ما دريت إيا أن رأسي
و فتر حيلي و صار الجسم مني
و مع الثنتين شال الكف ثالث
و أويح مثل قناص يدليح
و لكن قلتهما مني نصيحة
و لا يبقى ألا الفصل أن كان صالح
تنام في هالأيام القلائل
و تغال بعز نفسك لا تداني
و صديق صدقه و أمش بلزومه
و لو هو ولد أخوك أو ولد عمك
إيا بسان الجفاء منه و تبين
و ترى ابن العم لو عاداك يندم
أن كانه عطاك الوجه و أنصح

و أن كانه بتل بصبح و يلبخ	عطه البعد تكفرك اللبالي
ولو ما أئتب بعيد عن بسلده	لا يجمعك و أئاه المجلالي
و حائر صدمات الميفض تصيبك	مثما صاب أبو زيد الهلالي
تمادي هو مع ذياب بن غاتم	و غدره ذياب حيث القلب كالي
يقولنه واحد شاف و عايف	و ذاق من الدهر مر اللبالي
على ما قلت في مبداي الأول	على رب المخاليق أتكالي

٧٤- حكاية : كان الشيخ / عبدالعزيز السويح . من أهل روضة سدير . في البصرة يشتغل مع عمال يشيلون تراب من محل مرتفع إلى غيره حتى يسقيه الشط . و هو مع العمال حيث أن العلم في ذلك الوقت ما ينفع صاحبه من خصوص المعيشة و كان عمله في نخل السيد طالب متسلّم البصرة في ذلك الوقت من قبل الأتراك (أي مثل الأمير عندنا) و في يوم من الأيام اجتمعوا الثلاثة و هم :

- مبارك الصباح .
- خزعل (رئيس المحمرة)
- السيد طالب

و كان مجلسهم قريب من العمال و تحوروا الثلاثة في بيت من الشعر العربي . فسمعهم الشيخ /عبدالعزیز . فوقف عليهم و أعطاهم القصيدة بكاملها و أعطاهم غيرها . فقالوا له : أجلس معنا .

فجلس معهم فأفاض عليهم من معلوماته .

فقالوا له : كيف هذا العلم معك و تعمل عامل ؟

فقال لهم : هكذا الدنيا (تنزل الرفيع و ترفع الوضع)

و بعد ذلك جعله السيد طالب وكيل .

و قال له : لا تكون مع العمال أنما تكون مشرف على عملهم فقط .

فأخذ له مده ، فلما أنقضى القيض و لاح البرق تأقت نفس الشيخ إلى نجد و إلى أهله فطلب الرخصة من السيد طالب .

فقال له السيد طالب : ما في نجد إلا الفقر و الجوع و أنت خابره و جميع ما تطلبه و أنا مستعد لك بزواج و غيره .

فأستحى الشيخ و سكت .

و في يوم من الأيام كانوا مجتمعين الثلاثة (مبارك ، خزعل ، طالب) و الشيخ معهم فلما

قرب انتهاء مجلسهم قال لهم الشيخ / عبدالعزيز . عندي قصيدة أرجوكم تسمعونها .

قالوا كلهم : هاتها .

فلما انتهت القصيدة قالوا كلهم مرخوص و كل الثلاثة أعطوه مكافئة و قالوا سافر إلى نجد
بالسلامة .

القصيدة :

الله من عين تزايد جزوعها
فأنا أقول ما تلام لام الله الذي
عسى من يلوم العين في ذارف البكاء
تبكي على الخللان بالبعد و النباء
ضحوك حشوك غمض الأماض بالدجى
حقوق صدوق كن تكاشف بروقه
لكن حين الرعد في مدلهته
و لكن ربابه حين ما ينثر السدى
نهاره يشادى الليل في مظلم الدجى
يسقى نخيل ما منع منها أكل
سقاها الحياء هرقى و وسمي و علها
يحدّر عليها وادي الفقى إلى أصبحت
نخيل نهار القيص يعجبك حسناتها
خسر ليل القيص إلى منها أثمرت
إلى تخالفت الألوان فيها و ركبت
ياشين نجد في ليالي جديها
يا نجد و أن جاك الحياء فأزعجى لى
يقولون أهل السيف في عرض قولهم
و أنا أقول بكفيني هواها و ماها
و لا داركم دار بها كم عله
سقى الله تجد غيمة تمطر الحياء
شغاميم و أن قسارتهم ما تمنهم

على فقد خلّاه تزايد دموعها
يلومون عيني في بكاهها ربوعها
يتلى بيلوى ما ترقا مزوعها
بدار سقى الله كل يوم ربوعها
عريض مريض فوق نايف ظلوعها
قناديل مكة يوم شبت شموعها
خلج تبى حيراتها في رترعها
ريان جفها الونس من تلوعها
و ليله نهار من تكاشف لموعها
و لا جلبت عجز الميعة طلوعها
من الصيف هطال يسقى زروعها
يجي الحول و الماء في حفائر نفوعها
مخالها بالليل يسهر هجوعها
و تخالفت ألوانها في جذوعها
حلا ما تحلا يوم تركب فروعها
و يا زين نجد في ليالي رجوعها
على أكوار هجن طافحات ظلوعها
وش لك بنجد و عصرات جوعها
و مربع أبطال خفاف طبعها
بق و برغوث يقزى لسوعها
تحياء بها سكاتها مع نجوعها
رفيعين الأنفس و أن تكاثر دنوعها

أهل نجد أهل المجد و الجود و الثناء
يا ركب باللي فوق الأنضاء تقللوا
على كل حمراء يعجب العين مشيها
هميم سليم خافق البطن كنّها
فلا ياهل الهجن الذي كن وصفهن
هوارب دوارب من نجائب
فلا يا ركب عوجوا أرقاب النضاء لي
مقدار زج مزاج حبر من القلم
إذا جيتوا الصمان يا ركب سيروا
فلا يابن راشد ما أهتني النوم عقبكم
ف دنياك ياما جمعت ثم فرقت
جلعتك ما فسي وقتنا ذا طرابه
إذا هبت الهفاء تنشيت ربحكم
سلامي عليكم كلما هبت الصباء
و أسلم و ستم لي على الربع كلهم
و صلوا على المختار ما ذر شرق

أهل السيف أن قالوا تلاقى جموعها
على عيدهيات يشوق طوعها
تطوي دياميم الخلا مدّ بوعها
ريمية راعت لزول يروعها
وصف الأهل يوم بيدي طلوعها
و الصبح من ديرة مبارك نزوعها
تري العين مني قد تزايد جزوعها
كفكم الباري ليالي صدوعها
عسى ناصله قبل ملاقي أسبوعها
حريم على جنبي تلذذ ضجوعها
دنيا بكمل الناس هادي شروعه
و جلعتك ذي دنيا تعيف طموعها
لعل الهوى بيدي لروحي رجوعها
و إذا شعشت شمس الضحى في طلوعها
الله من عين تزايد جروعها
أو ما نعي القمري بعالي جنوعها

٧٥- قال الشاعر / إبراهيم بن عبدالعزيز السويح . من أهل الروضة . في سدير .

يقول من هو صبور في غرابيله
قطع نهاره ونين و بالسهل ليله
دمعه تحذر مثل وابل هماليله
يا الله ياللي جميع الخلق تلجي له
حيثك حكيم عليم عمتا نيله
دنياه تشيب الوليد و لا بها حيله
أحد تجيه بركاد و حسن تسهيله
و أحد على رانته بالرغم تمشي له
كم جهول غريب من بهاليله
و كم لبيب قطين من حلاليله
حاولت حظي على ميله بتعديله
هذا المقدر لا تناظر عدله و ميله
لو كان حنا جهننا علم تفصيله
أشكى على الله زمان هالني جيله
ما عاد أميز صحاحه من مهابيله
و مساعدين عدو الله رجاويله
قامت نصحب ثيابتهم عجائيله
كل حريص على جمعه و تحصيله
تلقاهم أصحاب من دينه فناجيله
عطني و أنا أعطيك نقد غير تأجيله
و أمدح و أنا أمدحك تنزيله بتنزيله
همه شريف القدر برقة معامليله
كل حريص على مدحه و تبجيله
يشوف حود القذاة و قشرة الهيله

قد شبت به سلمي من غشاء البالي
صكات بقعاء تصكه ما بها والي
تسكب عيونه غزير الدمع هالي
يا فارح الضيق تفرج ضيقة البالي
نرجيك تفرج لنا من حمل الأنقالي
ما طاوعت في الدهاية كل محتالي
و أحد تلطم برأسه نانف الجالي
إلى مشى بالشمبر تمشي له أميالي
لو ما يجيها تجي له وجه و أقبالي
تسقيه كأس المرارة عل و أنهالي
يقول ما لك عن اللي يقسم الوالي
أحكام رب يقدر كل الأحوالي
تراه ما يحدث إلا عدل الأنفعالي
تشوف بعض البلاء في وقتنا لتالي
أصدق صديق يوري لون و أشكالي
يمشون طوع بلياقود و حبالي
تتبع ثري المال لو هو عند الأذالي
يتعب برجله و يهذل دايم أمذالي
عدوان من خلّيت أيدينه من ثمالي
و أشهد و أنا أشهد على هالحال و الماللي
و أرح و أنا أرح و كل بيخص الحاللي
و البشت الأصفر و زين الثوب و نعاللي
لو كان عيبه يغطي روس الأجباللي
في عين غيره و هو في عينه أجدالي

خطوى الولد لا تكلم قمت تصغي له
يحلف لك أنه صدوق في تقاويله
وخطوى الولد يعجبك من زين تشكيله
دينه لساته وسمته في محاصيله
وكم واحد يعجبك من كبرة الزيله
لوك تجيب الوكاد وفيه تسجيته
وأن سمع قول يوافق رب تدجيله
وأن كان يبغى مرام قال تعجيله
وأنت إلى جيت يم النذل ترجي له
جنب عن العيب لا بغويك تدليله
أقضب زمام الهوى ليك ترخي له
أحذر ترى جيتك طرق الهوى عيله
والطبع عضو ولا يمكنك تبديله
وأحذر تطيع المدقول في دهاويله
وحذراك حذراك تسكن في الوطن ليله
من كان يقعد به ذل يلبس الشيله
الحر يكفخ إلى جاه القهر عيله
الذل حذراك تقعد في مداهيله
والفل حمله ثقبلي متعب شيله
وما كتب لك جاك لو ما كنت تأتي له
يا شاكي الدهر من كثرة غرابيله
أصبر زمان قصير قدر تمهيله
وصلاة ربي عدد وابل هماليله

من زين هرجه و هو يدحك الأوحالي
و إلى عقبته يحقرك هو في الحالي
و إلى سبرته لقيته غير رجالي
و منين ما مالت الأرياح ميالي
و من العقل ما بجي له وزن مثقالي
و أخلف مرامه بقول كذوب و هبالي
قبله و دجل على أمر فيه دجالي
لزم و حلف فلا يرجع على الخالي
كلش بوجهك و جاب العذر من تالي
كم نظيف طبع في غي الأجهالي
بهويك في هوة الهلكى و الأهوالي
خالف لنفسك و لا تعطها الأمهالي
ترى الطبع مع قرينه كلما زالي
يقريك برق لساته و البلاء كالي
إلى تروم بها طرفين و أنذالي
و لا لأحرار تطلب منزل عالي
و لا يموت بمكانه غيظ و أذلالي
لو كان تثبت بلاده لولو غالي
يسئل حال النشاما تقل سلالي
ترى القدر ما يرده الف سرذالي
أصبر ياكود الفرج يأتي به الوالي
و يبذل الله من حال إلى حالي
على نبي الهدى و الصحب و الآلي

٧٦- أخي القارئ . أفيدك أن هذه القصيدة أنتحلها رجلين كل يقول أنها لي . منهم :

أولاً : علي ولد فهيد بن سكران . و يقول أنها لوالده الشاعر / فهيد بن سكران .

ثانياً : آل جريس أهل العمارية . يقولون أن هذه القصيدة لشاعر من آل جريس . و البندق عندنا موجودة . و كل منهم ما يحفظون الأ خمسة أبيات حيث أن غناها الذياي خمسة أبيات . و الصحيح أنني وجدتها نفراج بن ريفه القرقاح القحطاني . كاملة . و لكن حيث أن صاحبها من قحطان الجنوب و بعيد عن نجد و أهل نجد أنتحلوها . و القصيدة هي :

بأعلاء المراقيب تومي بي هليلها
و أذل من خبيرة باحت مزاهبها
أنصوب صيف من المنشاء بهل بها
و لا ألوع يوم تغني في عجليها
و آهم قلبي على دار ربيت بها
سيلة غزير و جميع القاع ناهبها
و عطفة طريب إليها زمت جواتبها
و بيوتنا إلى جاء المجرم بلوذ بها
و أن جاء النذر من حفيف ما نزهبها
بظهور صلفات عطيات مضاربها
كسابة المدح حماية ركايبها
أهل سرية بالضحي تشعي كسايبها
و أنشد الأجانيب يوم أنا نقاربها
و زين ابن عمه إليها كثرة مصايبها
و باحت علومه و لا عاده بعربها
نسفة دلي المعدي يوم يجذبها
و أهل دروب الردى يا رب تذهبها

قال ابن ريفه بداء في مرقب عالي
عدت في مرقب ما نيب أنا سالي
يا مرقب جاك من الأمطار همالي
ما يدهله كون زين الريش و الوالي
هيض على القلب أسور قبلها سالي
لا من غداء العشب كنه زرع عمالي
لاهم علينا شديق الثفن و جبالي^(١)
كم مرة قد نزلنا عشبها المالي
نبني بيوت بعراف و جهالي
بعيال مقلح و هم حماية التالي
بعيال مقلح تحل المنجم الخالي
ربعي عبيده و أنا من حربهم جالي
أنشد عبيده هل الطولات من حالي
من هو بقلط على فرش و فتجالي
إلي غداء بيننا ناقض و فتالي
عديتهم ثم نسفت بهم على الجالي
و عسى هل الثمين ما يبقى لهم تالي

و اللي وقي و للقلات حمالي
و أنا من الخبرة اللي شورهم عالي
و قم يا نديبي على اللي تهذل أهذالي
تزهي السفاف و تزهي الخرج و حبالي
حي الطويلة و حي اللي شراها لي
شريتها بالدهر يوم أرخص الغالي
حديدها و أذكر الله كنه ربيالي
بنت غراها يشادي مسك دلاي
أضرب بها الوعل إلى منه تبنالي
لا ثار بارودها و العود متكالي
و إيا نفينا من المقاص زغالي
بشرتهم بالعشاء من عقب مقبالي
سرح بها الصبح ثم آتي بمدوالي
عط الطويلة غريب الجد و الخالي
و يا الله أنا طالك حمرأ هوى بالي
لا روح الجيش حلايه أشهب اللالي
للي على عيزها و اللي بالحبالي
لا روتت مع سراهد الخلاء الخالي
و أنا أذكر الله عدد ما هل همالي

أرفع نواصيه يا ربي و قطبها
و أما هل البخل بأمر الله مجنبها
مامونة يرفع الهولان غاربها
ما يشتحن من هل العيرات راكبها
من واحد جابها للسوق جالبها
بماية و خمسين ما يمهل بغايبها
و كن الحيايا تطوي في مقاصبها
و لا طموح هواها من يلاعبها
أبو حننه كبير الراس شايبها
قامت ترابع تلفت ويش صايبها
اللي مدح بندقه و اللي يعذبها
القاسدة مع مرء الكوع ضاربها
و كم قبضة فرقت منها ربايبها
ولا الردي لا تخلونه بزول بها
لا روح الجيش طفاح جنايبها
لا هي تروح وسيع صدر راكبها
و اللي على المردفة و اللي بغاربها
كن الذباية تنهش من جواتبها
و أرجيه يغفر لي إيا رزة نصايبها

٧٧ - المطارفة عرفوا بالشهامة والمروءة والشجاعة ومكارم الاخلاق ولهم قصص مشهورة منها أنه جاورهم شمري صاحب غنم تقارب الثلاثين شاة وهم أصحاب إبل وأهل الإبل حينما يصلهم نذير أو يعلمون أن قوماً سوف تصبحهم يتصرفون ويستاقون إبلهم تحت جناح الظلام وحينما يداهم العدو مضاربهم لا يجدها فيعلم أنهم قد أنذروا فيرجع خائباً . هذا إذا علم أهل الإبل لا قبل لهم بالعدو المغير ، اما إذا كان في امكانهم مصادقته وردّه فانهم يستعدون له ، ويعقلون إبلهم ويبقون حيث كانوا وهذه المرة علموا انهم لا قبل بهم بالعدو المغير فقرّروا ان يركبوا الليل نفوراً من العدو ولكن كيف يعملون بجارهم الشمري صاحب الغنم ؟ هذا ما حيرهم .. فاحضروه وقالوا له : أترك الغنم هنا ، ولك على كل شاة ناقصة نجمعها لك ، فابى الشمري وأصرّ إلا غنمه وأردف قائلاً .

شياهي مزبهن عن اللي يريدهن زحول الرجال أهل الفعول المطارفة

فكان هذا القول من الشمري زيادة في الاحراج والعناد الأهوج ، وكان للمطارفة إلزاماً وإلتزاماً ولو قنوا عند نجاج الشمري المشنومة ، فقرّروا أن تساق للغنم مع الإبل ، وهي بطبيعة الحال سوف لا تعانقها ولكن الخطّة اذا لحق الاعداء ان تنقسم خيل المطارفة الى قسمين: قسم يكون في مواجهة الاعداء يشاغلونه بالطراد وقسم يحملون الغنم على ظهور الخيل وينأون بها عن ميدان المعركة ويعودون لشد أزر القسم الاخر حتى تقرب المعركة من الغنم فيعودون لحملها ثانية وهكذا فعلوا ونجوا بإبلهم وغنم جارهم من العدو المغير وكانت نهاية المعركة بعدما أوصلوا الغنم الى جريعاء - تصغير جريعاء - (مرتفع رملي سهل) وسُميت تلك الجريعاء (جريعاء غنم) في شمال المملكة العربية السعودية وفي ذلك قال شاعر المطارفة / محمد بن هابس المطرفي . يفتخر في فعل عشيرته واجداده وحق له ذلك.

يوم العرب غاير ونابر بالأشوار	وكل على فعله يسوي تماثيل
ربعي هل العشوا بعيدين الأذكار	اللي يشيلون الضواين على الخيل
قصيرهم ما يجدعونه على الدار	في راس عيطا نايفات الشهايل

جنتهم سرايا الخيل مثل الهمايل
وعيا يبيع وصاح ينخي هل الخيل
نقوة رجال كل أبوهم حلايل
في ساعة وقت الضحى تقل بالليل
يشبع بها ذيب الخلا بالرجايل
يبونها تحكى لجيل ورا جيل
بحسابهم كل المضاريع والحيل
من ضرب ربعي كاسيين التنايل
ما يقبلون لجرهم يلحقه ميل
وهرج بلا فعل يسمى نهاويل

يوم السويطي ^(١) يذب القوم وأغار
ساموا شياهه سومة الصديق بكار
وردوا هل العشوا سبب صيحة الجار
عند النفوشي ^(٢) هية تشتعل نار
صاحوا عليهم صيحة تجلا الأمرار
مركاضهم ذل من العيب والعار
يم الجريعاء جدعوهم بالأذكار
يرعن هيت بالروض من عقب الأخطار
خيالة العشوا على الكود صبار
وشهودهم شمر على كل ما صار

ومن الجدير ذكره أنه بعد هذه الواقعة أصبح يطلق على الطارقة لقب (هل الشويطات)
والمطارفة من السقا من العمارات من عنزه.

(١) السويطي هو شيخ قبيلة الصفر

(٢) النفوشي رجل من شمر

٧٨- كان هناك شيخ ^(١) غني وليس له إلا ولداً اسمه (فالح) وكان لهم رعيان يقومون برعاية حلالهم من الإبل والغنم وكان الوالد يهوى الصيد وكثيراً ما يأخذ معه ابنه الوحيد فالح وفي رحلتهم التي تبدأ من الصباح حت قريب المساء كان يحدثه عن مغامراته وكيفية حصوله على ثروته وخبراته في الحياة وكان الولد يستمتع في ذلك ثم إذا عادوا تسامر الولد وأقرانه وغالباً ما يكون بينهم من هو أكبر منهم ويحكي عليهم طرفاً من مغامراته ، لم يلبث أبو فالح أن توفاه الله وترك ابنه فالح شاباً وحيداً لم تصقل عوده التجارب بعد فأحس فالح بخمول الذكر على الرغم من أنه أغنى ذلك الحي من حوله ولكنه كان يريد رصيماً من المغامرات والذكريات كما لدى من يستولون على المجالس بما يعرضونه من مغامراتهم وذكرياتهم أثناء السمر ولم يكن فالح ليرضى على نفسه بأن يقتع بميسور العيش فقط ، بل أنه من أرباب الطموح ورأى أنه لا بد له من أن يقوم بعمل ما يكون له رصيد تاريخي فما كان منه إلا أن استأذن من والدته وأخبرها أنه يريد أن يذهب فحاولت منعه في البداية ولكنه أقنعها وودعها وشد مطيته وذهب لوحده .

وصل إلى أحد الموارد فأناخ راحلته وأوقد ناره وعمل قرصه ووضع على الجمر فوقف ينظر ما حوله فإذا بغبار بعيد متجه إليه فانتظر قليلاً فإذا هم من العرب راحلين باتجاه الماء الذي الذي هو عليه بالتأكد فما كن منه إلا أن دفن قرصه وناره وفضل الاختباء عن الهرب لأنهم لا محالة سوف يلحقون به على الجيش أو الخيل أن هرب فأبتعد قليلاً عن الماء واختبأ ومطيته في منخفض سدر قريباً من الماء بحيث يستمع إلى بعض أصواتهم وأصوات أنعامهم حتى جمعوا بعدما ينوا بيوتهم وحلبوا نوقهم وتسامروا وشربوا القهوة ثم خمدت نيرانهم وخذلوا إلى النوم وفالح يلتوي جوعاً في مخباء حتى ضاقت الدنيا في عينه وكاد يندم على ما تجشم من فعل أهوج ولكن استنكاره لقصص والده وحكايات قومه ومغامراتهم كانت هي حافزه الوحيد وما يقوى معنويته وعند ذلك درأت في رأسه فكرة أن يعود إلى حيث قرصه المدفون ويأخذه ويتزود بالماء ثم يهرب ، وعلى الفور نفذ تلك الفكرة وبدأ بالتسلل إلى مكان القرص لينبشه ولكنه قد ضربت فوقه خيمة للقوم ولكن ذلك لم يثنيه عن تنفيذ فكرته فرفع

(١) بقلا من كتاب من أحاديث السمر لعبدالله بن خميس (بتصرف بصير)

رواق الخيمة وبدأ يتلمس بيده فما حوله فوفقت يده على قدم بنت بكر في تلك الخيمة والتي لم تمتد يدها عليها من قبل .

أنها (صيته) إبنة شيخ تلك القبيلة ، أفرعها تلك اليد الممتدة إليها في خدرها فأمسكت بها فهمهم فالح بكلام المرعوب الخائف في البداية ولكنها تركته فأستعاد ثقته وملك أعصابه وهمس إلى صيته بالحكاية كاملة ودل على صحة قوله بالقرص المدفون في خيمتها فنبشه فسكن روعها وهدأت أعصابها وأخذت تفكر هي في الطريقة التي تنقذ بها هذا اللاجي المضطر وكان أول شيء يهمنه هو الماء فأعطته الدلو ليذهب فيسقي نفسه ومن ثم يذهب لسبيله ، وفعلأ أخذ الدلو وذهب إلى البئر ولكن سوء الحظ لازمه تلك الليلة فالدلو انطلقت منه وأستقرت في قعر البئر فلم يكن أمامه إلا العودة إلى صيته ليخبرها بالأمر فما كان منها وهي الحرة الكريمة إلا أن أخذت بعض ما لديهم من حبال من الأكتاب والأطناب لتحدده إلى البئر ليخرج الدلو وفعلأ كان ذلك وسط جوة من الخوف المسيطر على الاثنين من أن يراهم أحداً أو يشعر بهم من أهل الحي ، وفجأة أنزلت قدم صيته فهوت إلى حيث فالح في قعر البئر وكانت لهم الصدمة المروعة والصعقة الهائلة وجعلا يضربان أحماسا باسداً ، ماذا تكون النتيجة يا ترى؟ أهناك شيء غير القتل؟

التجأ كل منهما إلى جانب من جوانب البئر ضحلة الماء مجوفة الجوانب وبينما هم كذلك إذا ب(مرجان) مملوك سيد القوم (والد صيته) يأتي إلى البئر قبيل الفجر ليملأ أحواض الماء قبل الصباح وأحس بأصوات خافتة وتلوم وأنين في جوف البئر فجعل يقبل ويدبر ويفكر ويقدر ولم يرى بدأ من إطلاع سيده على الفصة ويخبره بأن الصوت صوت رجل وإمرأة فكان أخشى ما يخشاه على إبنته صيته ذات الجمال والكمال ومطمح أنظار الشبان وموضع اهتمامهم ، فذهب إلى الخيمة يبحث عن صيته ولكنه لم يجدها فأتلق إلى البئر ليسمع صوت إبنته ورجل جمعهما هذا البئر المشنوم ، فكان بين العاطفة الأبوية والرحمة الطبيعية تلح ع ليه باتخاذ إبنته من البئر وبين خشية العار والنخوة العربية وخشية عك الناس لأستنتهم بأن فلاة بنت فلان كان منهما كذا يوم كذا ، وسنة قصة فلاة مع فلان الخ.

فتوصل إلى أن عرضه وشرفه أهم عنده من العاطفة ومن رجمة إبنته فدعى مرجان وأمره أن يمنع جميع أهل الحي من ورود هذه البئر بعينها بحجة أن سيده قد حجزها له لوحده فقط وإذا

سقى القوم وأرتحلوا فليجمع ما حوله من شجر وثمام ونحوه ويلقعه عليهما في البئر حتى إذا ظن كفاية هذا الشجر لأحرافهما يوقد فيه نارا ويلحق بالقوم ، ففعل مرجان ما أوصى به سيده ، ولما أرتحل القوم جعل ينقذ فكرة سيده في إلقاء الشجر والحطب عليهما وكلما قذف بحزمه عليهما جعلاً منها مرتفعاً يطوان عليه حتى استطاع فالح أن يقفز من البئر ويبتكر راحلة مرجان ويجرد سيفه ويعتو نحوه ويضربه به ليلقى حتفه.

فالح عاد إلى أهله ومعه صيته وتزوجها وأصبحت زوجة بارّة كريمة منجية وعاشا جميعاً في ونام وحب ووفاء أعواماً متلاحقة حتى كادت أن تنسى تلك القصة المذهلة النادرة ولكن ولأمر ما كان والد صيته وأخوتها يمرون بحي فالح مسافرين ومالوا على بيته ضيوفاً فتحرك قلب صيته لهذه الأصوات وهذه الركاب التي ليست بغريبة عليها ورفعت جانب الخيمة قليلاً لتتظر ، وماذا تنتظر؟

أته والدها وأخواتها ، فأختلجت وأضطرب أحساسها وأحمرت وجنتاها ونادت فالحاً لتقول له : أن هؤلاء هم أبوها وأخواتها فم الحيلة ؟ وما العمل ؟ أننى لا أستطيع أن أعيش بعد اليوم بدونهم ، وقد رايت من تلاحق السنين بيني وبينهم وهم أحب الناس إلي.

فقال : هوني عليك فسوف تكون النتيجة سارة إن شاء الله.

ذهب فالح وأمر ساقى القهوة أن يتفقد قناجيل القهوة بعد سكبها وقد أضمر أن يلقي بكأس في حجر والد (صيته) حتى إذا تفقد الساقى الكنوس وجدد الكأس المفقود في حجر الوالد وهكذا يفعل ليجد والد صيته أنه محرج بهذه المفجأة غير الحسنة ، ولكن فالح أراد أن يخفف مما علق في نفس والد (صيته) بما أضمر أن تكون نتيجته هي مفتاح ما أراد.

لقد قال فالح لضيوفه : أن الدنيا لتأني بالعجائب والغرائب وترمي بما لا يكون في الحسبان وما لا يدور في الأذهان ، ولأبذل على ذلك قصة وقعت لي أنا ، ثم بدأ بسود قصته كاملة مع (صيته) والوالد والأخوان منصتون ، وكان كل كلمة من كلامه تحل طلسماً معي عليهم إلى أن وصل إلى نهاية القصة فالتفت كل من الأب وأولاده إلى الآخر في ذهول وإستسلام وبينما هم كذلك إذا بصيته ترتمي بأحضان والدها وتنشج وينقلب البيت كله نشيجاً وبكاء ومن ثم تعارفوا وعاشوا حياة جديدة بعد يأس وحزن وغم .

لا يذهب العرف بين الله والناس

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

٧٩- أخي القارئ . كثيراً من الناس يروي هذه الألفية منها هذا البيت :

(ألف وليف الروح قبل أمس زرناء غرو يسلي عن جميع المعاني)

و يقولون أنها للهزاني . والصحيح أنها لمحمد بن عبدالمحسن أبا نعي . من أهل الرويضة
و هي قرية قرب المجمع . أما ألفية الهزاني فهي هذه مريوعة غزلية .

قال / محسن الهزاني :

<p>ألف أولف كل يوم لنا بيت إلى أسقى جنابي وأخضر العود و أشقيت الباء برائي حب ناي الرديف ما كنهه إلا من خمار الصايف الناء تراء حالي برتها همومي الله يلوم اللي لحالي يلومي الناء ثمر قلبي غداء ويش أسوي صغير من الجهال ما شب ضوي الجيم جر الثوب سمح القبالي يا الله يا مولاي وأعجب لحالي الحاء حبيبي بالمواصل نروده اللي لعيسات الهوى في حدوده الخاء خرف بستان قلبي و باقه أخذ وجبهسا حبة و أندلقه الذال دلتهسي بحكيه و طريقاه ما يستطيع القلب بصخي بفرقاه الذال ذا من فضل ربي و جوده عجساب لا من شفت ريان عوده</p>	<p>في حب صهوج من البيض حببت و ألهيت به دايم و لي مرحباتي زين التهايا كامل بالوصايف مهرة شريف بالملقي شفتاني قامت تبين في ضميري وسومي ما ذاق حبة الترف جال الثماني و يثيت في حبه و أنا كان تسوي و شب الهوى في ضامري و أبتلاي غداء بقلبي أول ثم نسالي أصخر عشير بالمودة رماني زين التهايا قاعدات نهوده أطيح من كونه إلى من رماني يا ذا الملا هو يستوي له وملاقه من قاعد النهدين غض العثاني لو صرت أنا في ندة النوم ما نساه شفق على غض الصبا المترفاني صخر خليل ضافيات جعوده كنه إلى ألقى مطرق الخيزراني</p>
--	---

الراء رمى قلبي عشيري و قفسي
غداء بقلبي عندكم ما تخفي
الزء زرقتي و أعتقب في كونه
الحق على قلبي و أبانت طعونه
السين سميته ظبي للزجاجات
اللي ثنياته رهاف عسلات
الشين شانت حال من لامي فيه
و الله ما حي من الناس يسقيه
الصدا صاف اللون ما حسن دله
بيني بوسط القلب قصير و حله
الضاد ضاري كل يوم يماري
و الله لولا الخوف و أدري المزارى
أطبا طويل العنق يا حبني له
الله من يقضب ذوائب ثليله
الظاء ظهر مكنون قلبي و مده
عز الله أنه صابني بالموده
العين عين حبيتي كنها المريش
ما كثره رماية تسقي الحيش
الغين غنى الورق فوق الجريدي
و دموع عيني فوق خذي بديدي
الفاء فجعتي يوم قفسي و رحي
عليه شبه من ضبي الضواحي
القاف قلت أرحم ترى الصدر ضايق
على النفاء يا زين ما نيب بايق
الكاف كيف الترف عذب السجاي

رصاصته درج و ملح مصفى
ما خاف ربة البيت يومه رماتي
جرح الهوى يا خوي ما شفت لونه
بخيل و جيش و أودعه مرهاتي
أبو قرون فوق منته مغذات
زين الحلايا ما يجيه الهداتي
هو ما يشوف القلب هافت نواحيه
كود الذي ترف ثبله سبقتي
عليه قلبي بان في خله
و أربع محاريل تجر الغواتي
يلبس ثوب النقي فوقه خزاري
أني لا آخذه غصب بلينا مثاني
اللي يسلي بالهوى من يجي له
أبو ثليل ك سبيب الحصاتي
على الذي كن القسراطيس خذه
دثوا لي الكيك ترى الموت جاتي
و لا غدبر من سحاب مراهيش
يا كود ميراده على البزرفاتي
و هيض على اليسوم فن جديدي
ما كنه الآ من غروب السواتي
و قامت تصفق بي هبوب الرياحي
إلى أرتقي في عاليات المراقيب
يا من كما الذرة بوسط الرفايق
و أن ما رحمتن ف الله المستعاني
يشبه لمشوال أصل السبايا

و إلى تخطى بالعجب و الحكايا
 السلام لام الله عزاء مسن بلومي
 و يجلوب الورقاء بعال الرجومي
 الميم ما يدرون عما يجينا
 يا الله يا من هو لحياتي فطينا
 النون نسقط للحبيب و نعطينه
 نصير و لو كثرت علينا طواريه
 الهاء هواي الزين من جملة الناس
 خلان ما بين المراجاه و الياس
 الواو و وجدي على ناعم العود
 محلاه محلاه فذه و خرمه السود
 الياء يا رب أرحم و أعطف عليه
 و استغفرك يا رب كل البريه

جر الهوس كتبه من البعد عاني
 و عساه من ربي كثير الهمومي
 ينحسب على خله يذوق الحزائي
 من لبعه الدنيا و كثر الوثينا
 أفرع لنا من مبتقى ذا الزماني
 و إلى بغى شي من السوق نثريه
 يا هون ميراده على المغرماني
 ترف القدم غض الصباء عذب الأجناس
 و عجزت لا الذي عقبهم في مكاني
 أبو ثلث فوق الأمتان مرجود
 تخلف زحازيح الرجال الذهاتي
 و لا يصير للعدال بقي زرويه
 تغفر زلل منطوق عوج اللساني

٨٠- قال / مهنا بن ذباح العنقري . هذه القصيدة حكم . و هو الذي أخذ مرات عبوة و تأمر فيها .

أرى الخلل عند المزمجات قليل
و لا كل من رام المعالي ينولها
و لا كل رجل يعجب العين شوفه
كم جميل صار مبداه عداوه
فأباك تأمن من صديق دغايل
كم واحد يضحك و يبدي لك الرضا
يوريك لين الحكي من عظم نصحه
قصير عن أسباب المراجل نراعه
جبان و لكن له لسان مهذب
كريم بهذل الشر عجل إلى الخنا
صخي جواب جاد بالكذب و الردى
أن جاء من هذا جواب و خلفه
كما بارق يعجبك من حين ما نشأ
أختر لسلك من زمالك صميدع
رفيق على عسر الليالي و يسرها
عفيف نظيف الجيب عن كل مدنس
شيمائي النفس ليس يرضى مثله
أخا همة عند المعالدين تتقي
صفوح عن الزلات للخل ما هفي
لا تعيش إلا بعز لو بت جائع
و لا خير في نفس تلذ لمعيشه
و من يأخذ الدنيا على الدين مطمع
ترضى تبيع المسك تعاص دونه

و لا كل من يبدي الرضا بخيل
و لا كل من ركب النضا بدليل
و لو كان ضخم من الرجال جميل
و كم من عتو يحتضيك عميل
و لو دالم تسدي عليه جميل
و هو باطنه و خم جباه و بيل
و القلب منه مقلوب غشيش عليل
و باعه لنقلات العلوم طويل
ف ذا منه مطعون و ذاك قتل
خيث و عن مدى الجميل بخيل
و عن الخير مفجوع الشباب كليل
لقيت له هرج بغير ضمويل
و هو قد راق الماء و صار جفيل
كما أختار من رام المحال صميل
صموت و عند العضلات جميل
رحب النبا سهل الجناب اصيل
عزيز و للداني القريب ذليل
صخيف لمن يهوى إليه يعمل
تلقاه سهل طلق الحجاج مقبل
و لو باللقاء دهرك عليك يعمل
في موضع يدعي العزيز ذليل
جعلتك ذا كسب جداه و بيل
أرباح المواش بنس ذاك بدليل

و لا تستقيم بدار ذل على الجفاء
و لا تشتغل بعيوب غورك من الملا
صن النفس عن طرق المهاوي و عايبها
و من جرب الأشياء تراني مجرب
كفى شرها إلى أفت و لا لي مساعد
لي قدر عام مخفي درب نظمها
حارت و دارت ما لقت جال خير
حذا مسبعين و جاوز تمامها
و صلوا على خير البرايا محمد
كذلك ما قلت من طري طرا

و لو سالتبر واديبها عليك يسيل
تري العير به جروح و أنت قتيل
و لا أنتب على عيوب الملا بوكيل
و لا شفت لي فيما ذكرت مثيل
حذا صاحب جري لديه مثيل
عساني آجد ذا الزمان قبيل
تنصاه و تهدي إليه سبيل
و جوزين و أسم الآله جليل
عد ما أضاء برق و سال مسيل
أرى الحل عند الملزمات قليل

٨١- قال / موجد القباني . و هو أمير القباينة من السهول . و هم كانوا سابقاً من بادية نجد و هو أميرهم في وقت حكم عبدالعزیز بن محمد بن سعود . و أبنه سعود . ثم أنقلوا إلى وادي الدواسر إلى الآن و هم نو بأسٍ شديد و قوّه .

تكلّفك في ما لا عناك عذاب
من ثمن القافي بالأوراد شرعت
من قلّط أطراف القناء ما غدوا له
و لا بالعياء خير و من كثر العياء
ف لنقل شارات يزین بها الفتى
فلا و وجعي من علة باطنية
لو جمعت عندي للأطباء حكمة
عسى الرأي ما ينفع به الطب و الدواء
تديب على الدنيء شقاً لو نديبه
قلّنه على بيت قديم سمعته
لا عباد ما للرجل رأي يذكه
و إلى عاد ما شرب الفتى من يمينه
يعمرون لي بالحكي كم من مدينة
تتمسّهم الشدات للقول بالرخاء
و لا ينفع المضيوم إلا أبن عمّه
و بأمر ألهي خالقي سامك السماء
إلى الموت ما طال الأقربين زلّه
و لا ألب من بضحك بوجه رفيقه
أنا إلى من غاب في نازح المدى
أصير له درع حصين خلفه
و لي خلة بالزعم عندي مضنه
يسذمونني بالبخل و أنا مذمتي

و لا جهاد بمقاد المصيب صواب
عليها العوادي ما يكود يهاب
أصحاب من خوف القضاء بأطلاب
جنت به دون المزمست و خاب
فضائل ما يحصى لهنّ حساب
صار الدواء عمس على تعاب
لداء علّني ما جاز فيه أطباء
مدى العصر ما دام التراب تراب
على الدين ما مس النفوس عذاب
و الأمثال تُبنى من بيوت عراب
فيلخذ من أرياء الرجال صواب
قشريه من أيمان الرجال سراب
بالظاهري و الباطني خراب
حضور و عن ما يكرهون غياب
إلى عضه الدهر المصيب بناب
بالأعمال لي بالعاليات رتاب
و لا جض مني للقريب كلاب
و بعلق إلى ما غاب فيه صواب
وراء العام و أوزاء الزمان و عاب
و عن أوارد طعن الحادّثات حجاب
كما غيب ما في الحطام مضاب
لك الله ما نالت يدي قضاب

كما مدح ما نال الحبيب كسب
كما طن في ضوح الهجير ذباب
و من طاب من تلك المعادن طاب
ما سار للبيت العتيق ركب

و ذم الفتى ما دام ما جاء مذمه
ف والله يا مدح علي غير خير
ف ما الناس إلا من تراب معادن
و صلوا على خير البرايا محمد

٨٢- قال / البريمي . من أهل الزلفي (قديم) . في عجوزه و هي تشمل العجز جميعاً .
و القصيدة (مربوعة)

أمن ضحى الاثنين وافرت ثنتين
قالن لي حي البريمي و أنا قلت
خراعب للزين فيهن سهامات
و من شوفهن قلبي تقسم سهامات
وافتنني في مكة قبل أبيض
ما أحد نشد عني و أنا اللي مريض
قالن علامك بالبريمي ملوع
قلت الهوى راعيه دويه مسلوع
قالن لي وش فيك ربك يشفقك
قلت الدواء معكن و قالن نداويك
قالن يا كافي علامك متغير
دري الكبير بغايتي و الصغير
قالن لي وين أنت فيه متغيب
قالن لومك لو أن بيتك قريب
لومك علينا لو أن بيتك ندله
حتى أنت قلنا وين ذا ربح له
أخذ العذر منا جميع تراتنا
و كل حي في عرضنا من وراتنا
قلت العذر مقبول روعي فداكم
ما والله المولى الذي لي هداكم
قالن تراتنا في وصالك رغائب
و الليلة أجل لازم لا نغائب
جتنا عجوز إبليس و هنا أبعدنا

هيفو هيفو خردات مهاتين
الله يحييكم هلا بالمهاتين
من شافهن يمشن دلع سها و مات
عز الذي في حبهن و أشقا العين
قالن لي ريش قلت ماتي مريض
ضحكن و قالن كل هالفيض و الذين
وراك إلى قمت تمشي تخروع
عزاه لي و أهل الهوى اللي مشقين
وش هقوتك بيريك من الذي فيك
قلت أن قلبي بينكن صار قسمين
قلت الدهر ما سمي إلا مغير
وين الملازم الأوكة ياهل الدين
قلت أن ماتي يالعذري بطيب
نجيك إلى منا فقدناك يومين
أو نختر وين أنت في أي حله
و الله ما ندري بمنزلك في وين
لونسك حذانا كل يوم تراتنا
و أنت السبب تسمع كلام النساءين
و اللوم يا حم الشفايا عداكم
مالي سواكم هم دنيا و لا دين
و قلوبنا لك بالموذة شعاب
قلت أقصروا بالحكي جت ضبعة البين
في ذا و مثله ما تؤكد وعدنا

حنّا قَرِيبَ و أَقْبَلت و أَبْتَعَدنا
جَتنا تَدْوِج كَنَ فِها سَبب طَير
باللي تحاكنَ الرجل ما بكن خير
شفاه و أَصْخَف مالَه اَلا عَونَه
قالت صمايل مالَه اَلا عَونَه
قالنَ لها هَذا مَطووع و قاري
هَذا مَعَ اللّٰي جَوّ تَوَهُم و قاري
قالت لَهَن بِالْعون ما ذا حِساوي
هَذا البَريمي الخبيث الهواوي
قالنَ لها ذا هُو حواليك ساليه
أَخَذَن حَذَرَكَ مَنه قالنَ لها لَه
قالت عَونَه بَيتَه مَن هَل المرق
هَذا البَريمي الَّذي بَيتهم شَرق
هَذا البَريمي الخبيث المجرَح
الذِيب هُو وِيا الفَنم ما يَشرح
قالت أَنّا أَخِبر بِالخونَدات و لَدى
إلى عاد أَنّا لا أَخاف مَنكَ و لا أَمرى
قلت العَويذا مَنكَ يا ذا المَجوزي
قلت تَينني عَنكَ أَهَوَن و أَجوزي
و الله أَنّا ما دَمَت العَين حَبه
قالت أَنّا نَعَم الخوي و الخويَه
قالت أَنّا وِياكَ إلی ما أَجتمَعنا
عَدواتي وِياكَ مَن غَير مَعنى
قالت خَذني في سَهالَه و في طَيب
تَلقى إلی مَن زَرَتنا الكَيف و الطَيب

عَم فَرَقَت بِالْحَكي بَين المَحبين
قالت وراكنَ واقفات بِـ ذا مَير
قالنَ وش ضَنكَ بَنا وش تَحَرينَ
يَمشي و يَنشَدنا عَن الدَرب وِينَه
هَذا المَغَبى ذا كَبير المَغَبين
هَذا جَويع مالَه أَحَد بِـ قاري
هَذا حِساوي مَن اللّٰي مَجَلين
هَذا لَنجَدي الطَمرقي المَراوي
هَذا الَّذي لَه مَذهِبين و دَينين
قالت لَهَن حَذا تَجَنّ مَن حوالِيَه
وش الَّذي لَكَ بَنا مَنه تَخافين
هَذا الَّذي ما هُو خَلّي مَن الدَرق
هَذا الَّذي طَروقه بِاللوقَه مَخَلين
شَوفوا زَبونَه مَن جَنوبَه مَشرح
قلت أَشَهد أَنَّ ما مَن الله تَخافين
و أَنّا الَّذي لَجَعودَهَن دايِم أَمرى
وراك تَعاتَبني و أَنّا دايِمَ الزَين
الله يلعن شَيبك الضال جَوزي
طَح بالمَراحم و أَرْضني قلت تَخسين
ما أَقاربَكَ عَسى تَقربَكَ حَبه
قلت يَقطعكَ مَعَ خَوَتِكَ يامَ كَوعين
صار دَواء البَيض الخَفَرات مَعنا
قلت الله يَلطُكَ ما تَنتَخاوين
حَنى أَنّي أَدَاوِكَ في شَئء و نَظيب
قلت يَقطعكَ و لَبي عَجوز البَلاوين

قالت خذني في سهاله و هوني
كل العرب و أن جيتهم يشتهوني
لا يعجز أبلّيس بسأم العقارب
مائي ولدك و لا لك أقارب
قالت أجل والله لا أقطع سبيك
و أقوم و أقعد و أنبطح ثم أجي لك
و الله لا أسعى لك بطرق الحرime
و أبو جعود معرّشه لا برime
قلت أعوذ بالرحمن من سوء حالك
تبيني آمن بك و ذا من هالك
الله يلعن شريك الضلل و لي
و اللي سواتك كافرة ما نصلي
شتمتها و أقفت و أنا أتلى عليها
أبلّيس و الشيطان ركبوا عليها
سميت بالرحمن و أقفت و راحت
غارت عليها غارت البين غارت
راحت مع هذا و أنا راحت مع ذاك
أوقف يا ذا بالله من هو تباك
قالوا علامك واقف ترّجينا
الليلة أجل لازم أنك تجينا
أن جيتنا تنال ما كنت راجي
قلت المغرب أو العشاء أو متى أجي
غصب على الحصاد فلنا منانا
حزنا و فزنا بأمرنا اللي عنانا

حتى مصايبك الصعبة تهوني
و أنا من العجز الكبار المسمين
أنا ما آمن بك و لا لك أقارب
و أنتي بليتي عسى اليوم تبسين
و أشف بالك و احرمك و أعطي لك
و أنا الذي سميت سم المحبين
و أخلصك خلباص غزل الصريمه
لا أشف بالك منه و أكويك كمين
الله لا يقبل عملك و سوءك
و الله ما آمن بك و لا تتداتين
يألي جفونك كل جفن متدلي
نيسنها بين جحي وجهها شين
و أقفت تقرطم لعنة الله عليها
سميت بالرحمن عن شوفة الشين
و بسورة الدخان فرت و طارت
صيحوا عليها بالشمات أم كوعين
و لا دريت إلا يقولون يا ذاك
ولي عجز بالحق ما تثنين
و الحمد لله يوم منها نجينا
بالك تنسى ما تجي قلت أنا زين
و لا يصير قلبك في وعدنا سجاجي
قالن لي أجل أيت بين العشاوين
و الحمد للي بعد عسر غنا
نال البريمي منوته بالمهاتين

٨٣- قال الشاعر / عليان الجبري . و كان أمير قبيلة عوف من حرب . و قتل واحداً من الأشراف في المدينة المنورة . و في نظام الأشراف أنه إذا قُتل أحداً منهم يأخذون عن رجالهم أربعة رجال . فهرب الشاعر / عليان . إلى تركيا و استقر في استنبول . فلما تولى الملك / عبدالعزيز . رحمه الله . مكة و جدّه . نزحوا بعض الأشراف من مكة وجدة و استقروا في تركيا و اتهمكوا في اللذات و المشروبات بأنواعها و الغناء و الطرب و ضيعوا مراجلهم و سموتهم و لعبت بهم المدنية الزائفة . هذا و عليان يشوفهم و يراهم على هذه الحال في السبعمات و المسارح . فقال هذه القصيدة .

غدت خليطيه و لا أحد عزلها
نيراتها ماتت و كثر بللها
الحصن راحت و البغل هو فحلها
و نسواتهم جوف الشوارع هملها
ماتوا هل الغيرة و خرب عملها
و لا ترده حمارهم عن وحلها
فرى حواميها و شئت ملها
و لا سداره حي من هو عملها
ينتف بها خذه و يخفي جهلها
بواهي و نى عليهم جعلها
و أن جاء خله ما يرقع خلها
و أعراضهم رخصت و كثر فحلها
ما أحد يجيب نداه نفسه شغلها
من علة يا قوم كبده دبلها
و لا نعرف برغوثها من نحلها
و نى على قوم يتشط قبلها
و قوم تخرج من وقع في وحلها
عمله بدين الله و دينه شملها

الخيال يا عليان و الحمر و الجيش
أنشوف لي ناس تغوش نغاويش
حتى بنات اللي من أول شاهيش
و رجالهم بالسوق نقل الحشايش
قص الشعر و العقل ما فيش ما فيش
و الحصن عقب الصوت صارت أكاديش
قوم بخلها الموس ما ظنى تعيش
راحوا على الموضة و تلبس طرايش
و نتف اللحي موضه بعدها مناقيش
و العزوة اللي من بعدهم قراريش
و أمسى زعيم القوم عدل من الخيش
و أيماتهم دينارهم دين ما فيش
و الشباب أصبح دب ما عاد له عيش
روحه على حوز الحنك و الفشافيش
و عقله غداء ما بين غاوي و هريش
و القلب يا منك العرب به نواهيش
ربع على طول الليالي شاهيش
يعيش منك أحمى جنبه و لا نيش

أقامها بالحد و السيف يا نميش
عبدالعزيز أحياء منشى الرشاريش
بحر الندى ما هي العدوود التلاطيش
ما عندهم ما غير نفخ الفشفايش
يعيش أبو تركي على عدله يعيش
أحياء تورخ العرب جاء لهم ريش
حلحل ما عاشر هل الجوز و البيش
سهر الليالي و أكتسب لذة العيش
ريح التجارة عاقل العرب ما نيش
خلأ النغم ترتع مع الذيب و تعيش
ملك منين و لا يهزه خرافيش
ما قال في مبداء لا ويش لا ويش
و أعطاه جلاب الحياء منبت الريش
و هذا كلام الله من الناس ما نيش
عينه تهلّ الدمع في موقع هيش
و أختم كلامي بالنبي عد ما عيش

حي حماها لين صفى جهلها
سور العرب حامي حماهم فحلها
المفسدة بالأرض بائت حلها
و أما الديانة بينهم ضاعوا أهلها
أقام شرع الله و كبده غسلها
أحياء العرب و الدين سيفه عدلها
لزم حبال الحي شلّع ثقلها
و أرتاح من عقب التعب عن وشلها
قطف ثمرها و أجتنى من نخلها
و الأرض هاجت بالثمر مع ثقلها
سور الدير مرباعها عن محلها
صبر على مرّ الليالي جملها
أخذ هوى نفسه و مشى عملها
الجبري عليان جنب سفلها
جوفه لهيب النار ما أحمر دملها
على مخرج أمته من وحلها

٨٤- قال الشاعر الشيخ / مشعان بن مغليث بن هذال . توفي سنة ١٢٤٠هـ ، يرحمه الله .

عقب الطرب يا طا على كل منقود
ومجالس تلقى بها الزل ممدود
يا شوق من قرنه على المتن مرجود
مطعومها يرث على كبد لهود
حصه ولو دفيت بالهون به زود
وبهارها مقدار خمسة عشر عود
ومن الزباد أقدع على شذرة العود
أو زعفران كنما علم ردود
واللائ لا فاقد ولا هو بمفقود
والتي يريد الطيب ما هوب مردود
وصينية يركض بها العبد مسعود
ياما حلا بكفوفهن قاسي العود
يفرح بها التي من دنياه مضهود
ذو مغاتير ويبيرا لهن مسود
ومقياظها دخنة إلبا صرم العود
وقامت تنازي بالمناعير جلعود
تنزع كما ينزع من الكف بارود
عسى عليه مورد الجيب مقدود

ونيت وته من سري الليل حشاس
خلى هدموم القز والجوخ وقماش
قم سو فنجال ترى الراس منداش
ياهن مهارش كب حمسات الادفاش
ودقه ينجر رسمه كل طراش
وحطه بدله مولى كنها الشاش
والهيل حطه لا تداتي ولو جاش
كنه بعرض الصين ورس إلبا ناش
أبيه رسم للنشامي عن اللاش
والمرجلة ما كل رجل لها حاش
ولذفة الدنيا معامل وفراش
وبيض تطاوحن الحن فوق مهباش
في ربعة يلقى بها كل هتاش
يا لله طنبتك عند سرحات الأنياش
مرباعها الصمان تبعد عن الطاش
يما حلا وقت الضحى طق شوباش
وأنا على مثل النداي إلبا حاش
ومن لا يروى شذرة السيف لا عاش

٨٥- قال الشاعر الشيخ / هابس بن مجلاد ، من شيوخ الدهامة من عنزة . رحمه الله .

قم سؤم يجمد على الصين يا ذياب
أحمس إلها من العرق فوقها ذاب
تجر بصيح لشرب الكيف نداب
وإلها أنطلق من ثعبته كنه خضاب
صبه لمن فساد السرايا للأجنب
والثاني اللي وأن نصي بيته ركب
والثالث اللي وأن غشي الزمل ضباب
وباق العرب يكفيهم التول وأن شلب
اللي نهار الكون يفزع بمصلاب
لا تكرم الشيبان منهم ولا الشلب
وأحذر تراعي كل من كان سلب
ولا من غدا للضيف والجار نهاب
وإيك تعطى من بالأقوال كذاب
والنذل هافي لو ليس زين الأسلاب
أبعد عن الأذال ممشاك يا ذياب
هادي عوايدهم خسيسين الأنساب

بدلال يشدن المحاديب
وأستدن ما يجذب عليك الشواريب
طقه على طول الدهر بالمواجيب
ورس صبغ بكفوف بيض رعابيب
له مفرس يشبع به النسر والذيب
باطراف بيته تقل مجزر قصاصيب
يرخص بصره دون زمل الرعابيب
قضية المجلس حمير المشاعيب
كبار النفوس وساهجين المواجيب
هنهم ونقل من وهاء بالمواجيب
ولا من ركس عرضه بشين العذاريب
ولا من غدر أو صار طبعه ذبابيب
ولا من هفي في واجبات المعازيب
له مدهل دايم على حفرة العيب
أيضاً تراهم للمخاري مناديب
ما ذكر بهم من خلقة الأدمي طيب

٨٦- قال الشاعر / عيادة الخمعلي الغنزي ، توفي ١٣٤٦هـ ، يرحمه الله.

أوي فنجال على الكبد ما حلاك	غير الطعم يا زين صبغة حمارك
لو إن أبو (١) على أولئك واتلاك	عز الله أنه هو كمالك وكرارك
الله يلومك يا أبو جملا على إبطاك	حنت الوعد وإبطيت هذا دمارك
لو بك شكته كان حنا نصيناك	ولو أنت عاجز كان طقيت ديارك
اللي تود ويطرب البال لا جاك	لازم ينزّهه الولي عن ديارك
اللي إلبا ضكك من البين ضكك	أما عطاك القول والا أستشرك
واللي عى عينك وهزمك إيا جاك	دايم يفرك مقعده عند نارك
في قصر بيتك كل ما قلت لأفأك	عنه وراك وكل ما أخملت عارك

(١) أبو جملا صديق للشاعر وذكر عبدالرحمن بن زيد السويداء في كتابه القهوة العربية وما قيل فيها من الشعر أنه من سكان الغزالة إلى الجنوب من حائل نم آل عبدالله من بني تميم وقال أنه قيل أن أبو جملا من قبيلة حرب . وقد ذكر لي الراوي والشاعر الكبير / رضا بن طارف الشمري ، أن أبو جملا من بني سالم من قبيلة حرب وكان جاراً لعنزه وصديقاً لعيادة الخمعلي بالذات ودائماً منا يتبادلون الزيارة بينهم ولكنه تأخر في أحد المرات ما دعى الشاعر لعمل هذه القصيدة . ذكر لي ذلك في زيارته لي يوم الثلاثاء ١٤٢٦/٦/٦هـ في محافظة الخرج . النباسخ.

٨٧- قال الشاعر / عطا الله بن محمد بن خزيم . يصف القهوة ثم يتغزل .

قم سو ما يطرب له الكيف يا منيف
و أحمس و نسفها على الجمر تنسيف
و أصحى تخليها تجي للأطارييف
و إلى غداء حبه شبه الرعايف
كبه بنجر فيه للكيف تشريف
حسنه ينلادي لك ربوع مواليف
و لقم ببغدادية نصنع الكيف
معها ثلاث ثقل بطمهايف
و إلى صفا يطول منها على الليف
زله و بهرهما بهار المنايف
و إلى أجمع عندك رجال عرايف
صبه و ذكره بزين السواليف
و أن كان معها من نوال الخرايف
حتى إلى قسوا ضيوفك محاريف
شف تراي أشبهاك بالعلم و الطيف
يا عنق ريم ما تثير و لا خيف
يا زرع قلبي بالشيتوي و بالصيف
يا سلج هظم مذاقه بتصرف
أودعت قلبي مثل خطوى التطارييف
لو كان جسمي نازح من وراء السيف
تدري و أنا أدري ويش صرف الصرايف
نمت و صلى الله عدد ما نبت ريف

فنجال بن كالف الكيف وافي
لما تبش من العرق بالسفافي
يخلفك لونه بالحرقي و أنت غافي
شقراء و يشبه له خطاة الرعافي
حسنه ينادي من له الشوف شافي
قلبك موالفهم و هم له وافي
عليه من هجرانها لا تخافي
من صنع بغداد لطف نظافي
فادر أن فجاله عن التول صافي
التي من أقصى الهند و السند لافي
و معهم موازين الحكا و الكفايف
و أهلا هلا يا ذا و يا ذا عوافي
لا باس و لا الطيب و العذر كافي
ناديت يا من لي عن السقم شافي
يا قبلتي يا حجتي يا طوافي
يا أبو ثمان مرهفات نظافي
يا متوتي يا شهوتي يا خرافي
منكم دواء بلوأي بين الأثافي
مستدخل بلوأي و أنت متعافي
قلبي على قلبك بجوف اللحافي
صرفك معي صرفي معك ماش خافي
على محمد ما دعوا بالمطافي

٨٨- حجر بن عباد بن عبدالله الذويبي من شيوخ بني عمرو من حرب ^(١) وأسرة الذويبي أشهرت منذ وقت طويل بين قبائل نجد بالكرم والشجاعة والإقدام وأول من وصل إلينا ذكره من شيوخ هذه الأسرة في نجد الشيخ الشهير / عباد الذويبي ، ذكره ابن بشر في أحداث سنة ١٣٢٩هـ ، أما حجر بن فعاش في القرن الثالث عشر وتوفي حوالي سنة ١٢٩٠هـ ، وليس له عقب الآن لقطع وللأسف .

حجر بن عباد له قصص في الكرم والشجاعة وهو صغير واشتهرت قصصه وصارت من أحاديث السمر وخاصة عند بوادي نجد وله شعر ومن شعره هذه القصيدة وقصتها ^(٢) أنه كان متلفاً لما يملك في سبيل الكرم وكانوا جماعته يجمعون له إبلاً وغنماً بعد كامن حين ويتلفها وفي إحدى السنوات أعدم جميع ما عنده كجاري عادته وأراد جماعته أن يتركوا في المراح ويفزعهم أن يرجعوا عليه لئلا يأتي عليها لعله يترك ذبح الإبل وإفناء ما عنده ، فبقي بعد رحيلهم عنه لوحده ولامته زوجته على كرمه والذي من أسبابه أن جماعته هم أول من تركوه وتخلوا عنه ، فلم يعبأ بكلامها وذهب ذات يوم الى الفلاة فرأى داباً (ثعبان) أعصى خرج من وسط شجرة فظهر رأسه فجاء طير فظن أن الداب من أغصان الشجرة فوقع عليه فأكله الداب وفي المرة الثانية في المساء جاء طير آخر وأظهر الداب رأسه من وسط الشجرة فوقع عليه بحميه غصناً فأكله ، والذويبي ينظر فعرف أن هذا رزق لهذا الداب الأعصى من الله سبحانه وتعالى ، فقال في نفسه : أن الذي يرزق هذا الداب الأعصى لمن ينساني ، وأزداد إيمانه وثوكله على الله فوق ما كان عليه ، ثم ورد على الماء الذي بينه حوله وإذا عليه إبل كثيرة ضائعة من قوم لا يعلمهم فأسقاها ، وفي الصباح رحل عليها في أثر قومه وحل بينهم سيداً كريماً وأغناه الله عن الناس .

ماتي ولد خيل همومه تشابله
ضيق بربعه يوم كنت محابله
بفرج لي اللي ما تعدد فضايه
لا طالعت برق ولا هي مخابله
ولا وردت عد قراح ثمايله

يقول ابن عباد وأن بات ليله
ماتي بمسكين إلبا قل مرزقه
أنا ليا ضاقت عليه توسمت
برزقي رزاق الهوايش بجحرها
ما حترت زملي نصي صوب قريه

(١) من كتب أشعر قيمة تنشر لأول مرة ، للمواف / هبل بن موسى البدراني . (يتصرف).

(٢) القصة من كتاب (عن أدبنا الشعبية في الجزيرة العربية) بسند الفهد (يتصرف).

ورزقي يجي لو كل حي يحايله	ترى رزق غيري يا ملا ما ينولتي
وما راح منا عاضنا الله بدايله	جميع ما حشنا ندور به التنا
ونخزّر اللي ذاهبات عدايله	نوب نحوش القود من دير العدا
ثمنها الذمي بمطارد الخيل سايله	خزّ بالأيدي ما دفعنا به الثمن
كم طامع جانا غنمنا زمايله	مع لابة فرسان نطح به العدا

٨٩- للعادات السنية سلطان يرمي أهلها في مهاوى الردى أحياناً كثيرة ومن تلك العادات السنية التدخين وقد حدثت قصة غريبة بين رجلين أعداء وهم كل من الشيخ / خربوش الذويبي ، شيخ بني عمرو من حرب ، ورجل من عتيبة أسمه / خربوش الشاويش ، وكان قد قتل أخو خربوش الذويبي في وقعة بين حرب وعتيبة ثم حدث بينهم شبه صلح وبقي الذويبي يتحين الفرصة ليأخذ ثأر أخيه خصوصاً وهو يعرف قاتل أخوه وكان الشاويش يشرب الدخان بشراهة حتى أنه إذا انقطع عنه ترك الأكل ، وفي أحد الأيام كان الشاويش مع قافلة من عتيبة ومروا في طريقهم على نجع من قبيلة حرب وحلوا ضيوفاً عليهم فقال لرفاقه أني سوف ابحت بين أهل هذه البيوت لعلي أجد دخان ، وفي أثناء بحثه شم رائحة الدخان تنبعث من أحد البيوت الكبيرة هناك ولكن قد ذري بالكامل من اللياقة بين البادية أنه إذا تم تعليق الذري على كامل البيت وإغلاقه لا يجب الدخول أو حتى الاقتراب منه ألباً وحرمة لأهل البيت ، فما كان من خربوش الشاويش إلا أن رفع الذري وقد أنساه ونعه بالدخان كل واجبات اللياقة والأدب وإذا صاحب البيت قد روى البيت ووضع على النار شيئاً من الأعواد القليلة كي تدخن لتطغى على رائحة التتباك عند من لا يعرف حياءً ممن حوله من الناس لأن العرب لم يكونوا يجامرون بشرب الدخان بل تحت ستار من السرية وخجل ولكن حيلة الذويبي لاتنطلي على من هو شارب دخان مثل الشاويش لذلك فقد ميز بين دخان النار والتتباك بسهولة وهذا ما دفعه على الدخول من دون أذن من أهل المكان وكاتت زوجة صاحب البيت جالسة عند زوجها دون خمار فاضطربت وقامت إلى حيث مكانها في البيت فاوقد النار صاحب البيت وبعدما عرف وجهه على ضوحها لم يتمالك نفسه وقال له :

— ما تريد ؟

— فقال : أريد الذي بيدك ، وأشار إلى السبيل (الغليون) ولم يعرفه حتى الآن.

— فأعطاه السبيل (الغليون) فشرب وأغمى عليه ثم عمر ثانية وتصيب عرقه ثم أفاق وكأنه

أنتعش قليلاً ، فإذا الذي أمامه (صاحب البيت) هو غريمه الشيخ / خربوش الذويبي .

— فقال الشاويش : الآن عرفتكَ.

— فقال الذويبي : ماذا تتذكر بيني وبينك ؟

— الشاويش : أنا الآن في بيتك كالأسير وأفعل بي ما شئت.

— الذويبي : في بيتي لي فيك فخر ولا يعتبر قتلي لك في بيتي ثأراً وقضاء ولكن لعل الله يريني إياك في مكان آخر غير بيتي ، وخذ كل ما لدي من الدخان الذي رماك على وأنت مطلوب بدم ومن هذه اللحظة فهو حرام على ما حبيت ، فأعطاء السبيل وكيس الدخان ، فخرج من عنده عائداً لرفاقه وأخبرهم بالقصة وقال لهم أنه لن يكون أقوى مني عزيمة وشيمة فأشهدكم أنني حرمت الدخان على نفسي ما بقيت ، وفعلوا تركوه الاثنين حتى نوافاهم الله ، فكانت قصتهم مثلاً لقوة العزيمة عند كلا القبيلتين.

٩٠- قال الشاعر / علي بن سريحان من آل أبي سعد من الزميل من شمر ، يرثي ظاهر بن فارس بن مطلق الجربا ، من شيوخ شمر ، والذي قتله فهد سلطان المطلق الجربا ، بين عامي ١٢٤٠هـ و ١٤٢٥هـ . ترجيحا ، ثارا في عمه عبدالعزيز المطلق الجربا ، ومن ألقاب عبدالعزيز (ود الزعنة) و (المرتعش) و (الدوأي) ولكل من القابه حدث وقصة والذي يلعب على الظن أن أخو ظاهر (صفوق الفارس المطلق الجربا) قتل عبدالعزيز ولذلك كان القتل لظاهر ، ومن ألقاب صفوق (المحزم) ويلقب كذلك بـ (سلطان البر).

البأرح الفاطر علينا تلوجي	ينوي نحرها إلينا أدبحن الميازين
بأله عليك كفايتك يا خلوجي	لا تفتنين قلوب ناس مرنين
أنتي غدا لك حاشي تقل بوجي	لو تجلبه يم المبيعة بعشرين
وأنا غدا ظاهر وسيع الفجوجي	اللي بيته يشبعون المجيعين
لا يأخذ العقبه ولا ارياه عوجي	ومن خلفته ما حلف (١) الشمري لين
وياما غدا منهم خطاة البلوجي	من غالي ما ينجلب للتثامين
لا صار فوق الخيل سدن يروجي	على الكمي لغالي الروح مهدين
والآ بنو الخير سمن يروجي	مكاسر البالود ما هم خفيين

(١) مما يعرف عن الشيخ / ظاهر الجربا ، أنه لم يجعل شمري يحلف على شيء قط في أي قضية بل أن كان ولابد جعل المطلوب منه الدين يحلف بحياة ظاهر نفسه وهذا امامه فقط كي لا يجعلهم يحلفون من أجل طمع م أو شيء زهيد لايوجب الحلف بالله تعالى وهذا من أجله لأسم الله عن الحلف به في صفائر الأمور ، وكان عندما يغزو ويكسب ويطمع بعض من معه بالزيادة في القسمة يذهب ويأخذ من قسمة الشيخ / ظاهر ، وعندما يروونه العبيد يخبرون فيه سيدهم الشيخ / ظاهر ، فيطلبه ويعفو عنه بسهولة رافة به فيقولون له رجاله دعه يحلف فيقول لا أريد هذا الشمري تنقطع ذريته من أجل بعير وعندما يلحون عليه بجلهم بأن يجعل الشمري يحلف بـ (حياة ظاهر) مع علمه أنه لايجوز ولكنه يحاول تجنب هذا الشمري الأثم من أجل بعير أو طمع في نظره وهو أنه زهيد ولكنه بالتأكيد مطمع لغيره وثمين جداً في ذاك الزمن.

٩١- قال الشاعر / ردهان بن عنقا ، من الغفيلة من سنجارة من شمر ، هذه القصيدة مدح في الشيخ / عبدالرحمن بن صفوق الفارس المطلق الجريا ، أثر ليلة باردة باتها الشاعر عند الشيخ وأضفى عليه فروته بعدما غفى كلا لايتضرر من البرد ، فقال ردهان في الصباح "

البرحة ما هي من البارحاتي	من نافخ يزجر وراء البيت ويزير
تصبح به الخلفات والمسمناتي	كنك تحشّ ظهورهن بالمناشير
وتلقى خواوير النضاجاتي	وقمت نصب خشوم عوج الخواوير
ولولا أبو مديغ ^(١) كان هذا مماتي	في ساعة ما يلقي به حفاير
عطيته ما هي من البيّاتي	فروه وعذّه عزّل لي مفاتير
وابوه قبله يعطي المسمماتي	قبّ الحوافز ناسعات المسامير
ماهم مغير ^(٢) قطشوه الرواتي	شطّا عليه الناس ورد ومصادير

(١) أبو مديغ كنية الشيخ عبدالرحمن الصفوق ، ومديغ ولده وله سلالة حتى اليوم

(٢) مغير : تصغير مقر و المقر وهو تجويف صخري يجتمع في الماء ويكثر وجوده في شمال المملكة العربية السعودية في صحراء الحجرة (الحجارة) ولكنه لا يلبث أن ينضب لأنه ليس له عين أو معين وإنما هو كالأناء يحفظ بعض ما يتسرّب إليه من مياه الأمطار .

وهذا تشبيه جميل من الشاعر للمدح والجريش شيوخ شمر أشهروا بالكرم المعوط في جنب الشجاعة ولذك وصفهم الشاعر بالقهر (قطش) الغزير الجاري ، (المنسخ)

٩٢- قال الشاعر / صالح بن محمد السكيني . من أهل السر . يرثي عبدالعزيز المتعب بن رشيد . لما قتل يوم ١٨ من صفر عام ١٣٢٤هـ .

لبارحة ما أمرحت و الدمع سفاك
إلى أذن المذن مع أذن الأدياك
و الحال نشئت كنها مطرق الراك
عليك يا خيال دمئآت الأوراك
مرحوم ياللي تطعن الخيل يمناك
راع الهليب إلى جذا به تمناك
ما ركب فوق الخيل يامير شرواك
قيست من رأيك و حثرت الأكراك
الله يعرضك بالعفو عقب دنياك
لو البكاء من مات رده يميناك
مرحوم يا شيخ كبار عطايك
يا زينة الدنيا و عز لمن جاك
يا نجد عقب ميّد الهجن عفناك
بعناك بيعة مرخص ثم تنسناك
جيتناك و أغليناك لو غلي مشراك
ما ناب لبو عينه و لا ناب ملاك
أنا خفيف الحمل و أسعى بالأفلاك
يا نجمد خيرك ما يكافي خطايك
أن سلم راس مهدي الصعب صفاك
يا شيخ ياللي توّ عمرك و منشاك
أرجي عسى حظك يوافي لممشاك
امين ياللي كل عبد يرجواك
تعطيه من عزك و نصرك و حسنك

و عزتاك يالعيون المسهارا
و القرض حل و حل فيه فتشارا
إلى طواه اليبس عقب الخضارا
إلى حققن الجفل مثل العقارا
إلى حل فعل في نهار المثارا
إلى نسي كل المراجل و حارا
عند العرب و الترك هم و لنصارا
أهل الكروب مخربين الديارا
و أرجي عسى لك عند ربك و قارا
بحزن تبينل ليلنا و النهارا
يا مال طوبى يا عسير السكارا
مرحوم يا مقى الضيوف الفقارا
عقب الذي جمر أصيل المهارا
الآن ظهر متعب سوات النهارا
و الآ الديار يبدآن بالديارا
و لا ناب مربوط برجلي هجارا
و اذل بترك فوق ولد الحبارا
خيرك بجي مره و شرك مررا
متعب يبي حكم و له طلب ثرا
ناشي على منشى الشيوخ الكبارا
بالعدل و سيوفك تنشر شررا
أنت الخيار و لا ش غيرك خيارا
يا الله يا معطي العطايا الكبارا

<p>و العز فوق مطيرت الكرار مات الأمير و بقي غوش صفارا ضربت ضربات تقص الفقار ذات الفقار اللي عليه الممار مثل الحياء ترجع عليه الديار جذك خيار و لك عمام خيار عذر و لله الشكر ما يجار</p>	<p>يا متعب أتعب ثم أتعب سبائك قالوا هل البلدان كثرت جناياك و الحمد للي في معاديك عذاك سيف لنا و لكل جملة دنياك يا سعد شمر يوم ظهرك مولاك يا ابن الملوك و ساسة الحكم بزيك نعدّ عذك لىن حنا و صلتاك</p>
---	---

٩٣- قال الشاعر / صالح بن محمد السكيني . متغزلاً .

الله يحيي هـدوكن بالمزايين
يا معدن المشخص و يا معدن الزين
بجيرة الله عن عيون الشياطين
الخرابين و لائن دنيا و لا دين
و أنتم و حنا من حساب السلاطين
ما مشخصين فارقات للتأمين
مال رفيع و العرب عنه عجزين
كم واحد راعي حكايات و ذهين
و كم واحد وده بفرقاء المحبين
يا نور نور العرب هم و السلاطين
جيتهم و هو مستطرب للتفانين
قالت أنت عندك مضبط الشعر و الدين
قالت أنت تقرأ قلت أنا أقرأ الدواوين
قلت السلام و قال ما هوب هالحين
أما تبدل ساعة الكرب باللين
يا هيل ما فرق بوسط الحكاين
أن سيم قالوا له هل المال عاصين
قالوا خضر قلت الخضر قررت العين
عليه من شغل النصاري نياشين
و زمة نهوده كنهن الرمايين
و إلى ضحك باللي سواة القضاوين
مررت عجل مع صلاة المصلين
قال أنت صالح قلت أنا هو على الزين
أطرق و ضحك و قال و الله و نعمين

و الله يحيي من مشى به و جابه
و يا معدن السكر لذبح شرابه
الفاستدين أهل الحسد و السبابه
إلى ظن واحد هم بظن حكايه
حاشا علينا ما ندوس النشابيه
اللي مكن من عرفهن و آعذابيه
و لا يصح البيع هو و الشرا به
بنكس و هو ما حصل اللي هقابه
و لا حصل يوم الله أمضى كتابيه
ماجور يا وجه الرضا و اللبابه
يلج و ثم يطرب تلي عذابيه
قلت أي نعم يا زين عندي كتابيه
أقرأ المثل للصيد تلح الرقابيه
أصبر و راع الصبر محمد عقابيه
و لا الفرج للناس ينتهج بابيه
مصيبون لا يعطي و لا ينصفا به
و من حال من نونه نسوي هرابه
يا الله لا تقطع مسنغم شبابيه
كن الزباد المغربي في لبابه
و إلى أكثر خطر يمزع ثيابيه
بالدة الدنيا بصافي عذابيه
و الآه في بابيه مطرق حجابيه
بضرب فكر في هرجنسه و أعجابيه
أنت الذي ما هوب يكره جنابه

تراك باكر عندنا يوم الاثنين
قلت الحشيمة و الغنيمة و أنا و ين
قلبي معك نوج نردّه و نوجين
كلفتني و ألفتني من زمانين
يا حال باللي صاعها صايح البين
عليه لي دين و دين بلتر دين
ذا و السلام لكم عساكم مجارين

لزمأ عليك و كل شي لا تهابه
أنصى الذي درعتني في شبابه
في يدك تلعب به على ما ترى به
تمن و ذا الثالث بدينا حسابه
تمت بنقص ما يفيد الدوا به
عنده و لا بيني و بينه طلايه
من شر ميلات القدر و أنقلابه

٩٤ - قال الشاعر / صالح بن محمد السكيني .

البارحة ساهر و العين مسهرها
من يمة النفس فيم فأت قاهرها
مالوم عيني ولو هلت عابرها
كن الرمد لا بلينا في حواجرها
على وليم نظيف من جواهرها
هو مالك الحال كاسرها و جابرها
محبوبة جبل خالقها و ساطرها
تنبوب كن التمد دار بمحاجرها
و الراس مجدول يضرب لا خواصرها
يا ربح روضه يزيف أنوار زاهرها
يا نور شقراء و يا شمعة جزايرها
يا نور بلورة ما نيب قادرها
شهب اللويح عسى نجم يحذرها
سقوى إلى شفت وال العرش دامرها
و أقول هاذي يسار كيف تنكرها
يا دار وين الضبا التي كنت خابرها
منهن فريد إلى من قمت أسايرها
أحير بأوصافها لا جيت أناضرها
و لا من الحور رب العرش حادرها
أنا هليك دريك من معايرها
لا ناب من ملة أخرى مظهرها
و لا نيب عاتي عن السنة و منكرها
على أي حجه أوردتها و أصدرها
خف سامك السبع في نفسي و جبرها
و صلاة ربي عده ما طار طايرها

زول مع السوق بالمفرق نعداني
واليوم خطر على فرقا نقواني
بلاه فرقا وليس لي تنساني
ما طبق الجفن مع هجعان الأعياني
يا حيف عقب الطرب و الولف بجفاني
و شقاي بشقاه و لا غيره من زماني
سواء ربي على ما راد فرداني
من غير كحل هديهن أسود قاني
تنثر عليه الرشوش أنثاق و الواني
يطرب به الطير و يغرد بالأحساني
و يا نقوة البيض من حضر و بدواني
أشوف ضوحه و دونه حال جذرائي
و أن ما كفى واحد بالله بالثاني
يصير لي سوقها مطرق و ميداني
منزل حبيبي و حواته و حواني
ألمي و ريمي و عفري و غزلاني
أغضت بصرها و لو شافت بالأعياني
لا رنق مشخص و لا نيره و حراني
يا قبله الله و يا توري و سلطاني
وراك يا صاحبي بالنار تصلائي
و لا يهودي و لا شيعي و نصراني
و لا نيب مستبدل لي مذهب ثاني
و بأي الأسباب تنكرني و تجفاتي
و الصبر غصب و صبور العمر قاتي
على نبي الهدى و أمر بالأحساني

٩٥- مما قال / مبارك العقيلي . من أهل الحلوه . من بني خالد . و هو عاش ما بين الحساء و عمان و كثيراً ما يمدح أمراء الخليج و هو شاعر فاهم و كاتب نحير . و كانت وفاته سنة ١٣٢٧هـ . تقريباً . و هو في قصيدته هذه يتغزل ، تابعاً بذلك الشاعر / أبين لعبون .
والشاعر / القاضي .

على الدار أرى لي مدمع بوجنتي سالى
فجيع و ليس له مطيع و سماع
غريم غريم غره الغي و الهوى
كليل نحيل الحيل من حل ما حلا
فريغ لديغ ما بلغ بعض مقصد
محب حنى حبه حبيب حبل له
قسي الحواجب قش قلبى و مهجتي
براني الهوى و أبرأ رؤياي و أنبرى
ترى أقوم من نومي و أنا النوم بحاجبي
على مقدمهم أشكى و لا أشكى لغيرهم
لي مهجة مهجورة هاجها الجفاء
سقى الله عصر فات في غابة الصبا
زمان التصابي و التصافي مع الهوى
و لا دة بي هاجوس هم و لا طرى
تعرضت لأسباب الهوى ثم حملتها
تجرت و جارت في حكمها و لا أنصفت
رمتني و رامتني بسهم من النوى
دنت لي و دنت لي هوى كامل البهاء
رحيم حكيم في كلامه و منطقته
نظيف عفيف ما وطى منهج الردى
له الطلعة الغراء التي تخجل الدجى

و أرى القلب عمن حلها ليس بالمسالى
خلع رماه الدهر في تالي التالى
كئيب عطيب ما بقى له حد غالى
أحاله محل حل غير أن هو سالى
طريح جريح الروح منزاح الآمالى
بقوس يقاسى منه تقويس الأنبالى
مزجها كمزج الراح شوق شقا حالى
لي الراي تحت الليل روي يسورالى
فلو حيتهم حي أحياء يحبهم بالى
عسى يرحمونى يسعدونى بالأقبالى
و قلب يقلب قلب له بولوالى
محاب من الغفران بالنعفو هطالى
حكمي على حكم الدهر يا سعد طالى
على خاطري حكم من الدهر مبالى
مجانى حبيب و ملام لعذالى
بنا فعلها سؤ السعد منهن التالى
بهن بت حيلى و افترقنا بالآصالى
غزال غزالي بعالي الحد قتالى
غضي غضب غض الأعطاف مبالى
و لا دار له ياطاه يوم على بالى
إلى من بدأ في النور له يشعل أشعالي

و له حاجب كالنور و لنور به بدأ
فلما بليت الخل صابته بلوتي
هل ما درى أني ضايح الفكر و الحجي
فلا في صلاتي غلب عنى خياله
و لا لذلي زاد و لا لذلي كرى
عسى يرتد وطراً فلت لي عقب ما أنقضى
و يتم شمكي بالذي له مودتي
فأن كان ما يحصل مرامى و مقصدي
و من لا يرى هجر الهوى مثل وصله
فلا ذاق طعم الحب حاشا و لا درى
و أنا يا سعد ما أظن مثلى ترى به
نبئت في حب لمن لا ترى له
و لكنى بحبه أرتجى دور جمعنا
و ذا الدار عفت و سلمت في رسومها

و عين تحير العين في وصفها العالى
عهود عهدنا عهدا ما به إخلالى
و أنه يوراء لي على الدوم بأقبالى
و لا كل لوقاتي أبد ما أنا سالى
و لا لذلي مشرب و لا طاب لي فالى
و ينحل ما جاء بي و تحول الأحوالي
على غفلة الواشي على رغم عذالي
فلا يا سعد موتى من الهم أشلا لي
و قربه و بعده كل هذا بالأمثالي
عن الحب نار فيه أو قية ظلالى
كتوم صموت ما حذر له لقاء تالى
مع الناس صاف النور في كامل جمالى
تقارير مولى جل هو واحد والي
و أرى القلب عمّن حنّها لبس بالسنالى

٩٦- قال الشاعر / مبارك العقيلي . (حكم)

يقول العقيلي في رسوم المنايل
نظمت القوافي في أمور رأيتها
و غال المعاني مطرب كل فاهم
أرى كل إنسان يقولون شاعر
تعالوا بنا في ماقف الحق ندعي
أنا الشاعر الخنيز والمعجز الذي
حميته على الداني و لو كان بالعطاء
إلى غاص غيص الذهن في بحر فكرتي
تغالي بها تجار الأدب يوم سومها
و لا يزهد الأشياء سوى جاهل بها
و لا يا عشيري يا سليمان خنتي
تجنب بعض الناس لما عرفتهم
و أفكر بنالي الشيء من قبل يستوي
و حائر طريق تلحقك فيه شبهه
و صن سر نفسك لا يظهر لصاحب
أذا كنت ما تقدر على حفظ سذك
لساتك عدوك فأحتذر منه مثلما
فمن يقدح الأجود بشره بالشفاء
و أول حريق النار منها شراره
و من شب نار السوء صمالي وقودها
قبادر لأطفاء النار قبل اشتعالها
و أنخر لك من النار نخر فربما
يكن العدو للمعادي صمدع
عدوك و لو صافاك ما هو ب صافي

معاني يعانيها عديم المنايل
على وفق ما في خاطري بات جابل
و عال المباني يعجب اللي يخايل
و عنه الشعر أمسى بعيد المنايل
و تشوفون من منا عن الحق زايل
بنظم القوافي حزت لسنى النفايل
كفوفه بذال المال مثل المخايل
تلقى لدانات المعاني الجلايل
و يزهد بها قن و قوم جهائل
و من جهل بالأشياء فلا عنها يسايل
على ما تشوف ف مهجتي من ملايل
جزاء الله من لا نعرفه بالجمائل
فمن ضاع منه الراي ما نال طائل
ف ترزأ و تحسب في العفون السقايل
يبدیه لو أخفاه عند الزعايل
فلا عنك من خبرت يوم يسايل
تحاذر عدو لك بقلبه دغايل
و من يمدح الأكذال يلقي الفشايل
إذا وافقت ريح أثاره شعائل
و لا وقود نار السوء غير الحمائل
نرى تركها يسري لتال القبايل
يجيك الشتاء و تهب ريح شمائل
و يبدى الرضا و يعمل عليه الحبايل
و لو نبتصر في الوجه شفت الدلايل

كما الخمر ممزوج تسروح الحراره
أرى أصحاب هذا الوقت الأ قليلهم
كما السرج تأضي بالرضا في وجوهنا
عرفت الوري من صغر سنّي و عرفتهم
و لا شفت من أهواه و أذكره بالثناء
عمادي أبو تيمور من بعد خالقي
و من بعده أبو حشر سقى الله ربوعه
فـ هناك شمس في زمانه مضيئة
و في الناس أجواد يتقى عروضها
كرام تداري العار عنها بجمدها
و في الناس من لا يتقى العار و الردى
كما الجعل شم الطيب يئلف حياته
حياتي حياة اليأس أن دام ما أرى
أشوف نجيب الأصل ما يعتنى به
و عفن خسيس الذات و الفعل يتقى
بسميه بأسم الشيخ تاس خمايم
رعى الله نفسي يوم هي ما تسقلت
زكت ذاتها و اللون أنا عنه صنتها
الا يا حشيري يا سليمان و العلا
إذا قلت قول فأبدر في تمامه
و أوف الوعد بالحال ب خوي و احتذر
يوفي الوعد في الحال حر مهذب
علامك تجافيني على غير موجب
تطبع الواشي و الواشي كما ترى

و يبقى السكر و المزح ما هوب زایل
أعادي لنا تنصب شرك و حبايل
و بقلوبهم غيض كما بالفتايل
جنوب و شرق ثم غرب و شمایل
سواء ولد تركي غيثنا بالمحايل^(١)
و ركني و فخري للأمر العضایل
من الغيث وسمي مزونه همايل
و هذا بدر تم العلاء و الجمایل
كما تتقى بالحذاء عن القوايل
بيوم العطا و يوم به الضد صايل
و حكي المجالس و العلوم الرذايل
و يحياء إلى من شم ريح الزبايل
من صروف دهری فاجعات الهوايل
إذا قل ماله لو زكت له فعایل
لأجل درهمه و لن عال ما قيل عایل
عفون و لو ما نالهم منه نایل
و لا أستخدمت يوم تراعي حوايل
فعمزت و عزاهم زكي الشمايل
صعاب مراقبها على من يزایل
و لا بصرفك عنه الوهن و الكسايل
و عود الأماني و الكذب و المطايل
زكي البأ ما يلتقى به خمايل
قريب و تقطع في البعاد الرسايل
عدو بسود فراقك و العزايل

أشوفك تطيعه مثلما طاعه الذي
حبيب لنا عصر الصبء و الجهالة
حبيب كواتي في الحشاء بميسم الهوى
تقضت زماتي في لعل و في عسى
مضى لي من الأعوام عشرين حجه
فخمسة عشر عام لسي العذر واسع
مديم غريم مستهام متسيم
أحبه و لا لسي منه إلا صباه
أود البقاء له و الشقاء لسي إذا بقي
أصلي الفروض الخمس و القلب تائه
أراني نسيت الموت مع حفرة البلى
أنا ضاع مني الرأي و حل بي القضاء
قد ياويل نفسي يوم تحشر مع الملاء
إذا صد عني ذو الأكطاف فكيف لنا
آلهي بعفوك لا تواخذني بزله
و أركى صلاة الله على سيد الملاء
مع الآل و الأصحاب ما قلت ناظم

متحتنه صفا وذي و ريم البدايل
زمان تقصتي في السنين الأوائل
برى الوسم لكن الأثر ليس زایل
نهاري و ليلي و الأماني طوایل
و سبع و أنا في منهج الغي مايل
و اثني عشر فانت على غير طایل
بحب الغضي الفتان زين الدلائل
و زود الأسف و الدمع بالخد سايل
و لا لي تقى و الوصل ما نيب نايل
يغور بـ و ديان الهوى و المحايل
و يوم به المولى لخلقه يسايل
علامي على هذا و لا نيب زايل
و تعطي الكتب بأيمانها و الشمايل
و قد صار لي فعلي عن اللطف حايل
فأنت الجواد و أنت مولى الجمایل
نبي الهدى من به ختم الرسايل
معاني بعانيها عديم المثايل

٩٧- قال / راکان بن حثلین . شیخ العجمان . المتوفي عام ١٣١٠هـ . يتهجم علی محمد ابن رشید .

منك جنوب أن حن بنبعد خطاها
و قوم تجي جالك بنجمع دواها
و عيوني اللي ما وقف صب ماها
و الترك و الباشا زيادة بلاها
مراجلة كود على اللي بغاها
فضايله ما نيب محصي جزاها
أنك تبلىغ طلبتي منتهاها
لما خنوا صبيان يام قضاها
تسلف على خشم الوريعة غاها
و صورام كن المشاعل سناها
و لا ترمتس القالة و حنا وراها
هوارب قطع الريادي مناها
زين الطحوس اللي هفت في غذاها
شيخ لصعبات المراجل بناها
قبلك حدوده ما وطي في ماها
له ربة فرح بها من لقاهها
و طوارفك لا جات ركنه نراها
زود على الخدمة تجدد كساها
و ندغث مع صلب القوايل سراها
في دكة كل من ذكرها نصاها

يا فاطري لا تحسبينا شديدي
كله تبغي لك نهار سعيدي
نصبر كما يصبر قوي الحديد
الحساء نظام حكمه اليوم بيدي
كم خير فاز له السعد و الحميدي
ربي اللي ما لحكمه ضديدي
السرب للسائل عوين الوحيدي
يعطينا المولى على ما نريدي
سحابة حمراء مطرها جديدي
تطر بمشخول القهر و الثميدي
سحابة تجعل عمده بيدي
دع ذا يا غادي على اكوار عيدي
تلفي محمد زين راع الهادي^(١)
هو طبر شلوى للجلال يصيدي
قل ياما حمينا كم بيت جديدي
محمد أبو خالد حمى حرد الأيدي
افولها و الله علينا شهيدي
حنا لخدمك غدينا عبيدي
عوص النضء إلى لقن من عيدي
و له جفة كل يوم بها تقل عيدي

٩٨ - قال شاعر ابن رشيد / عبدالله بن جهير . ردأ على راكان بن حثلين .

قال الذي يبني على ما يريدي
دثوا لنا خمس مناها الفديدي
شقر الذبول أرقابهن كالجريدي
و أن ورنوا عند قريهن فديدي
ملفك راكان زبون البليدي
جانا أبنا مجردا بخط القصيدي
اللي يعرف المشتبّه و الوكيدي
أن كان يا راكان هرجك سديدي
أن زنت جينا لك على ما تريدي
الحرب يا راكان توّه جديدي
يا فارس بالكذب ما له مزيدي
أن كان قومك يفصمون الحديدي
و حريبننا لو كان داره بعديدي
و خيل تنأزي بالعدد و العبيدي
قبلك بغى دومه محمد سعدي (١)
لزم عليه محمد فـ الشديدي
و حن دولة السلطان عبدالحميدي
و يوم على حمّا بشيب الوليدي
و حلفت ما تنسونها للوعيدي
أحذرك من يوم عليكم نعديدي
أن كنت جزعان فـ حن بي نزيدي
بالعون يا راكان كوتك مجريدي
أبوك طق شقير فبه الحديدي

لا دار عسرات القوارع نقاهها
بنات شعلان ينتسب طناهها
و فيها من الصيد الجوازي حلاها
يطوي بعد الخدمارق خطاهها
زين الحثا اللي هفت في غذاها
و رسالتك وصلت إلى منتهاها
و يدبر الهرجة إليما قراهها
جنب أذى الحكم و أتبع رضاها
و أن أنكرت عينك فـ حنا عماها
تركب به القرّح و تغذام فلاها
إلنا عثوا الكذبان خطك وراها
فـ حنا عليكم سلطنة من سماها
ناتيه فوق اللي يرقع حفاها
و حذب الظهور اللي يروّع شباها
و عود معيق ما سكن في حلاها
و معاهده ما عاد ينزل جباها
نعطيه صوغات و يثني جزاها
يوم تقرر الوالده من ضناها
و تبعد بفعاء ما خذبتوا قضاها
نحت من غير الشوارب لحاها
غير الثنايا نقلع اللي وراها
في لطمتين ما خذبتوا قضاها
خطه بخازوق بقاصي غماها

و عشيرك التي مثل عنق الغريدي
من باب تثليث لاسباب الصعدي
هاذي بحكم محمد بن الرشدي
عطب الضرايب للجلال يصدي
عزي لمقروا يجي له طريدي
به ذارب مسرى بليل الجليدي
يصبح على كبد العدو العنودي
ضياغم بسدو عصي المذيدي
و أخوه أبو ماجد سظام العنودي
و مسانعه في كل هرج مسديدي
خله بالمسند و هو له يفيدي

دوك الدويش مكيف في حشاها (١)
إليا مأرب و السد و التي وراها
هو التي بعد السيف غصب خذاها
ما يخطي الشارة إليا ما رماها
و لا ترمس القالة و هو في قفاها
ما يقهره تلج المطر من سراها
و إليا خبر له طلبة ما نساها
من خلقسة الدنيا إليا منتهاها
إليا شب نار الحرب صالى سناها
و مصاوغ عينه و يتبع رضاها
و كم سابق لاقت بعينه خذاها

(١) يشير إلى الشقاء .

٩٩- قال / راكان بن حثلين . يتوعد سبع .

الحرب شب و دوك سو البلاء ثار
بني عمر جونا كما السيل دفار
نقعد صغاهم دون حسكات الأوير
بمصفلات حافهن كل يبطار
بني عمر سم على الكبد جوار
يستاھلون الحرل و البن و بهار
حربنا ناتيه مع وقت الأسحار
تزمي كما تزمي شخاتيب الأوعار
ياھمل المھار اللي عليهن تنكار
يا حيسفي يا ركبكم قحص الأمھار
وش عذركم يوم أول الزمل ينذار
الذل ما فك أبرق الریش لو طار
شبروا على البطبوط لا يلبس الكار
ما همئي ناموس عشرين حمار

شبو به اللي منتوين الدمارا
و حنا لهم نشدى دماك الزبارا
من دون شقح جئها و الصغارا
و مطارق نلحق بهن المثارا
و حنا كما ضو إلهاك ثارا
و حنا السقام اللي جنوبه كبارا
يصبح على داره يدوج الحوارا
حنا كما سيل يطم الجوارا
بيعوا مشاويل الرمك و الغيارا
جنبتوا المظھور يوم الكرارا
و هج الهجيج و صيحت العذارا
و الموت ما يقصف طويل الصارا
اللي جواده ما تحضر المثارا
على فريق طاح منهم سمارا

١٠٠- رد الشاعر / تتيان أبا الرخم . من سبيع . على راكان بن حثلين .

يا راكب حري يشادي إليا سار	يشدى ظليم حلق الزول ذارا
ملفك راكان حمى قصص الأمهار	زين الحصان إليا جذا عقب غارا
أبشر بترحب إليا جيت زوار	ما ناش كفه ما نوى به تجارا
في حريمكم بالعون ماني بمختار	و في صلحكم نعطي عليه البشارا
لا طعت حكاى النقيلى والأشوار	ف حنا على كبد المعادي مرارا
طاوعت فهاد على سرقة الجار	من طوع السارق يهدم الجدارا
بني عمر جوكم كما لهبة النار	ما جاك منها كود مقدم شرارا
جتنا القلاع منك والخلف وعشار	و جنبتوا اللي حط بالخشم شارا
يا فضحكم ما عاد فيها تستار	ما ينفعه لو كان بكتر عذارا
ساعة تواجهنو على قصص الأمهار	كثرت عشائر خيلكم بالزبارا
حريمكم فوق المزاين حسار	جنبت عنها و أنتويت النيارا
إليا ركبنا من على عوص الأكوار	في راي شيخ ما يجي ف الغتارا
كم هجمة نقهر لها كل مصدر	تمسي ركاياها صرايا جفارا

١٠١ - قال / راكان بن حنبلين . هذه القصيدة . و هو في سجن الأتراك في استنبول .

لا وآهني يا طير من هو معك صام
و أن كان لا من حمت وجهك على الشام
أبا أكتب معك مكتوب سر و لا آلام
و سلم على ربيع تشد بالأعلام
و من سايك مني فأننا من بني يام
ربعي وراء الصمان و أنا بالأروام
من دونهم حوران ضلع بعد زام
جال البحر من دونهم له تليظام
من عقب ما سيفي على الضد حطام
صارت سوائفنا معي مثل الأحلام
إلى من ذكرت رموس عصر لنا دام
يا الله ياللي طالبيه ما هو يضام
الله من عين لها سبعة أعوام
و الحال باد و باقي جلد و عظام
وقعت أنا في ديرة ما بها أسلام
الجفن يسهر تلي الليل ما نسام
عزي لمن مثلي عليه الدهر هام
و صلاة ربي عد من يلبس حرام
على نبي خصه الله بالأكرام

و لا أنك تنقل لي حياض علومي
بأسر مغيب سهيل تبغي تحومي
ملفأك ربيع كل أبوهم قرومي
لوآهني من شافهم ربيع يومي
من لابة في الضيق تقضى اللزومي
من دونهم يزمي بعيد الرجومي
دار أهلها ما تعرف السلومي
و من دونهم مايات موج تعومي
اليوم سيفي يالشلي كنه شومي
مالي جدا يا كود عذ النجومي
فمت أتعلمل و الخلاق نيومي
تفرج لشخص لاجي عند قومي
تسهر و تبكي من كثير الهمومي
و كني مريض واقع و محمومي
و البن الأشقر ما يدار معدومي
و من جملة الكيفات صار محرومي
مقصور رجل و يا جزع ما يشومي
و أعداد ما تخرى زوارى السمومي
و على جميع الخلق صار محشومي

١٠٢- قال / راكان بن حنثين . و هو سجين في استنبول .

حمزة مشينا من ديار المحبين
مشوا بنا العسكر لدار السلاطين
عشرين ليلة يمة الغرب مقفين
والنوم يا منكاي ما لاح في العين
من الخداعة و احتيال الملاعين
هنا أركبوا من عندنا فسوق ثنتين
إلى زوعن بالوصف مثل القطاين
وإلى أصبح كنهن جريد البساتين
تلفي على ربح عمام عزيزين
ربعي ضنا مرزوق بالصر و اللين
عجمان لاردة البراء للمعادين
يوم الخيانة لينهم لي قريبين (١)
وإلى تغلوا فوق مثل الشياطين
نوب سلاطين و نوب شياطين
يا الله يا قابيل سؤال المصلين
أنك تثبتنا على الحق و الدين
و عصى مقابيل الليالي لنا زين
و صلوا على النبي وضح الزين و الشين

الله يرجعنا عليهم سنومي
في مركب جزواه ترك و رومي
ما حن نشوف إلا السماء و التجومي
و القلب يا حمزة تزايد همومي
هيهات لو أني عرفت العلومي
و خلوا نجايبكم مع الدوتومي
تبغي الشراب و لايتها السومومي
نحال من كثر الحفاء و الرثومي
أهل الشجاعة و الكرم و العزومي
لظاممة للي عليهم يزومي
حريهم من همهم ما ينومي
من فوق زلات تبوج الحزومي
مركاضهم يشبع وحوش تصومي
و كم شيخ قوم توهم ما يقومي
يائي له التدبير في كل يومومي
و أنك تسروف بحائنا يا رحومي
من عقب ما هن نوسن العلومي
و شيد منار الدين و أعلا الرسومي

(١) اهدوه حيله و خياله و هو في السوق

١٠٣ - قال / عبلان المصرى . من شيوخ العجمان . يفتخر و يمدح راكان بن حثلين (أخو لجمعه)

أوى و الله كيفية يا مطاليق
كيفى دلال مثل وصف الفرائيق
و محاسة بحرق بها البن تحريق
و نجر بطرق بالمويلي تطاريق
بشرى لها غالى حوايج الأساويق
يشبك على القنجال و يذوب فى الرىق
قدر لمروية القناء فى التشاليق
و نصب للفرسان خيالة الضيق
و نصب لى يمنعون المشافيق
و لى يفرق زبرة المال تفريق
و بالله أنا طالبك حظ و توفيق
و طالبك نوطاء من طوال السمايق
كبيرة الجهات مبرية السيق
حتى إلها طاحت سهوم البراريق
تبراء لذود ما تلتله الملاحيق
نرعى بها خطر نباته زماليق
فى سد مرذية الحفيف المرازيق
هل سرية ما هى تهاب لتفانيق
يزين بها راع المزين إلها سيق
حربنا تسري ظعونه طواريق
و أن صبح الحربى على فكة الرىق
لين أنى أروى شذرنه و المعاليق
نروي غلب ريش النعام و خفق هيق
فى راي أخو لجمعه زبون المشافيق

ما هى بكيفة لاعبين السباه
بيض تقط فوق جال المناره
تحمس و تفهق عاد فيها صفاره
يطرب لحسنه من براسه نماره
و الزعفران مرجح فى عياره
عقب الخوى ييري من الراس داره
كل أبلج كسب النواميس كاره
نطاحة الغلرة نهار الكراره
لما جذن صم الرمك عقب غاره
الخير اللي يحتمل للخساره
الطيب ما هو للفتى بأختاره
قباء عنود مثل ضبي الزباره
حماظية من طامرات الجواره
ثم اكتسى بالنبت خطو القراره
و لا تلت شواو يدرج جفاره
إلها عود الخاتوس ينزل دباره
ما شب من حرب يصالون ناره
دوارب ما عودوا للنيساره
و أن سيق مسبوق فى حنا دماره
يصبح بدوج فى المعارة حواره
مع الزرج ما حن نجى بالقتاره
مثل أجرب صوت المداوي ذعاره
و مخضرات فى صوايد نماره
بفداه شيخ حظ عمره تجاره

١٠٤ - قال الشاعر / حنيف بن سعيدان المطيري . في كون جرى بين ابن ربيعان و الدويش
فكان النصر حليف الدويش . فقال حنيف هذه القصيدة .

أن قيل وبين مطير و أحقن الأرماس
كزوا لهم من غب الأمطار عتاس
وقاد السلف و أستجنبوا قب الأقراس
بتلون أبو سلطان قطاع الأرماس
يقدي جموع كنها ناب الأطعاس
اسم على جسم و جد على ساس
يا شيخنا ما لك حسي مع الناس
كونك كبير و منه الأجانب تقفاس
مثل نهار أمس الأرياق يتاس
خلو على ضياتهم لحم الأكياس
كون لأبن سلطان قطاع الأنفاس
و لا يزاعم الدوشان كود أنقر الراس
مهارهم في غبة الكون غطاس
لباسة الماهود و الدرع و الطاس
يجلي عن القلب الصدا سلة الماس
من ضرب علوى خيلهم تمرس أمراس
ما عفتوهن عند زينات الأجناس
عدونا يصبر على كسرة الباس
و الذود عله فدوة لك عن الباس

بالصلب بين محقبه و اللهابه
و تباشروا بالصلب كثرت شرابه
و حطوا جنيح شدة من حرايه
دين على ولد الدويش و وفا به
و صم الحوافر ما عرفنا حسيه
و فعل قديم من عصور الصحابه
كونك بيان و كون غيرك نهابه
إلى واجه الطرفي و الآخر حكابه
من ذاق ضرب أيماتهم ما سعا به
و البن الأشقر ما أهتوا في شرابه
ياطا على الموت الحمر ما بهابه
و عسى الله يمن خوف من لا سعى به
و أيماتهم ترمى العشاء للذبابه
و مصقل تدنى المنايا ذبابه
يسوم تقطع بالرضيمة ضبابه
أمراس صيد مقتنيته ذبابه
و عند البكار النلي لهن انحطابه
و صديقنا يفتق زرار الحرايه
يا شوق من كن الزهر في لبابه

١٠٥ - قال الشاعر / حنيف بن سعيدان المطيري . يمدح / محمد الأصمق الدويش .

يا عدّ عاك بأول الوسم شختور
نفرح إليا قالوا من الوسم ممطور
يا عدّ ما مروق بهلال عاشور
يا عدّ وين معذرة كل ممطور
ما عاد بك مزه و لا عاد بك نور
مثل الفهود و فوقهن كل منطور
أهل بيوت كنّها شامخ القور
بيون مصفار من الوسم ماثور
و الله يا لولا الفرق ما علق الخور^(١)
أني ما هيد و لا أفهى الشور بالشور
من غيرهم ماني على السهر مصخور
أنالو أدله عن محمد يجي دور
و أنا إلى منّي تولعت مامور
محمد زبون اللي عن الحق مقصور
الناس تعطى ضيقها كل ميسور
له منسف دايم على العسر مجرور
و أنا إليا شهدت ما أشهد على الزور

من نو برأق ثقافت عشايه
و قزيت له كله على شان من جاه
و تقودوا مثل الفهود للمغذاه
أهل الفحول الطيبة بالمشاراه
من عقبهم كسن الحدج في ركاياه
و الكل منهم وافي شهر يمناه
إلى جيتهم ما أخترت هذ على ذاه
من أول الهرقي تجارت شغايه
يوم أن كل راح في راس منهاه
لو أن ما نوم المخاليق ذقتاه
إلى صرت ما أرقد بأوله نمت بأثلاه
دلته بس الحب ما أودعني أنساه
العين تبكي من نفعها و تجزاه
كم واحد بذوابة السيف نجاه
و لا محمد يذبح الفرق و الشاه
دايم و عصمان الشوارب تنصاه
لقول شي يوم بالعين شقناه

١٠٦- قال الشاعر / حنيف بن سعيد بن المطيري . يتقرّل و ليست عادة له قول الغزل .

لعل ورد الماء يغّله و يكويه	و مامور ورده لو كثر للنفاذي
هذا يقود و ذا تورّد ظواميه	و هذا يقطّ و المصوّت ينلادي
على ظهر كل صميله يروّيه	و تهلهلوا بالرّي و الكل قلادي
و خلّي نطحني فوق الأوضح يصاغيه	أوّل عذابي قال وين أنت غلادي
يا ناس قلبي في يدي وين أبا أغديه	أما أفرعوا و لا عطوه الستلادي
ولا عطوه مغيزل العين يبريه	أعرف لقلبي يا ضبيّ الحملاي
بين النهود و بين الأسلاب حظيه	و أقصيه ما بين الحشاء و الفواذي
داري عليه بمنقع الزين ساويه	أغديه ينبت له عراو جلاذي
تري الحضيض اللي عشيره يصافيه	و لا ربيقه فوق عصم الأيادي
إلى بغى له حبة ما ينلديه	إلى ألتفت ما دونه إلا للشداذي
يرخي المليثم ما يصدّد بأشافيه	يرخي المليثم و أسطرّن للتساذي
ثم أطلق قرن على السردف غاشيه	فدم أربعة و خلاف ما له عداذي

١٠٧- مما قال / محمد فهاد بن حصيص الفحطاني . المتوفي سنة ١٣٦٠هـ . تقريباً .
و كان الشاعر / محمد . كفيف البصر و وقته الذي عاش فيه وقت شين من جميع النواحي
فنزح عن أهله و قبيلته و حيث أنه كفيف البصر و قليل الأكتساب التجأ من يسمون بهذه
الأسماء الأربعة :

- و أحد يسميهم (النجع) .
- و أحد يسميهم (الصلب) . ويقال أنهم أصلاً صليبيين .
- و أحد يسميهم (السيار) .

فصار يمشي معهم و يعيش معهم و هم في الحقيقة كرام و أجياعيين و عندهم أخلاق حسنة
و منامة و الشاعر المذكور معدم من المال و فقير و لا زوجة و لا غيرها ثم جرت وقعة
جرا ب بين ابن سعود و ابن رشيد فهجاء ابن سعود بأبيات فصار غير مقبول ثم ضيق به
فسيح الأرض خوفاً من ابن سعود . فالتجأ إلى ابن سليم أمير عنيزه فلأواه و أخذ له وجه
عند ابن سعود فسكن في عنيزه آخر عمره و توفي فيها . هذا و هو شاعر قوي في الرد
المسمى بـ (القلطة) ما يجاريه إلا قليل من الشعراء . و شاعراً قوي في القصائد المطولات
فهو جامع بين هذا و ذلك . و حيث أنه معدم من المال كل عمره فهو يتمنى و هذه منوته .

(منوة المخلص)

و لي الدنيا تجي عندي وسيعه
وسيع و له منافيح رفيعه
وسيع يخفي الفقري تسيعه
عليه مثل وراد الثريعه
كما حفظ الأمانة مع وديعه
و نجر يجذب الغادي رميعه

لو الأيام تنكس لي مريعه
تمنيت أن لسي بيت فسريح
و مال ما يدبره المدبر
و ديوانيه بابيه مشرع
و محماس عن الذارب حفظها
و نار ضوحها يدعي المسير

و فوق النار صفر متعبات
و فنجال على بكر مصفى
زباد و زعفران و خلط عنبر
و صباب له الصبة دوام
كما نقش الخضاب بكف عذراء
و صحن عليها الحيل ترمى
أبى أبذل في حياتي و أنفضل
مضى هذا و أبى خرعوب عندل
عفيفه حبيبته مجمولة حلايا
إلى دبرتها في حاجة لي
بنفط لطيف لي بحسن منطق
مع هذا لها خد يشادي
و عين يوم تدفن في نظرها
و خشم كما جد نافعته
و أشافي كنهن لون البرسم
و ثياباً كنهن ضيق المخيل
و من بين الثمان الغر ذوب
و نحر رمى به نفاحتين
و له زندين منها و المذارع
و قسرن أشقر للمنتن وارد
و له خصر بوسط البطن ضامر
و عود مثل غصن الموز ناعم
و ردف مثل شط المرادم اللي
و فخذين لببيبات الملامس
و من بين الفخوذ الحمر دانه

شقى به بالهوى نفس وليعه
بهاره هيل و أشكال قنعه
غريب ما شروه من المبيعه
كما دام المعنف للطبيعة
تعلنه عندل عنقه تليعه
بزاد يشبع القوم المجيعه
و أجلازي للمصانع عن صنيعه
أبا آخذ و أتخيرها قريعه
سميحة خاطر لأمرى مطيعه
قضتها بالتعطف لي مريعه
و عقل و ميز مع حسن الطيعه
قمر خمسة عشر يوضي لميعه
نقل يجرد بها أسياق و ريعه
بكف مشتبب يوم الوقيعه
خدع راع الهوى فيهن خديعه
نزل قبل المطر و الماء تبيعه
شرابه يبري الكبد الوجيعه
صغار ما لهجهته رضيعه
نشادي لون جمار الفريعه
إلى ألوت به كما ذيل الطليعه
كاس الماي ما تشرب سبيعه
إلى هبة الهوى زان تهزيعه
رعت نبت الحياء بأول ربيعه
بدفن ليلة البرد لجضيعه
خزنها تاجر ما أصخى يبيعه

و قال السوق ما لي به جميعه
بها الخلخال يا محلا لميعه
كما قطن مداخلها وشيعه
لو الأيام تنكس لي مريعه
عدد ما تقطع العيرات ريعه
يبون العفو من منجي منيعه

بني يجلب و شاف السوق مرخص
و ساقين مثل دارجتين
و أقدام مهماميص مضام
تري هذاك هو غاية ضميري
و صلى الله على سيد قريش
حجرج معتبين الفرض كله

١٠٨- قال الشاعر / محمد بن فهاد بن حصيص القحطاني . في مدح ساره بنت الشيخ / صالح بن سلوم . من أهل قرابين شقراء و كانت ساره في غاية الجمال و العفاف و الكرم و لم يزوجها أبوها (صابرها) فمدحها بهذه القصيدة التي ما مع الناس منها إلا بيتين أو ثلاثة . و أعطته خمسة أربل فرانسي و كيس قهوة . و هذا مطلبه .

ألف قاف من ضميره مدلجاتي
أو مخالب الوحوش الطائراتي
سافراً تسعين ليلة ما يباتي
و أخذ ماله و الحرير مسلباتي
راح فلاح علومه هيناتي
مار صوبتي بحد المرهفاتي
مثل نيشان لمعاطيب الرماتي
في خدوده و ردعها الغاوياتي
مثل براق المزون الداجياتي
ما نزل في ثرمداء و لآ مراتي
في الحضيرة تدرج مثل المهاتي
و الرديف شط مرجع فتاتي
بالمبيسم و الثنايا صافياتي
أو حليب بكار عرب مسمناتي
في مجرى الماء القرار مصلماتي
و الجدائل بالرشوش مجدلاتي
و أخلفتني عن هوى بيض البناتي
لين أهل شقراء يخلون الصلاتي
ضيق المكتوب و قرآن الصلاتي
ساعره يصلي العظام الصالباتي

هيف بن حصيص في تالي نهاره
كن في عيني من الفرقاء شراره
فيا وجودي وجد مكسور الجباره
أو وجود اللي فضى الحاكم دياره
عقب ما هو ناجر راعي عماره
لا رماتي لا يمين و لا يساره
حطتي لأهل الهوى المجمال شاره
الرقايم يوم سواها أماره
أبو جبين بالسلب يوضي عفاره
صاحبي في الجو مدهاله و داره
عند ابن سلوم صابرها صباره
البريم بوسطها و الرش داره
من خبر جار ذبح بالحب جاره
ريق ساره مثل شكر في غضاره
و النهدي زبيدي في دعب قاره
و الذوائب ذيل شقراء وسط غاره
ولعني بالهوى و الحب ساره
حالف بالله ما أنسى حب ساره
المطوع لو يشوف خديد ساره
لايمي عضته ربيب في الخباره

٨٩- قال / حمد بن قريع الشريف . هذه العصماء .

يقول الفتى ابن قريع هيضت الأبيات
والأكما الدر من عرب مصاغير
والأكما التمر من صفرية بكر
أسومها فأتها تتسام للشاري
وأعرف مصافي رفيقي يوم صافتي
وأعرف إلى ما قعد في مقعد غالي
وأعرف إلى ما فرش لي ثوبه الضافي
وأعرف إلى ما قعد لي في رأس مشرف
فالثوب ثوبين و الكل ملبوس
و الثوب الآخر فهو ثوب الردى البالي
فسمتني أمي حمدا وافي العدد
قريب أن قربوني جملة أصحابي
و الناس خلان و الخد واسعه
قولة بدا ما تلحق الرجل لايمه
اللايمة من يقفي عن بني عمه
فتري بالرجال رجال مقاليس
وتري بالرجال رجال مقاليج
وتري النصائح بالخيلان ضايعة
فأنهى رفيقي عن العيلات و أن عيا
تاطا رجلي من حيث ما ياطاه
الحر يجيب حر من حزا بيته
و الذيب يجيب ذوب بارع مثله
فأقلته و لي سابق عدلا مجلها
قد سقت فيها الصويته و هدبا

مثل الدارهم بيد من عد و أنقدا
يرعن حياء وادي من حيث جاء الرعدا
طلعة سهيل على الأسعاف قد أقتدى
و أعدل محاريفها من خوفة النقدا
و أعرف إلى ما ذهن و أعرف إلى ما أرتدى
و أعرف إلى ما قعد لي مقعد الزهدا
و أعرف إلى ما فرش لي ثوبه الهمدا
و عرف إلى ما قعد لي مقعد السندا
ثوب جديد حسين بنسابق النهدا
و من ليس ثوب الردى يزدد منه ردى
نقاص محكم الحديد المحكم الرصدا
و بعيد أن بعدوني زدتهم بعدا
و الخل كالخل و البلدان كالبلدا
اللايمة قولة أيه ثم قولة بدا
إلى بركوا للحمول و جتهم الضهدا
لا ناشدين و لا عنهم حد ينشدا
مثل النجوم الزواهر بالسما الجردا
كما يضيع الماء بالسهلة الرهدا
فأنا مع رفيقي على عيلة أو قدا
لو كان شوك طوال ما لهن مدا
و اليوم يجيب يوم خراب الهددا
و الكدش يجيب مثله معدا
محشاق مرشاق كنها الفهدا
و دراهم الحاج ما لهن عددا

علمتها غير عسفا وطاعتني
دينتها من زهاب لي شريته
ولأفريد فاخست أمهاتك
مرهين عليها العلف ودرّ خلفات
تلحق المتلي إلى منها عدت
تلحق إلى طردت و تنزاح عن الطارد
يسيدنا المحمود لأنه مركز الجود
إلى ركبتي غياديهما و فريتهما استهدا
تشدي قطاً على الماء وردا
سهى فسي منشاره عن دياره و غدا
حسكات الأوبار من نود لنا تلدا
ولي عليها من الزابات معتمدا
بن عرضوا شردهن حثايت الجلد
إلى الصايح من وراء نشر قد أبتعدا

١١٠ - قال / سلطان بن محمد بن نمر القحطاني . المتوفى عام ١٢٩٤ هـ .

بارق نحاحيب سرى له دهيره
تصبح به الغبراء مجذويرة
و أطلع بغيوب الثرى مع بذيره
بأمر من المولى عليم السريره
جست العذاري حصر في غديره
يا الله يا جابر عظام كسيره
لما بداء سلطان رس الجديره
ليزار زمير الضماير بزيه
كسر شلامين الحشاء من زفيره
وين أنت يالتي تصل العلم صيره
عزي لمن مثلي غريب بذيره
ما عاد لي بالجيل منهم ذخيره
يا ويسن عبدالله متجى العثيره (١)
من مهرة صفراء صهاة ظهيره
خطر على ركبها بالجريره
في عينها اليمنى سيوف شطيره
يوم ألتقى جمعه لجمعي كسيره
يا زين مثلك ما يحون بجويره
منك العفو يا زين حسنى وسيره
أرحم رحمك الله عن زمهريره
ما تعلم أن الحب يذهب وطيره
و منه أتحى بعقوب و أذهب نظيره
و صحب هند بالتدم في جفيره

مزع غضينه دارج مياه سكاب
و يموق حي مبتد عقب ما شاب
و أظهر خشاش حاجر كل سرداب
فأن كل شي له مفاتيح و أسباب
منهن لحضني مارق العنق و أرتاب
نجبر عزاي و تجعل الصبر لي باب
نقتر دولا ب الهوى له بما جاب
ما يسمع النابي و لا رجف الأطلواب
ما من حدير حم و لا صاحب ثاب
لا طارش بنبي و لا نيب كتاب
غريب دار و كن الأكنين الأجساب
الله وحدي خلى من الأصحاب
بابو معدي صاحبك طاح منصاب
ما يمتري من سنداها كل ركاب
ترميه طول حبالها عقب مضراب
و في عينها اليسرى مداريع و حراب
قلت امنعن يا زين عن قطع الأرقاب
لما ذهب قابيل هابيل ينعب
لولا المغفرة كان ما تائب تاب
و عن نيرة النمرود يجرأك ما طاب
عبدالرحيم أنهام و أتحل و أذاب (٢)
و شيب شبابه عقب ما يوسف غاب
و مجنون ليلى مات في عتبة الباب

(١) عبدالله أخو الشاعر

(٢) عبدالرحيم ، مطوع الشوق

و عمير الأول ميت من عميره
و طروش أبو زيد لعلياء مريره
نرى الهوى يا زين ما به معيره
أي أنقطاع الوصول و أي البريره
يا ناس خلّو ساير في مسيره
الشمع ما شاف العماله سفيره
عن كردهم رب السماء نستجيره
ما سمعوا النقاء و سبّت مطيره
بكفيك بعض الناس عن مستشيره
البارحة يا زين عيني سهيره
فكر أعالج به و رأي أديره
يا من ثماته نظمها حب زيره
حبك برى حالي و صدّع ضميره
مثل الهيم و القلب كن به سعيه
عليه قلبي يوم يضرر صريه
يا زين حدثني بسنفس صفيه
سبع المثاني حرزه الله يجيره
أمين صلى الله على أحمد نذيره
فإن كان في قولي من الزور عيره

و نمر بن عدوان شكى الويل لعقاب
حتى عزيز مات من هالك الأسباب
الله يلسوم اللي يلومون الأحباب
بالهندسة و لا تملّوه بكتّاب
يا ناس ما عندي لكم مال و طلاب
و الميت ما يسمع من الحي الأطواب
ما كاد فرعون لموسى بما جاب
ما فرقت من يجمع الله بالأغياب
لا تسمع منهم ترى القلب قلاب
نجم طلع من الشرق أحرسته إلينا غاب
وين الدواء يذكر و يشري و ينجاب
حل الدرك بي كان تدرك لي أسباب
و الحيل باد و عجز من نقل الأسلاب
و في غيبي عنكم هوى القلب ما غاب
صرير فرخ طقه الباز مخاب
حبي على وضع النقاء ضحك الأكباب
عن شر ما يحضر و عن شر ما غاب
مصدق الكتب الثلاثة بما جاب
فأنا استغفر الله يغفر لكل من تاب

٩١- قال / برغش بن عريعر . و ذلك لما تغلبوا عليهم الأتراك و أخذوا الأحساء منهم و طردوا آل عريعر عنها فقال هذه القصيدة العصماء يتذكر ماضيهم و هو مسجون .

أسباب فتح أبواب سيرة سبينا	أوهام تأتي من سببها غدينا
سار القلم يلبو محمد و شينا	و اليوم ما ردّ الفوات بيدنا
تف على الدنيا و لو به طربنا	يابو محمد تقل ما شفت شينا
ياما على طوعاتهن قد لعبنا	و ياما فهقنا روسهن و أنتخينا
يظهرون ياما و ياما ركبنا	و كم واحد فارق هله من يدنا
و يام على جرد الصبايا كسبنا	يظهرون لأقطاع قوم عدينا
و ياما لجزلات العطايا وهبنا	و ياما رلنا النفس عما عطينا
و ياما على شقر الجدايل طربنا	شقر سمويات بزهن يدنا
و ياما على ملح الفرنجي تعبنا	و ياما على قرح و هيق يدنا
و ياما على غض الصبايا لعبنا	و بأيامتنا شقر الجدايل لوينا
و ياما من الشهد المصفى شربنا	من غرّ غضات الصبايا روينا
برباعنا يام و ياما قصبنا	من فرق ضان حيل و نيب سمينا
و ياما على الذود المطرف هذبنا	و ياما حديناهم و ياما حدينا
و ياما على تال الركائب غلبنا	و ياما على تال الركائب عصينا
و برشموت ياما عطينا و كتبنا	و ياما لجزلات الوهايب عطينا
و ياما بها من فرق ريم ربنا	و وعل في روس الشخائب فينا
تف على الدنيا و لو به طربنا	ياما ضحكنا به و ياما بكينا
و اليوم من كثر الدوايك عنا	من كثر ما نفقد من الغامينا
وأي عجوز من مصالاك شينا	لو ينجلي عن دار حيك جلينا
لو يندب عصر مضى لي تدبنا	هيهات يا عصر مضى وبن وينا
و اليوم دار الدور و أطفئ لهبنا	ياهو محمد لو بالمنى ما تجينا
من عقب ما حنا مقلام عربنا	الرسوم ما يشرى بحق حدينا
و لا كن حنا للضحايا جلبنا	يارب يا عافي عن المجرميننا

من عقب غلب الناس جاء من غلبنا
صكّوا علينا الحبس و أقنوا عربنا
لو هي عليهم كان و الله تعبنا
بحصارنا يابن دوحس ذهبنا
يا الله يا خالف علينا تعبنا
ليست القدر يوم قضينا و غنا
ونشوف بيت العز مرفوع بينا
و حنا عمود البيت و البيت بينا
و اليوم من تعدد الأيام شبتنا
و من عقب ما حنا ولا ولينا
و ضاعت هقاوينا و من به هقينا
بحلانا و عيالنا مع يدنا
و كل من نديته ظنتي ما يجينا
دنبا نجانها و عنت تجينا
يرجع بنا يابن دوحس سنينا (١)
و فيه الرفاقه كلهم مرتفينا
و البيت م يبنى بلنا حدينا
و بساكر نخايرها لمن يقتفينا

(١) ابن دوحس اسمه محمد .

١١٢- قال / غالب بن خطاب . راعي الجوف . و كثيراً من الرواة يخلطون أبيات برغش مع أبيات غالب و أبيات فرحان . و ها أنا أبين لك كل قصيدة على حديثها نحيث تعرف كل قصيدة لصاحبها و لا يدخل بعضهن في بعض إلا الذي ما يفهم . و هذه أبيات / غالب .

يا الله يا ليلي فوقنا معتلينا	حنّ و من يرجي ثوابك حذانا
حنّا بلياً رحمتك ما سوينّا	و حنّا بلياً فزعتك من غنا
من عقب ما حنّا بعز هفينا	تفتحت بيئاتها لقبلا
و من عقب ما ناطا القبائل وطينا	اليوم بالرجلين كل وطانا
و من عقب ما نادى القبائل ودينّا	اليوم لو يأتي سفيه ودانا
بالبيض عذّن الملازم علينا	هاتن ملائكن و دوكن لحانا
و حطّن خلاخيل الذهب في يدينا	و تجنّدن سيوفنا يا نساتا
لا عاد من زمل المحامل نشينا	و حنّا عن تبع لهم وش بلانا
السيف ما هو باطل باليمينّا	دآبان لأصخر ناقله ما سدانا
وش علمكم يا ربنا مرتخيّا	و كل تخطري جاهنا من عدانا
و الماء ما يقطره كثر الدفينا	و الحق ما يأتي بلياً مثانا
تدري فروع الغيد لو ما درينا	حضايض ليلي بقى من ورانا

١١٣- أبيات / فرحان . ابن عم حطاب .

يا راكب من فسوق حمر نشرنا
عليه من دلّ العقيلي نشرنا
قل يا أبو طواري لا تلجلج بأثرنا
ياما لعوراتك و غوشك سترنا
حنا الذي من يوم دورك صبرنا
حنا إلى نار الدخن و أنشئنا
أصبر إلين أنا نركب جهننا
أن حرك المشفاص و أرجف حذرنا
ما نعدل عن ضنا لو صدرنا

حمر بجوز اليوم للمطرشنا
و عليه من يوصل جوابي عدنا
عيب لغباك و فيك عيب لغاتا
نعبي على الشيعة سواعد لحاتا
وش يجرعك من دورنا يوم جاتا
يسنى على كل الجوانب رشنا
و بالقتب المسيس نركب دلاتنا
بروس العلالي ما يقين شوانا
نأخذ قضاء الفايست من اللي وزاتا

١١٤ - قال / ناصر بن حماد . من أهل عسيلة . في الطبعة و يصفها .

أنا ما تهَيَّأَلي في عمري و هالني
يوم على الديك تطبع به الخشب
ضربنا بنصف الليل نصف من الشهر
دالوب غربني من الله مديره
و إلى ضرب بالموج موجه يشيلنا
في غبة و الموج يركب على الدقل
تفرقوا من غير عقد و جيره
كم جالبوت فـ أول الموج سمّرت
ياما غدا به من صبي و شايب
أهل الكبار عمّا الله بذنبها
و لو أن وليّ العرش زاد بدقيقه
مار أنزل الرحمة و شرّد عشرها
لا هوش غلمان نهوش و نمتنع
في راس تنورة يدقّن جنايز
و خلاف ذا با راكب فوق حرّه
و أدخل السوق و أشتر شنودها
أشتر عقيلي و نطع و جاعد
خلّه مع الطاروق تضرب بك الخلاء
و ملفاك نجد مغيّرت كل منكر
دار لنا للضيف تذي حقوقه
يجيك كل مشورب يطلب الخبر
ينشد و نابه غارس في بهامه
و كم عيطموس تنثر الدمع عينها
طوّت يأسها عقب الرجاء من حليها

أقع ليلة يقلب شعر من حكا بها
و كم غافل جت قدرته ما درى بها
شهرنا ربيع أول بعدة حسابها
ثلاث ساعات ينقض ربابها
و شقنا الهوايل يوم زاد أقتلابها
و يوم هدير القوع يقلب ترابها
و نفوس زلم ما يعدّ حسابها
و ضاعت جزاويلها و قصّت خرابها
و من نوحذ غالي و مال غداها
جمعها بوسط الهير و أذهب ذهابها
ما بقى منهم من يرّد بجوابها
و تسعة سهوم راح فيها و ما بها
و لا فارة في البرّ نزين هضابها
و في كل سيف يذكرون الغثا بهـ
عملية ناقينها من ركا بهـ
و خفف عليها لا تثقل زهابها
مع بدرّة قيمك من الماء شرا بها
مع عبلة خد تطارد سسرا بها
قوامه للدين تهفي رقابها
ما بيعت فنجالها في شبابها
ينشد عن الطبعه وش اللي جرى بها
و صدره مقاييسه توافق لها بها
من عقب الأثم و الطرب في خضابها
عقب الغلاء غلّ المودة لجأ بها

و نبكي و هي ما قالت في ثيابها	تبكي عثير مرممات علومه
و نفوسنا الوالي على ما نوى بهما	أن طاولت جينا و شاقوا و جيهنا
أعداد ما جرى القلم في كتابها	نمت و صلى الله على سيد البشر

٢١٥ - قال / أبو عتابه اليهودي . و كان قد رأى بنت عربية مسلمة في غاية من الجمال فأنفتن بها و تعلق قلبه معها . فخطبها يريد لها زوجة له فأبت إلا أن يدخل في الدين الإسلامي و قصيدته تعبر عن نفسها و تشرح ما فيها . (مريوعه)

حمامات بهاك الصوت لاحن
بلايل الهوى بالصوت ناحن
ثلاث خشوف من أنا ورقن
و عيني مارد لهسن أن وردن
محال قال ما خشف رعت به
نصيبك عند ربك لا تسبه
عتابي لك هوى بني و بينك
لعل اللي سعي بني و بينك
أبو نهدين كالحقن ورم من
أخذني يا صخيف الروح و أرمن
لبس مقرونته و أرخي الذوايب
كم من طفلة تبلى بشايب
لبس مقرونته و أرخي طرفها
أحلف بعمّا و من نزل حرفها
لبس مقرونته و أقبل بغيه
يراوز ذبحتي مانيب خيه
لبس مقرونته الماردينا
لو أن الحكم بيدي يا حسينا
كحل بالعين هالطفله تحطه
طيسور أنتم و الدنيا تحطه
يسابو خصر العقيق و ثوب دمي
يا هل الحوش لأبلاكم بدمي

خذن قلبي و لا أدري وين راحن
يجركه على بابو عتابه
و عافنتي و لغيري ورقن
و صدري روض عشب يرعى به
و لا سمر الجدائل قد رعت به
و رمحك ينثني غمق صوابه
و يسوج الميل من عيني لعينك
عليك و الدواء ما يلقي به
عليك عيوني الثنتين ورم من
بصدر شفت أذاق الهوى به
و بان الذق بصدر الحبايب
عذاب القبر أشوى من عذابه
برجله داس عيني و طرفها
بعشرة غيركم مالي هوى به
كما مهرة شريف له بغيه
و عمري مكتوب منه ذهابه
و باعدنا و يكذب ما يجينا
دخلنا البيت و أرخينا أطنابه
هوى نسناس في قلبي تحطه
و يطرح شبتك أبو عتابه
سلبت عقلي و بعد تريد دمي
و أموت بحوشكم و أرث طلابه

صواب صسبني ما صاب سلمان
و لا أحفنت شسوائلها ركابه
أريد أوصالكم من غير مننه
يا كود الراس بالصد أنطوى به
بوجهه نور برأق تلالا
و درب الثين خاسر من وطا به
أنا صسابني شي ما صاب مسلم
أريد أسلم على دين الصحابه
و بعني رخصت الدنيا و أنا حي
ما أريده عند كثحات الترابه

أبو خصر العقيق و ثوب سلمان
الآ يا مهرة للشيوخ سلمان
يسابو خصر العقيق و قص مننه
أنا هاك الغرض ما جوز مننه
يا أبو خصر العقيق و خصر لالا
هني من هو جضيعة بالحلالا
يا أبو خصر العقيق و ثوب مسلم
أنا عفت اليهود و جيت مسلم
أنا ملبت من روعي و أنا حي
صديق ما يواصلي و أنا حي

١١٦- قال / إبراهيم أبا دهم . من أهل سدير . يوصي ابنه خميس . (حكم)

قم يا خميس أستمع مني نبأ خبر
الله يديك على ما سر مبتجج
أقبل نبأ والد من عقل موثق
حيث إلى حل بك حال دخلت بها
أقبل وصاتي ودع بالك تضيعها
لا تضعضع للداني القريب ولو
ولا تزعزع ولا تورى العدا رهق
والفقر يكسر عرائين الرجال ولا
كم يقصر الفقر رجل عن مرامه
جواب الفقر في سنة تميزها
أما من الكذب أو سعي في معامله
وأما وشاة تنقلها تضر بها
أو من عرض غافل أو عرض غافل
أو من خيانتك أمانة تودعها
ولا تسافهك عن دين الآله ممن
أو هجمة في بلاد ما تصير بها
وحواطب العصر في عشرين كامله
تري مقامك على غير الرضا مرض
والأموار تجرك ما تنجم لها
ولا كلام تجيبه موجه غضب
ولا نصيحة رفيق حد منصح
ولا طليبين تشقى في طلابتهم
ولا صديق عطاك النصيح ظاهره
ولا مدانك شخص ما تميز له

الله على الدنيا يعبك و يبقرك
والله بثبت مقام اللي بصافيك
مضمونه النصيح في حالك بوصيك
واللي عناتي من الحالات عاتيك
تراي أنا يا ولدي للرشد هديك
دنياك بلرت وخانت بك لياليك
فما تحطمك في حالك بيعطيك
تهفي مقامك وتروح صوب شاتيك
يحدث بك الوهن وفتار بعضديك
فأفهم لهم لين أنا فيهن أنبيك
وعواقبه في مقام الذل تهفرك
بخت و هي في جحيم النار تهويك
ترميته ما تدري أن الله يرميك
يغزل عليك المبقد به ويغويك
غيره إلى شخصت الأبصار ينجيك
تنفع صديقك وتاطا من يعاديك
مفهومها بين معناه يأتيك
لو كان لك هينة والمال معطيك
تبغي بها زود و هي من عال ترميك
ثم الحسايف بعد هذا تجي فيك
ولا فاد ما قلت والرمق يوحيك
يلزى حدامهم بمدخالك يقاضيك
تشقى بحبه و هو بالغيب قاليك
من قبل يفضحك بالمجلس ويخزيك

يمد عليك لسانه ما معه عقل
أشتف لذمتك يا ولدي منقى رجل
ولو غديت بشئ منه متضج
و أحذر تقصد ولد قسن تبى غرض
يادبك حتى تحخر أبطيك من العرق
تاقف مسجّم خلاف القول مختجل
و أحذر من غشاش يوريك نصحه
و أحذر نفشى السرّ يسمعه همج
هذي وصايا الرجال أن كنت تفهم
أحذر توري المرّة لسنّ قلبس لها
أحذر عن زوجة قشراء مقشمره
توريك بأول مواصلها مباشره
تاطا على قدمك بأول حبارتها
حسن التعجرف و زين القسول و التبا
بالعقل حتى تطاوع ما تخالفها
فد إلى تعلت على رأسك خضعت لها
و أحذر عن زوجة قشراء مشوّهه
نباحه كلبه قشراء مطرّده
فألى ضوى بك منام الليل بت على
نومك على حبة تلدغك من مكن
و أحذر من زوجة قشراء مقشمره
و أحذر من زوجة تخطب لنفسها
و أحذر عن زوجة قشراء مقشمره
مشراهة في الوطي ماش يكافها
ما يقنعه لو قرنت الصبح للذجى

و صنان أبطيه من الغبيض تعميك
إلى أعسرت ينظر في يسرك يمايك
يدفع عصا شيمته صوبك و يرجيك
بيادرك بالتعذر و التضاكيك
و بروح مقفى على مهل يخليك
متجرع عبرة بالصدر تؤذك
و هو عن النصح صوب الفش حاديك
و أصحى تصافى السملق أو يصافيك
و لا بحال الحريم أوقف بأوصيك
عقل و لا وليّة من حيث تأتيك
أعداء ما لها ضيفك و عاتيك
تدجر لين هي بالغى تسقك
ثم تعلّ على الركبة و توريك
حتى تعلّ على متنك تتريك
لو بالمثل فوق جمر النار نوطيك
كره و لو بالمثل تلخى ثاديك
تصبحك هوش و من عصر تمسك
من قشرها من نجوم الظهر توريك
مثل المليله و هي باللوم تشويك
أشوى و لا نومتك بفراش هاديك
بشرق سحرها إلى قامت تاحيك
لو أنها من نفيس المال تعطيك
بيض عيونه تروعك لو تلاقيك
لو كنت في سرعة الشهوة كما السديك
باتت لها من عيازتها شهويك

حيلة في جوليزها مجالته
و ترى بهن غفالة تعمل بنصح
و فيهن مسكينة غما غريره
يشرق سحرها إلى قامت تكلم لك
و ترى بهن حاوية للكيد كامله
جضعية ما تقوم دوم نايمة
كذوبة كبرة غبراء مقولته
مثل الفويره ما في البيت ترفعه
شليلها ما يلحقه دايمة مهتله
و إلى بغيت تأخذ الحرمة فحكتها
أن الحديث مفاتيح القلوب و كن
و اشتف من البيض معطاء خداجة
عدلاء معدله بيضاء منقله
أن شافت الغيظ في وجهك بغيضها
حتى تموز هموم أنت ناقلها
رويانة من جميع الحسن كامله
هذي وصاتي يا ولدي تحملها
أني رمقت لك الدنيا و شفت بها
ثم الصلاة على المختار سيدنا

عتيقة الذهن تظن من يعطيك
و في كل حالاتها يا ذا أدراك
شروي العيلة إلى قامت تحاكوك
ناوي لها من نباها حين تنبيك
لوامه بكل ما تفعل تقاضيك
عجزة ما من الساقى يتسقيك
ما قط يوم لما تهوى تجاريك
بالهوى يا مشتكى الحالات ترذيك
نعامه عجلة من ذي إلى ذيك
فالحكي عن عقلها المكنون ينبيك
خطيب روحك فلا أحذر بيشفك
عدانة عن جميع البيض تسليك
خمضاء معزكها تشوق بعانيك
و تعالجك بالدواء إلين تبريك
من حسن منطوقها اللهم تنسيك
أظن هذيك تغنيها و تغنيك
أني بها بين خلق الله أوصيك
ما حير الفكر و أفكاري تفديك
محمد المصطفى من غير تشكيك

١١٧- قال الشاعر / مبارك بن مويم الدوسري . المتوفى عام ١٢٨٠هـ .

أفكرت إلى نور البلاد رجلها
و هم سترها إلى نصوها هل النضاء
أن كانوا فيها كسوها بالثناء
أن جيت من دار و ناصي ديره
تري بالرجال مقلط و موخر
و أدخل على الله عن ملامة مصر
ما يستحق الذم كود منك
المرجلة بين العرب مريوكه
كل على حفظه و لاله مانع
فأن الشجاعة قسمتين شواغي
القسمه الطياء شجاع على العداء
هذاك نعم به و نعم بفعاله
و القسمه السفلى شجاع قريب
هذاك لا تحزن عليه إلى غداء
و راع المروءه صان عرضه عن الخطأ
و اللي برك على النميمه خائب
و ترايت روس العرب لأهل الصخاء
هذي تواصيف الأمور أفهمها
إلى صرت نزال و تغني ديره
جس الديار على الوقار يراضه
أن كان روس السبلد فهودها
فلا تبذلها بمنزل غيرها
و أن كان روس السبلد فرودها
فبذلها بمنزل بعدي غيرها

و هم نورها و ثغورها و جمالها
إلى جن من فج تسوج حبالتها
و لا كسوها بالملام أذلها
خص الرجال و كبتك أذلها
مثل اليمين تمد قبل شمالها
إلى عاد ما له حيلة يحنالها
تقصر يده و المرجلة ما طالها
بين الرجال دفاقها و جلالها
أقع يجنب خصلة من خصالها
سفل و عطاء و أعلتك بخصالها
يرخص ذبيل الروح يوم قتالها
و كفه لها الدسمه تعد أفعالها
و رمح قصير في يدي نقالها
نفسه على السرب الكريم زوالها
و أفلى بصاع وافي مكيالها
خذا الترابه كنهها بحنالها
و كل القبانل دبك و دبالها
و أما الديار أعلتك بخصالها
و نفسك تدور و يش طرق أشكالها
مستبطن في جودها و خمالها
و أسودها و كبارها عقالها
العز تهيا له و هو يهيا لها
و نجوسها و كبارها جهالها
و لا أسبع في يدي نزالها

هذي قافيتها ثلاثة خصايل
الأولة فتاك هجم الصاحب
و الثانية توجيهة عن زله
و الثالثة عز الجار النازل
هذي توصيف الرجال أقهمها
منهن مدلهة الفؤاد مطبوعه
و منهن مصباح البيوت عفيفه
و منهن خضراء و زينة مشهورة
و منهن عذراء عن الدنس مبريه
و منهن بيضاء جميلة مشهيه
و منهن طليحة النظر لغويه
و منهن مكملة العبات برجلها
و منهن عامه عواطف ملويه
و منهن وصفه قذة مشويه
و منهن دويقي فويرة منزل
أختر على ما لاق لك بالسامع
و الختم صلوا على النبي بامن حضر

خصايل يمدح بها فعالها
من الحفيف و صار هو عقالها
طمرتها و ألقى بها اللي جالها
و لو عياله مكثرين خمالها
و أما الحرير أعلمك بخصالها
وجه سميح دلها و دلها
زين على عقل و صار أزكى لها
تحفظ لعز رجالها و عيالها
وسط المجالس يقاطون رجالها
ماقت و خرب زينها خمالها
قطع بشوف أقفايها و أقبالها
تعدي و نسوب بالحكا بعدا لها
مكتوبة من لا و خلقة لا لها
تجمع و لا يسترقعون عيالها
تخش عند الناس قوت عيالها
و من هو برك للحمل شال ثقالها
عد النبات و عد و بل خبالها

١١٨- قال الشاعر / مبارك بن مويم الدوسري . يوصي ولد أخوه . في هذه القصيدة العصماء والقوية جداً جداً .

ذنيك إلى أورت بالصدود نكور
و إلى نوى ربك — حي معزه
سود الليالي مادري عن بطونها
تلاقحن من غير زوج خذنه
أقوله و أنا اللي خائف من وقوعها
يوصيك أنا بالفتى بلبن راجح
لا تورّي العدوان بالحال رقه
و لا تورّي الخلان غاية حقيقتك
أضحك لهم بالسن و السرّ مقل
إلى من ولو سنك و بانك مفاجرك
كم بيتوا الأبطال من بيت مقل
و أحفظ لسانك عن تلفظ باللغى
كثر من الاستغفار و الذكر و الهدى
و لسانك لا تأتي غشيم جاهل
و لا تأتي العيلات عمد و قسوه
كم عيلة جاء عقبها فك هيبه
و إلى عضتك الأيام حدث بنابها
و إلى حذفك حذف بيلوى مهمه
تلبس بتاج الصمت ما امت جالس
الأجواد تأبى عن مداس نفوسها
و كم واحد بضحك و يبدي لك الرضا
و إلى زلفت رجلك و حل بك القضاء
و لا تصافي كود حر صمدع

على غير ما يهوى النجيب غرور
حطّ الحلال الخاربات ثغور
يمسّن أنثى و يصيحن ذكور
لهن بنوائب الحادثات بزور
خطير تتلوم بالضنا ف تجور
أفهم وصاتي لا تكون غرور
يباتون في نعمة و طيب سرور
عادات حذاق الرجال بحور
أن ما كنت خبر فالرجال حبور
كما بان في حد الصمام قدور
و أشوف بواليد الحديد ذكور
تري الغنى تسبب كل أمور
لحيثه في قلوب الأوام نور
تجي المنافر و الرجال قصور
و الأظلام لا تبحث لهن جحور
و الصبر غيبه عفة و تصور
تجأد بعزم لا تصير جصور
تري كتمها لعداك دق نحور
و لا تكون بين الرجال هذور
عبار التسمت و البطون ضمور
و هو طام لك بالطريق ثبور
قالوا مكانك جعل ما ثور
على صك غارات الزمان صبور

و رفيق يضافيك في حزة الرخاء
هذاك خله لا تكون جليسه
تري الذل ما نجى الحباري من القضاء
و إلى رموك عداك بشيء من الحجر
عظمهم سلفهم يابن راجح و زد لهم
و أن كان ما أدركت القضاء حد حاضر
و أحذر ك تأخذ بنت قن مهربد
و حذر ك تأخذ بنت هر متبد
طوال خناطيل الريدين مثله
فلا خبرت الثعلب يصيد من المها
و لا ضبعة تأتي بسبع مسرح
أشوف الحرار التي ترجى نفوعها
و لا ترضى مع عقب الأشراف بالوطا
دع ذا و يا مترحلين سلاجم
كبار العلا شقاق كوم علاكم
نواحل غب السراء كن وصفهن
كبار الهوادي مقربسات الريادي
إلى صدرن من مارد صوب مارد
تواعدوا هن مرقب العصر باكر
و غطا سواد الليل باين رجومها
عفا مواريده شبا بح القنا
رتوا سلامي حين تلقون راجح
تباشروا يا ركب بالكن و الذراء
و كلام لبيب ما تغير من البلاء
قل الحال مني يابن راكان ناحل

و عند الأمور المعضلات يبور
جازه مجافات و زود هجور
و الآفات ما ينحب لهن سبور
فززل عليهم لا قويت صخور
بصوامخ تدعى العظام كسور
فأصير و ديرات الزمان تدور
يجبك من نسل الخبيث بذور
يجبك من المجنا الخبيث نسور
كبار غضاريف الكتوف هدر
و لا جتي من عش الحمام صقور
و لا لك عن مقادير الاله مدور
يرومن للغياء و هن طيور
هن في الجبال النافيات و كور
من السفح شدوا عاليات ظهور
شيب المحاقب باريات قطور
جريد بها حذب العذوق حدر
شبه القطا من جايلات نقور
قربيات ما ينحى لهن مدور
تغارن و جنه جهمة بكور
و غذن المبادي كنهن خدر
غذن من مشاعيب العروق خطور
عضيدي و من هو لي صديق سرور
مع ذا ترحيب و زود بشور
و دلال بها ربح القناد يعور
و راسي غشاه من المشيب سعور

و عيني فزت من نومها كن جفتها
فلاؤا وجعتي من علة باطنيه
أن أديتها تشمتوا علي و ضحكوا
من كلمة من بعض الأصحاب جاتني
إلى من دهاني ذا إلى ذاك باكر
و من كان ميزانه علي الناس مايل
ليت الذي عندي قريب و حاضر
و ليت الذي تحت الثرى فوق الثرى
و لو خليت يدينا من المال ساعه
و أنا إلى الله تائب ثم تائب
و صلاة ربي عذ ما هل ماطر
علي المصطفى و آله و صحبه

يحشاه من الشمة الدقاق ذرور
لها بين محلي الضلوع زفور
و أن أخفيتها قامت علي تجور
خطر بها علي صارت و هزور
يشدون عضو ما تحته و ثور
فلا بد ميزان الآله بجور
يغيبون عني و الغائبين حضور
و ليت الذي فوق الثرى بقبور
تري القل ما يقصر علينا شبور
من كلمة مني بحجة زور
و عدد من نصا البيت الشريف يزور
عدد ما بدأ نجم و ما بان نور

١١٩- قال الشاعر / خلف أبو زويد الشمري (١) . هذه القصيدة ولها قصة تروى وهي أن أبناء الشيخ / سظام بن شعلان ، شيخ الرولة وهم (خالد وطراد) كان كل منهما في بيت مستقل وبعيدين عن والدهم شيئاً ما ، فنزل بجانب بيت طراد تاجر إبل من (عقيل) يشتري الإبل ممن يجلبهم ويذهب بها إلى المدن ليبيعها ، وذات يوم نزل على خالد ضيف من الضيوف فعرف بعيراً له عند ذلك التاجر وطلبه منه فأبى التاجر قائلاً هذا بعيري وقد اشتريته بنقودي فأبحث عن باعه عليّ ، وأصرّ هذا على أخذ بعيره وعارض ذلك بشدة فقام طراد بن سظام ينافح مع جاره وصار خالد يحامي مع ضيفه واشتد اللغط بينهما واحتدم النزاع ووصلت الأمور إلى قرب استخدام السلاح بين الأخوين في غيبة من التفكير والتعقل كما يحدث للبعض وأنظم إلى كل منهما أعوانه وتواعدوا من الغد لحسم الموقف في الميدان وكان أبو زويد تزلزلاً بجوار الشيخ / سظام ، وعندما علم بما جرى بين الأخوين قال هذي القصيدة للتوسط في الأمر وحسم الموقف بالطرق السلمية ، فأعجب الشيخ سظام بهذه القصيدة وقال لأبنائه ما مفاده :

— أنظروا كيف استخدم هذا الشمري عقله وحل الأزمات الذي نشب بينكم وكاد أن يؤدي إلى نتائج وخيمة ربما بأراقة الدماء بينكما من أجل يعير في الوقت الذي تنحر فيه عدد من الإبل في اليوم الواحد ، فعليكم بالصلح.

وانتهت المشكلة بالصلح والمراضات وقبلات حارة على رأس أبي زويد (٢).

وكان حل أبو زويد لهم أن المتخصصين يذهبون إلى مقاطع الحقوق (القضاء القبلي) من غير تدخل الأخوين مع الضيف والجار وهذا ما كان بالفعل ، ويقال أن قصد أبو زويد أن خالد أو طراد يرضي جاره ببيع ويرضي التاجر ببيعير أو أكثر حتى يرضى بدو الداعي إلى الخلاف والقطيعة بين الأخوين . فالعرف السائد يعفيهم من اللاتمة ويجتاز بهم المحذور خصرصاً وأن السبب يعير لا أكثر .

قال / أبو زويد الشمري .

عليه ما تخفى عليك الجحاده
ويا خالق الدنيا ويبدك نفاذه
بلا قوت يا محيي عيال الجراده
ومرامى الدنيا يعيد ببلاده

يا الله يا عالم خفيات الأسرار
يا خالق الجنة ويا خالق النار
يا رب يا خالق رذيلات الأطياف
هن جوف دار وأمهّن صوب له دار

هـذا زمان يشبه أظرم ومنعـار
والله من قلب به الغيض كد دار
قلب غدا لمذلق الشوك محضار
وخلاف ذا يا راكب فوق مذعار
حمراء على السدا عديم ومغوار
والعين حمراء كلها جمره النار
عين العديم إليها سمع صيحة الجار
وأذنه تشادي لون كرنافة البار
وركابها كنه بطل من الغار
تلفي لخالد علمه كل الأخبار
إصبر ولا بالصبر لك كسر تعار
يا صار ضيف ومخطي له على جار
إن سائعت دنياك فالحبل جرار
ما من قلوب حل كله بها عشار
تلقى لقاحه من محاضين الأشرار
خطو الولد نقاح قدر إليها فار
ولولا ردة العقل ما صار ما صار
وأن كان قرب البوق بين العرب سار
ما يامن الضيف المعزب ولا الجار
ركب شداد الشيخ من كان قنار
والصدق خلّي باريك له على دار
وأشوف لي ناس هله ميتة نار
والذئب لو يطلع عليه الطلب نار
وعيني بها عن لذة النوم زنجار
رعي مع الأكراد في ضلع سنجار

هـذا زمان صاير به بياده
يايات يوم جاء بالكر وزاده
سيدر بساتينه وطلع بسلاده
ما عليه الا قريته مع شداده
تدلج كما المقياس حدر السواده
حمراء شناع وغاربه به سواده
عي وله عند الملازم عاده
يا صار كاربها الشتاء من براده
لا هي دنون ولا بطيعه شراده
عليه يظهران السرير وكاده
يامالك الدنيا من سواده
أنا أشهد أنك سالم من سواده
والنفس ما تنسى طواري مراده
تلقع ولا يدري بحرّه ولاده
وكل بحدّ السيف ياخذ سداده
أو عين قيسون قمعها زواده
ومن خلقه الدنيا طمعها فساده
طبيعة ما هي للأجواد عاده
والناس ما يامن بواقه عهاده
وختي صليب الراي وأهل السيادة
والكذب سلف للجهامة وقاده
ونيران أجويد بحرث سماده
صارت عقوبات السباع الشراده
وكنه لجأ بالموق ساق الجراده
أخير عندي من قعود الزهاده

(١) هو الشاعر / خلف بن دخيل بن خطاب بن عطاء بن سعيد بن نبهان الزميلي السنجار الشمري ، وله ولد اسمه دخيل ، وتلقب العائلة التي ينتمي إليها أبو زويد بـ آل الرخيص وهو لقب إكتسبه جد العائلة الوارد اسمه أعلاه (عطاء بن سعيد بن نبهان) فقد كان هذا الرجل كريماً منجداً لا يطلبه أحد شيئاً إلا أعطاه إياه وهو يقول (غالي والطلب رخيص) فلقب بهذا اللقب حتى غلب عل اسمه الحقيقي وكان لجوده وكرمه وشجاعته وحسن رأيه شيخاً لجماعته آل نبهان الذين تفرعوا منذ ذلك الوقت إلى ثلاثة أفخاذ فيما بعد وهؤلاء الأفخاذ هم : الرخيص – كبيت مشيخة – والخمسان والشمروخ . وهذا ما أورده المؤلف الأديب والباحث الكبير الأستاذ/سعد بن خلف العفنان ، في كتابه الموسوم (الشاعر / خلف أبو زويد) الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ ، وللمؤلف أكثر من أربعين كتاب في التاريخ والأدب .(الناسخ).

(٢) مختصر القصة فقط منقول من كتاب (من شعراء الجبل العاميين) من جمع وشرح المؤلف الأستاذ / عبدالرحمن بن زيد السويداء ،(الناسخ).

** توفي الشاعر أبو زويد عام ١٣٦١هـ ، في مدينة حائل بعدما تجاوز المئة سنة بقليل .(الناسخ).

١٢٠- قال الشاعر / حاضر بن حضير . المتوفى يوم ٤ من شهر ربيع الثاني من عام ١٣٧٧هـ . في وقعة أم رضمه . حيث كان عزيز بن فيصل الدويش . أرسله والده و معه سبعمائة نفر من خيرة أبناء مطير للقتل و النهب و السلب و الفساد فلما كان يوم ٤ من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٨هـ . أقبل هو و قومه مضمين و واردين على ماء يسمى أم رضمه فعلم به الأمير / عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي . فالتقى الفريقان في اليوم المذكور فصارت الهزيمة على عزيز و قومه . فقتل هو و من معه سبعمائة نفر و لم ينجو منهم إلا نفر واحد فقال الشاعر / حاضر بن حضير . هذه القصيدة العصماء يذكر الوقعة و انتصار الأمير / عبدالعزيز بن مساعد . و ما جرى فيها . هذا و الشاعر كفيف البصر من صغره وهو هاك الأيام ساكن في حوطة سدير والقصيدة تعبر عما فيها . و قد أعطاه الأمير ابن مساعد مطنوبه (ذلول و دشنها ودرهم و غيرها) رحم الله الجميع .

القصيدة :

طرب على تمثيلها يوم بينها
أفتر ذالوب الضمائر و ما فيها
غرائب يطرب لها صدر موحيا
غرامه مرامه و المقاسيم راضيا
يا عالم بين حوالي و خافيا
من العام شائنة عليها لياليا
عني على نفسي و دنيا أحاضيا
صدود جلود ما تعلم بطاريا
ترعل و كم عيون حي تكياها
ضعيف حل و مال و النفس مشقيا
لا درت النظر ما في خرجات أمشيا
مثل أم رضمه و أفعال حر وقع فيها

قال الفهيم أبيات قيل مسويها
لاعتن به تذكرا هاجوس ما ظرا
و أختار مما لاق له من مثاله
على ما يورأ له إلى غاب هاجسه
عسى بالطيف الحال يا قائد الرجاء
أنظر بحال باري ألهم عودها
يا خير ما طلب من شكى لك شكبه
دنيا تدانت و زحمتني بزورها
لو ساعفت طرف نهار و ونست
و انا ذقت منها ما محني بـ بدني
و لا لي من الخرجات غير لساني
الآ تشجيع الملوك إلـيا جرى

كفخ في جناحه و أدرج الحوم و أنحدر
على قور طيارات حلت و أنزلت
من مطير يوم الله دعا بذهابهم
ورد بعدون الشريعة عزيز
و نطحهم من المقرن شجاع مجرب
مشى بأهل العوجاء و شمر و خلطهم
و جمع أبين عسكر و السداری بكثرهم
و حاطوا عليهم من وراهم و دونهم
يا نسور طيارات عيدي و عيدي
رمي لكم أبو عبدالله الريف بالخلاء
كم قطنة من غب كونه إليها أصبحت
أبن مساعد ساعده رافع السماء
قتص نادر العاكر لهم لين صادم
قبيلة باقت بالأديان وكتبها
الحمد للباري على كسر عزهم
نهار البشير ألقى علينا و قال لنا
رزيت رايات الفرح من مسرتي
يا هيه يا ركب سراقاة الوطا
عنكومة حرة شمال معربه
جمالية لأقفت و بالوجه لأقبلت
و ذبل تسوج به الكعوب لكنه
و فخذها قطم و لكن ردوفها
و سنامها حشو البدود و منها
عليها الشداد و خرجها و حظامها
توكل على الله يا نديبي و خذ لها
لا جفا ما خط القلم من رسالتي
من وادي السبعين مد مغرب^(١)

يبي صيدة مشع بكفه ثديها
و أقبل مخالب النداي محنيها
بواقفة الأديان ما الله برائيها
يبي قربته من زرقة الجم يرويها
عبدالعزیز بشوبة العرب ناقيها
و أولاد علي اللي وساع نواحيها
كما مزنة يقدي المسمري تواسيها
كما حوطة صكت و مفتاحها فيها
و الضبعة العرجاء و سرحان يتليها
تدير السنة و مطير سمر منادياها
تمسي و تصبح ما تهملج نواحيها
طير المسعد رايات عزه يبريها
و سوى سواة بهم ما أحد يسويها
ذبحه شفاياها و بتمة ذارياها
جفات الهمج ت تأخذ الرشم بيديها
هذا ما جرى بمطير و اللي فعل فيها
طرب على نوماس مبعد مناهيا
هيجا على قطع الخرايم مضريها
ما دنق الرقاع برقع سماريا
زينة نحر عن زينها فج أباطيها
قذلة طموح بالششمطري تغذيها
دوشق حشام فوق فرشة مراكيها
ما حصها العرقوب من كد راعيها
و النطع و المعلق و قشاط أوانيها
في حبل الرسن لين أن حاجاتي أقضيها
منى لزوم لشيخ حائل توديتها
و الأسناع للعارف تبين مواريا

(١) وادي السبعين اسمه وادي القتي

إلى قصص طويق و النفد و أثمرت
و عين الفهيد يمين و عيون الجواء
و أدهج قصيباء و النجيبه بفالها
و الضحى و السمراء يمينك تمرها
أدفع و قطعها لبو عبدالله
و أقلت على ليث الأسود و سلم
و بارك لكساب النواميس بالعز
فرز الوغى بحر الندى مرهق العداء
بما طلقت يمناء من غنوده
شيخ تشيخ بالشمال و ميونه
كفاه الشمال من القصيم لغزه
الآ و مع هذا على السنين و القسا
و حيل مواويل تقط فوقها
شبعوا به الأجناد و أقربا دبرته
صخي رخي عبدالعزيز المساعد
يعطي السلطان و الأصائل مع الذهب
و أنا جيت عاتي من سدير للجبل
أبي من الله ثم من بذر كفك
و لا هو كثير منك يا كاسب الثناء
قل تم دم الله وجودك و تمها
هذا ما جرى و أنت المخير بما ترى
تعت و صلى الله على سيد الملا
وفاء ما كفى يا مستلب لما مضى

بأسر دهاكيل اللبّد ممسبها
يسارك على ورك المطية نخلها
و القابلة من دون حائل معاشها
و تبين مرايبع رفاع مباتيها
كريم السبال رسالتى له ممضيها
قبل يتواسى صدرها فوق أياديها
عسى له دايم راية العز باتيها
لا حل الثراء بالخيل و العج غاطيها
بيوم يسه الذلان تنسى عزاويها
سميه ولد عمه و دقى حواميها
و سبع اللغة من حد سيفه مهديها
مضيفه تطارخ به صيان مملها
و فقار العداوى اللي عراض ماثيها
مثل الشريعة ما نقصها مرويهها
عطاياه أجاتيب القبائل حكوا فيها
و حرار الشمال لا عطى الله يعطيها
و حضر القرايا عذبتى كرويهها
ذلول توديني بلاد هلى فيها
موجب دعاني لى و نفعتك رجيها
بعد الخرايم روعتني مماسيها
و المعطي الله و السبب فاعله فيها
عدد ما تذعذع بالنسائم نواريهها
على ما يقول أمثال قبل مسويها

١٢١ - قال / حاضر بن حضير . غزلية .

يالوف قلبي لوف غصن بشفشوف
ما يرجهن القلب و أن جاء صادوف
أسبب حباً معصفر الخد مشعوف
عنق الغضي منتوق و الوسط ملهوف
و العين نجلا كنّها نفع طفطوف
و العود بردي على الشط غطروف
ياليتني من طارف الزيد مضيوف
أظن صاف اللون يبدر بمعروف
إلى سقنتي من ثمان بهن نوف
إلى مشى برضاي له منزل الجوف
إلى صفا لي زيد ما نيب مكثوف

و منين ما هبت هبوب تلوفه
يعرق من اللاهب سراجيف جوفه
الصاحب اللي كاملات و صوفه
و الثوب إلى بئر تشيله ردوفه
في عرض صوح مولجاته قنوفه
إلى ذعزع الذاري تلاقبت طروفه
ولا القدر يرمي بنا من ضيوفه
و أذوق من عقب الهمال المروقه
كل العلوم الفايئات مخلوفه
بين الضلوع و ما بقلبي بشوفه
غيره من الخلان جعله ذلوفه

١٢٢ - الألغاز

قال / سليمان بن مشاري بن علي الناصري التميمي . من أهل الداخله من قرى سدير المتوفى يوم ١٨/٨/١٣٨٩هـ . هذه القصيدة وفيها عذة للغاز يسندها على الشيخ / عبدالعزيز السويح . يبيه يرد عليه بحثها فلما رآه الشيخ وقرأها ردها على سليمان و قال هذا شيئاً صعب علي و لا أطيعه و لا أحسن معرفته . فعند ذلك قبل سليمان عذر السويح و ردّ على نفسه هو و جعلها كروياً في المنام فهو يقول :

لا ناب لا نايـم و لا شارب خمر
من شعة الأبصار حي في البشر
أخاف شوفي يا فتى الجوداء شجر
يفتي فتى شاف الهوايل و العبر
من أحف حلمه و هجسه من عمر
من خلقتـه و هو لـرزقه ينتظر
يظهر و لا يدخل و لا عنده نخر
ما تشكى طول الدهر يوم ضرر
و لا رفع رأسه حد في ذا التكر
أنثى تعامل هـ السوات بلا حكر
له سيرة ما هيب في كل السير
ما يسفهل الا بيسوم به قشر
ما حد درى هي ثيبه و لا بكر
دب الدهر يمشي بقبعان قفر
الآن يعود الدّر يسكن في الشطر
من طول عمره لاجي له في نقر
الآن على لفح الهوى ما هو عسر
الناس خدامه و هو على ظهر

أهلت مما رأيت و أبدت الفكر
رأيت رؤيا ما رآها قبلي
و لا بعد قصبتها للمعارف
يا طارشى بسم السويح قلّه
أنا اخترته حيث أن قلبه واعى
رأيت شيخ دائم يستسقى
و هو إلى جاه أنفقه في حينه
و رأيت أنثى ما تمل الراكب
ذا نازل منها و ذا واطيها
و لا تكلم الشـول و لا مثلها
و رأيت شيخ ليتى ما رأته
اليطن خالي و اللسان مطرق
و رأيت شيخ بين أصابعه أنثى
و رأيت شيخ جركه من رأسه
إلى وطى في بقعة ما عدها
و رأيت شيخ طاهر قلبه نقي
دربه عسر و عارفه ذناته
و رأيت شيخ كل يوم يرزق

و رأيت شيخ و أن لمس تنفس
و أن كان هو خلي فكنته ميت
و رأيت شيخ كل عمره جالس
و رأيت أنثى ساقها ما شالها
و هي ترى في القبض منها مصلح
و رأيت أنثى شليلة رجالها
و رأيت شيخ ما يخلص قاعد
و رأيت أنثى يشترها ملزم
و رأيت شيخ خادم إناثي
و هو وهن في حشمة و معزّه
و رأيت شيخ واقف و متهايف
و رأيت شيخ بالعبادة يأمر
و رأيت إناثي شايلات زوجهن
و رأيت شيخ قاضب له مرتب
و عروق رأسه في يده مسوكة
و رأيت قوم بأسهم من بينهم
و رأيت أنثى ما تخر الجاري
و رأيت شيخ عند شيخ مثله
و رأيت أنثى عشرة مع فيها
أتلى خبرهم حين ما تضمنهم
و رأيت شيخ أن أكتسى فأنت آمن
و رأيت شيخ من شيوخ الدنيا
و هو مقبم مار يرحل في غد
و رأيت شيخ طلي و محلق
ما هوب محدود بين حد

يظهر مع أنفه و هو يدخل من لبر
للناس فيه أن كان لك فكر غير
و حوله أعم و لا تعد من الكثر
الآ أن يكون الساق قد لزمه ذكر
و عروق دفتها تجمع في وكر
و هم أربعة و كل اثنين في سطر
و قلبه يشوقه عيونك في الصدر
و هي أصلها لو بان من مسخ الحجر
و هن أربع أو خمس قل من كثر
و مسقامات للنقاد و للخسر
فأرفع مكان للذاكرين ينتظر
لا خلف أثم و لا راجي أجر
و هن خوات و سائق فيهن مهر
و هو ينادي بالوطينه من وخر
ما غير عرقين على طول الشبر
لا بد ما تلقى خبرهم في الحشر
و أنت تشوف النور معها و النور
نفعه إلى جاء في المساري و السهر
من خير زوج عثرت بآثي و ذكر
لأنثى ضلّت و الذكر يرمي شرر
و أن عري ف أهرب و دور لك مفر
يلبس ملايس البهاء هو و الفخر
إلى أنفضى الأجل المسمى بالدهر
من غير ريش في جناحينه ظهر
مار الشهر بطويه ف أغضاية بصر

و رأيت أنثى ما تشوف نفوعها
و رأيت شيخ ما يحاذر دونه
و هو إلى جاء في الحلال يضره
و رأيت لا في الأرض و لا في السماء
و رأيت شيخ بلغته بنهابه
و رأيت أنثى من جته و أخفاها
و رأيت شيخ خادم و مخدّم
و رأيت أنثى ما خطبها عاقل
و رأيت شيخ بارزوه عياله
و لا بناته حبسهن وقوفهن
و رأيت شيخ ما حل لباسه
الآ إلى شاء الحكيم براده
و رأيت شيخ فوق إنائي قلّم
و يفضل أدناه و لا فيهن دني
و رأيت أنثى ما توفّر زوجها
و رأيت أنثى مرت لها ميت
فـ حيا و سافت الحياة بعوده
و رأيت أنثى رزقها يأتيها
و رأيت إنائي حكمهن يبراهن
و رأيت شيخ فاتح فسي ظلمه
و رأيت أنثى في المسير مديبه
و رأيت شيخ فيه نفع بين
و رأيت أنثى خادم مطبعمه
هذا صفة ما ريت و أنهض كني
أيك تنبيني فتى من روعي

الآ إلى دمدم عليها في قبر
ما هوب يسلم منه منجاة النذر
أما أعدمه أو ردّى مقامه و أنحدر
سبعة بحور ما يحاط لهن قعر
تسمع صياحه حين بنضاح الفجر
أو أمتنع فهو سبب منع المطر
و لا تبين فيه كبر و لا صغر
تسقي بعنّها في الضحى كأس المرر
و أكل منهم له من الشيخة شطر
و لا عليهن طول وقفتهن ضرر
و لا ينتهي له بأمر خلّقه عمر
غشاه من فوقه هباء و أنطر
خمس و لا عن وحدة منهن فتر
بكلمتين و يفرق خمسة عشر
و هي ترى ما طاح فيها ما ظهر
ثم وضعت فوقه من القدر ذكّر
أفهم ترى ذا عبرة لمن اعتبر
من كل فج و الخبر جاء في الخبر
خمس و لا تسأل فتى عنده خبر
و إلى تبين للسفر ذهب البصر
كل شي تمرّه يفتى من غير أثر
و هو يباري في الزيادة للقمر
و لهن أربع إنائي سوى الخامس ذكر
خمار نوه فائق من السكر
و أن كان ما تبينتي فـ الأمر أمر

سَلَمَ وَ عَلمَ وَ أَقْلَبَ لِي بِالْخَبَرِ	فِي طَارِشِي لِيَاكَ تَقَعْدُ سَاعَهُ
وَ أَنْ كَانَ رِيضَ فِ الشَّهْرِ فَوْقَ الشَّهْرِ	أَنْ كَانَ هَوْنٌ فِ السَّبْعِ بِرَدِّكَ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى مِنْ حَضَرِ	وَ خَتَمَهَا بِـ أَزْكَى الْكَلَامِ الْفَاضِلِ

٢ - فعند ذلك كتب سليمان بن مشاري بن علي الناصري التميمي . و أرسله إلى الشيخ / عبدالعزيز السويح . في الروضة و سليمان في قرية الداخله و المسافة بين الروضة و الداخله تقريبا كيلو متر واحد أو أقل فأعذر السويح عن الرد و عن الحل فرد سليمان على نفسه و جعله على لسان السويح . رحم الله الجميع .

حي الجواب اللي نفى مثل السدر
حيه و حي اللي نظم جواهره
حييت به عدّ السنين اللي مضت
رؤياك يا شيخ الأدب هـ اللي نرى
أن كان ودك تستمع تأويلها
أما الذي رأيته يوم يستغيث
و أما التي ما هيب تنكر راكب
هذيك قارعة الطريق مديمه
و أما الذي مطرق لساته
فهو المسمى بالطيّب تدري به
و أما الذي يمشي بقرعان خلا
و أما الذي قلبه نظيف و طاهر
و أما الذي في كل يوم يرتزق
هذاك صحن الدار ما به شكّه
و أما الذي نفسه مع أنفه يظهر
هذاك محي النار عند خمودها
و أما الذي ما شالها الأساقها
هذيك تعرف يا فتى شمسية
و أما الذي رجالها في جالها
و أما الذي قلبه بصدرة بارز
تيك الموازين العجيبة يا فتى

في جيد خود زاهي على النحر
بأبكار فكر ما تساوى في الشعر
أيامها و شهورها طول الدهر
حق يقين ما بها زور ظهر
دوك الجواب مبين فيما ذكر
هذاك مرزاق و رزقه بالمطر
ما تشكي من وطى يوم ضرر
بين القرابا في اليسار و في العسر
و البطن خالي و سفهل حد القشر
يطرب البهلول و أشباه البزر
فهو اليراع و جرّه رسم الحبر
فالظاهر أنه المسمى بالحجر
و هو جلوسه دائم على الظهر
و لا القدح عند البوادي و الحضر
و هو قبل مدخالها مع الدبر
و أنفه حديد و مهنته نفخ الجمر
و الساق ما باقت سوى أنه مع ذكر
تنقل إلى جاء في القوايل و المطر
بير المزارع و الزارنيق المدر
و لا يخلص كود يركع من حدر
رب البرية حظها فيها عبر

و أما الذي يخدم ثلاث إنائي
فهن الدلال التي ترقى شأنهن
و أما الذي في عالي متهايق
و أما الذي يأمر و لا هو خائف
هذاك ديك كلما جاء في السحر
و أما الإنائي التي يحملن زوجهن
و أما الذي في مرتبه محافظ
هذاك باب البيت و أما الرطينه
و أما الذي تمسك جميع الجري
و أما الذي نفسه إلى جاء لآرم
و أما الذي قد عثرت مع فيها
و أما الذي أن لكتسى فـ أنت آمن
و أما الذي يلبس حرير فاخر
هذاك البيت عظم الله شأنه
و أما الذي فيما رأته طائر
هذاك ما حثرت ظني عنده
و أما الذي تحيا و هي مقبوره
و أما الذي كل يحاذر دونه
و أما البحور السبعة التي محلن
و أما الذي بلغته بنهايه
و أما الذي من منعها منع الحياء
و أما الذي يخدم و هو مخدّم
و أما الذي ما يتبغها عاقل
هذلك سلمى التي جميل وجهها
و أما الذي قد بارزوه عياله

أو أربع أو خمس قل من كثر
و ملقاطهن يلحق عليهن الجمر
هذا الشاخص للظهر مع العمر
أثم و لا يرجي على فعله أجر
يوقظ النوماء يصلون الفجر
فهن النعال و سوقهن هو المهر
و عروى رأسه طولهن طول الشبر
فهو صريره إلى تهيا من جبر
فهى القزازه ظاهري فيها النور
المشعل التي يشعلونه في السفر
فهى التفق حيث التفق فيها القشر
هذاك سيف من يحكمه أنصمر
و به الجلالة و المهابة و الفخر
للفرض تقصده البوادي و الحضر
يعم كل الجوف فـ أغضاية بصر
الهاجس التي مشغل كل البشر
فهو النخل كنز العرب حلو الثمر
ذاك الجرب أن كان عندي له خبر
من رأس كل أنسان من سمع و بصر
فهو العصفور التي فساده مستمر
فـ هي الزكاة و ذا الخبر جاء في الخبر
فهو الريال التي تحبه هـ البشر
و تسقى لمن يهواه من كاس المر
أن أقبلت و لا القفى كلح غبر
و الكل منهم له من الشبحة شطر

فهو الشراع و عياله هم إطنابه
و أما الذي ما هو محل لباسه
و أما الذي شأنه عظيم يا فتى
هذا كلام الله عساتا تنفع به
و أما الذي يقوم بخمس إنائي
هذاك رذن و يفضل أدناهن
و أما الذي ما هيب توفر زوجها
و أما الذي سارت و مرت ميت
و أما الذي من كل فج رزقها
و أما الإنائي اللي براهن حكمهن
و أما الذي يفتح أن كان في ظلمه
و أما الذي مديبة في سيرها
و أما الذي نفعه عظيم ظاهر
و أما الذي مطيعة و لها أربع
فهي يد الأنسان مع أصابعه
تلويل حلمك ذا جوابه يا فتى
يا طارش سليمان وصل جوابه
ثم الصلاة على النبي محمد

و أما البنسات فمن حديد أو شجر
هو السماء و يوم القيامة ينفطر
يبين به من آمن و من هو به كفر
فأنه هو اللي ينفع و نعم الذخر
كل يشوقه في مقامه مشتهر
بكلمتين زادهن و قت الفجر
ف هي المره في طبعها بعض الكدر
فهي السحابة و الذكر هو المطر
يأتي فهي مكه و جاء فيها الخبر
العين بالعين ترى هن في السور
فهو السراج إلى ما بان للسفر
شمس الضحى بدري بها من أفكر
فالبحر يتبع في الزيادة للقمر
إنائي سوى الخامس فهو الذكر
تطيعهن و أبهامها هو الذكر
ما صار شوفك يا ذوي الأدب شجر
حيثه محرصك على رد الخبر
نبينا شافيعنا يوم الحضر

٣- قال الشاعر / حمد النوشان ، ملغزاً في القلم (١).

أشذك عن رجلٍ مع الناس ممشاه سهلٍ وبعض الناس ما يستطيعه
لفظة كلامه نابغة من حشاياه يرفع مقاماتٍ تراها وضيعه

وجاء حله في أبيات للشاعر / شامان عويض البلادي .

يا مرحباً بالغز واللي تبناه في هاجسٍ عذب المثايل ربيعه
هذا القلم نعرف رموزه ومعناه شيد حصون شامخاتٍ وسبعه
فضله علينا يا حمد ما نسيناه علم به القرآن بأول ظليعه

=====

٤- قال الشاعر / محسن بن سعد الدوسري ، ملغزاً في نجم الجدي .

أشذك عن رجلٍ طول ليله ومنزله فوق الملا خالق الكون
رجلٍ صدوق ما يوق بعلميه لولاه بعض أهل المساري يتيهون
هو الوحيد المنكسر بين جبله يمسي بداره نشد يوم يسرون

وقام بحله الشاعر / صعق عبدالرحمن العتيبي ، حيث قال :

سلام مني عد وبل المخيله وأعداد زوار الحرم يوم يسعون
هذا للجدي يا شوق ضاف الجديله أخذ الجواب النيل على الكيف مازون

=====

(١) من كتاب أمداح وحلول من تكليف الشاعر / ناصر عبدالله المصميري

٥- قال الشاعر / عايض بن شجاع الشلوي ، ملغزاً في البعير والشداد والراكب .

يا لربيع وش عود ركب له على عود	الله يعسلون واحدا راكبينه
ركوبهم للعود ما فيه منقود	يصبر وهم بأمر السولي مرغمينه
شي مقدر عقب والد لمولود	أمر من الله كاتبه في جبينه

وكان جوابه في أبيات للشاعر / دخيل الله خاشم العتيبي .

ل لغز قريته عندي الحل موجود	يا بسط حله للقلوب الذهنية
هذاك هو اللي راكب فوق مشدود	وشداد في وسق الجمل حاملينه
مصخرة رب السماوات للعود	وفي وقتنا السابق سمي سفينه
سفينة الصحراء مجرب ومشهود	وعلى ركوب الناس ربي معينه

=====

٦- قال الشاعر / ناصر عبدالله المسيميري .

يا ويح ورع يعق أبوه	كيف الود يضرب الشباب
يصيح وأهل البلد سمعوه	والعود لولا الولد خائب

وجاء الجواب من شعر / غياض معيل الرويلي .

الهيل بشري ولو غلوه	يدق باللي للعرب جايب
وسط الجليسة إيا صكوه	حتنه يصوت للي غارب
التجر بعض العرب خلوه	عز الله ما هم على صايب

=====

والحل هو : التجر .

٧- قال الشاعر / غازي بن دخيل الله بن عون العتيبي .

أنشدك عن بنتين والثالث ولد	وكل الثلاثة شأنهم شأن عظيم
----------------------------	----------------------------

البنات الأولى نسلها ما له عدد
والبنات الأخرى لا ولود ولا عقيم
هي والولد هذا يحل وذا يشد
والبنات الأولى من عرفناها تقيم

وكان الحل من شعر / عبدالله بن نايف بن عون العتيبي .

البنات الأولى الأرض يا عبدالصمد
والبنات الأخرى الشمس ذا علم وكد
أما الولد فهو القمر يا وش بعد
قلبي صحيح أن كان جاء حلي سليم
تجري على ما نبر الرب العظيم
اللي وصفه الله بعرجون قديم

=====

٨- قال الشاعر / حمد بن عبدالله النوشان .

ويش الهنوف اللي لها عند الأجواد
ولها شقيق شهرته مالها انداد
قدر ومقدار من أجله غنوها
لاشك فضل البنات يرجخ بأخوها

والحل من شعر / ملقي فايز الحربي .

لغز قريته شاقني والفرح زاد
البنات ذفن الرجل تعرف بالأمجاد
والبنات ما تخفى رجل حموها
وشقيقها يقصر وهي كرموها

=====

٩- لغز الشاعر / محسن سعد الدوسري .

أنا بنشدك عن خمسة خوات طيبات أذكرك
كبيرة شأن للمسلم ولا يصل بها الكفار
بنات أولاد ما تعرف مذكرها وأنثيها
عطوني رأيكم ياهل المعرفة ويش أسميها

والحل كان من الطائف للشاعرة / بدرية الحميدي .

عليك اللغز بامن يكتب الأشعار بالآفكار
ترى الإسلام وأركانه تتور للعباد أنوار
حلول اللغز ما تخفى لمن لد النظر فيها
فرضاها الله على المسلم لزوم أنه يؤذيها

=====

١٠- قال الشاعر / ناصر المسميري . هذا النقر .

تَنْزِلُ خَطَرَ فِي ماضِيَاتِ السَّنِينِ	بَا بَنْتِ بِأَلِي مَنْزِلِهِ بِالطَّوِيلَاتِ
وَأَنْ رَكِبَهَا الرَّاكِبُ تَجِرُ الْحَنِينِ	نَمْشِي وَلَا تَقْطَعُ بِمَشْيِهِ مَسَافَاتِ

والحل من الزلفي للشاعر / مشعل فرح الطيب . يقول :

وَيَنْشُدُ الشُّقَارَ وَالْعَارِفِينَ	يَوْمَ الْمَسْمِيرِي وَتَفَنُّنَ بِالْأَبِيَاتِ
تَرَى الْمَحَالَةَ حَلَّهَا بِالْفُطَيْنِ	الْفُزَّ وَاضِحٌ وَالْمَعَالِي جَزِيلَاتِ

=====

١١- قال الشاعر / عمر خلف بن عمير الزايدي . ملغزاً في الزمام .

يُوجَدُ مَعَ التَّهْمَنِ وَاللِّي فِي السَّرَاهِ	أَبَا أَنْشُدِ الشُّقَارَ عَنْ وَرَعٍ صَغِيرِ
كَمْ عَاشِقٌ مَفْتُونٌ فِي لَمْعَةٍ صَفَاهِ	بِالْفَاهِمِ أَخْبَرَنِي عَنِ اللَّيِّ مُسْتَدِيرِ

=====

١٢- وقال الزبيدي ، كذلك ملغزاً في ليلة القدر .

تَسْوَى ثَلَاثِينَ أَلْفَ بَنْتٍ مِثْلَهَا	يَا وَيْشَ بَنْتٍ مِنْ غَنَادِيرِ الْبَنَاتِ
وَالطَّيِّبُ مِنَ النَّسَاءِ أَبَدُ مَا مِثْلَهَا	زَيْنُهُ تَرَاهَا مِنْ خِيَارِ الطَّيِّبَاتِ

=====

١٣- قال الشاعر / فحيمان بن عوده الحجوري الجهني ، هذا النقر .

خَدَعَهُ لَوَاحِدٌ وَدَهَنَ يَطْرَحْنَهُ	أَسْأَلُكَ عَنْ بَنْتٍ تَرْكَبُ عَلَيَّ بَنْتِ
طَمَّاعٌ بِحَسْبِنِي عَلَيَّ قَدْ ظَنَّنَهُ	وَحَدَّهُ تَقُولُ أَنَا بِعَيْنِهِ تَزِينَتِ
لَوْ أَنَّ مَسْكِي لَهْ عَلَيَّ غُورَ مَنَّهُ	وَوَحْدَهُ تَقُولُ أَنَا مَسْكَنُهُ وَلَا خُنْتِ

والحل من شعر ناصر بن عبد الله المسيميري .

أحسنيت يا فحيمان في لغز أصننت يا من صنعت اللغز وأتقت فتّه
نعطيك حل اللغز يا فلان لا هنت حمامة تشبك لحمر رمنه

=====

١٤- قال / جهز الحربي .

أنشدك عن بنت صدوق خبرها لو كان ما تنطق خبرها يقيني
ما تامل الشيخ الكبير أن نظرها وتذكره باللي مضى من سني
وان صار فيها كسر ما أحر جبرها لو الأطباء كلهم حاضريني

والحل من رثيه من الشاعر / فريج خالد السبيعي.

يا صاحب الألفاز باللي ذكرها بأشارك بـ حلي مع الطيبيني
والحل هي المنظرة من نظرها تعكس له النظرة على كل حيني
ولا صار فيها كسر ما أحر عمرها صحيح ما نجبر مع الجبريني

=====

١٥- قال الشاعر / شاكر بن قواز السميمري ، هذا اللغز .

يا ويش رجل له ثلاث رجول يمشي على وحده ويمشي بالجميع
حلال لا يشرب ولا مأكول حلو ومر ويقطع الذريع

وكان الحل من الشاعر / غلاب بن فارح المورقي .

يا راعي المعنى ترى اللغز محلول أسمع جوابي وأفهم الرد السريع
اللغز ما يخفى الرجال أهل العقول هو الطلاق وتبع درب الشفيع

١٦- قال الشاعر / سالم بن سليم الجهني . هذا الغز ،

وش صبي لا مسك في حلق أبوه ما يفكونه جميع أهمل البلد
حاولوا فكّه من أبنه ما قووه ما يفك العود غير ابن الود

الحل من أملج من الشاعر الشاب / خالد بن فحيمان الحجوري الجهني ، قال :

الصبي قفل لباب ركبوه أن مسك بالباب في حنقه قعد
ما يفكّه غير مفتاح صنعوه أقبلوا حله على حسب الوعد

١٧- قال الشاعر / حمود بن حمدان الفايد .

أشذك عن بنتٍ طويلٍ سفرها عيت تذوق الماء ولا تأكل الزاد
بنتٍ يجي مصروفها من نحرها تقبل وتقفي ثم ترجع على الماد

والحل من عبدالله بن مساعد العتيبي :

يا حمود بن حمدان جينا بأثرها حليت لفزك بالدقايق والأرصاد
الساعة التي فكر عالم صخرها صارت عقاربها على المساد تعاد

١٨- وقال الشاعر / محمد السلیمان السحيم ، ملغزاً في المسواك .

أنا بنشدك على رجال له مقدار يثابون العرب على نقله ونعذيبه
بهذا بالشباري بالنهار جهار وهو صابر على بلوى معازيبه

١٩- قال الشاعر / مشاري خالد الدعجاني ، هذا اللغز .

بطنه كبير وطول الأيام جوعان وحلقه تحت بطنه تراها غريبه
تستعملونه بين حضر وبدوان ملزوم لا جت حاجة له تجيبه

وكان الحل من سكاكا الجوف من الشاعر / مالك محمد النصار.

يا مرحبا بالي بدع زين الأبحان اقولها برضاي ما هي غصبيه
اللغز حله كان ما نوب غلطان محقان ما بالحل شك وريبه

=====

٢٠- قال الشاعر / خلف الأسيد الشراري ، هذا اللغز .

يا ويش رجالين لأفعالهم صوت أخوين خلوتهم فتاة جميلة
أفعالهم ما تنحصى لو تحصيت هم من فصيله وأختهم من فصيله
رجلين من عدة رجاجيل خصيت متشابكين وفرقتهم دخيله

وكان الحل من / فرحن قيران الغزي .

لرموز لغزك يا بن الأجواد فكيت نخلة كرم بين السيوف الصقيله
لي عادة لا أدليت باللغز حللت هذا شعار كنا ننتمي له
الله يعز شعار حميلة البيت اللي يشيلون الحمول الثقيلة

=====

نهاية الجزء الثاني

فهرس الجزء الثاني من ديوان

(من دُرر القصائد والقصص والأغاز)

للمؤلف الأديب / عبدالله بن غازي بن مساييف الفاري

الشيباني .

عدد القصائد	السطر الأول من مطلع القصيدة ووصف مختصر للقصة	الشاعر	رقم الصفحة
١.	دع لذيق الكرى و أنتبه ثم صل	عبدالمحسن بن عثمان الهزاني	٥
٢.	غنى النفس معروف بترك المطامع و ليس لمن لا يجمع الله جامع	=====	٧
٣.	باح الغراء منى و ضليت بالضيق	=====	١٠
٤.	مرحبا ما غرق براق بماء أو تردد صوت رعد في طهاه	=====	١٢
٥.	يا ركب يا مترحطين مواجيف دوارب بشكى بهن الزعانيف (مربوعه)	=====	١٤
٦.	يا خردات ناطحتي ضحى العبد ما هن عن غزلان الأفجاج ببعد (مربوعه)	=====	١٦
٧.	دن كتاب و قرب لي دواة و أنت عجل يا لذيبي ثم هات	=====	١٩

من دُرر القصائد (الجزء الثاني)

..... تأليف وجمع وإعداد الأديب / عبدالله بن هازي بن مساييف الغاري الشيباني

٢٢	=====	يا رائب من فوق مثل السبرينات حمراء فتاة عن لقاح معفات	٨.
٢٤	مسلط الرعوجي	قال الرعوجي مسلط واف الأفكار .. عصر الخميس وحفرتي جندوها	٩.
٢٥		قصة غريب الشلاقي الشمري مع معشوقته وديده الرويلية	١٠.
٢٧	محمد العلي العرفج	يا لله يا ركب نويتوا تمدون ياللي على تصل لأصائل ترقون	١١.
٣٠	محمد العلي العرفج	آه و عزاه من جفن جفاه جرهدي النوم من جلد الصريم	١٢.
٣٢	=====	منى سلام عد ما الغيث سالا أو عدد ما عد على القاع سالا (مربوعه)	١٣.
٣٥		قصة الدعيي والحبيبي وولده ماجد وبنت الدعيي ومنتدوبهم طوق وأبيات شعرية	١٤.
٣٨	عبدالله بن ربيعه	جودية شنت عن الزور و حوار أقفوا بها كدح حوارها زور	١٥.
٤٠	رد / مشاري السعدون	الحمد يا علم لفاتا به أسرار ..حالي وحال اللي يودون منصور	١٦.
٤١		حكاية و أبيات لعبدالله بن ربيعه . مطلعها : متى تعود بنا الركائب على خير متحرات للجدي والمباري	١٧.
٤٢	=====	خذ ما تراه و خل عنك التفاكير	١٨.
٤٥	رد / محمد بن حمد بن لعبون	البارحة سهر و أدير التفاكير	١٩.

من ذر القاصائد (الجزء الثاني)

تأليف و جمع وإعداد الأديب / عبدالله بن غازي بن مسافر الغازي الشيباني

		.. في ذم نذل يادي بالعاره	
٤٧	=====	قبل أمس حيران و أمس مسام .. واليوم مشمتان وياكر أبا اسيم	٢٠.
٤٩	=====	رأي و مقارنته بين الشعراء ثم قصيدة :	٢١.
٥٠		تعاليلك يا سلمى تعاليل جهالي وليفك عليل بالهوى دوم للتالي	
٥٣	مبارات / محمد العبدالله القاضي . لأبن لعبون .	على الدار بالمعروف يا ركب عوجا لي بالأيدي برى هجن عن الدار زلالي	٢٢.
٥٥	محمد بن لعبون	ما طرق فوق الورق يابن جلق وطرق كف فوق كف ما يليق	٢٣.
٥٧	مبارات / محمد القاضي	هبت رياح الفراق و لي برق ... بارق من صوب ساعات المضيق	٢٤.
٥٩	محمد بن لعبون	يا ركب ما سرتوا بيوسف ليعقوب .. قبل الفجر ينباح والليل غريب	٢٥.
٦١	مبارات / محمد القاضي	يا الله ياللي قربوا كل منجوب .. هجن تفوج فجوج نكد الدباديب	٢٦.
٦٣	محمد بن لعبون	ماتون يا قلب هوى به جراحي .. بهداك لي ما ترعوي قول نصاح	٢٧.
٦٤	=====	أحمد المحمود ما دمع همل .. أو عدد ما حال واد له وسال (مهملة)	٢٨.
٦٦	محمد الصالح القاضي	استقراء و مقارنة بين الشعراء و قصيدة (كرخانة الهوى)	٢٩.

من دُرر القصائد (الجزء الثاني)

..... تأليف وجمع وإعداد الأديب / عبدالله بن غازي بن مساييف الغازي الشيباني

		عن الدار دارتني رحي البين بثقالتي و الأقدار دارتني عن الشمل بأثمالي	
٦٩	=====	يا لله يا كافي جميع المهمات ... يا قاضي الحاجات لأبن القضائي	٣٠.
٧٢		بر الوالدين وحوار شعري بين والد وولده	٣١.
٧٣		قصة خلوج ابن رومي وقصيدة للشاعر فهاد بن مسعر العاصمي القحطاني مطلعها: يا ونة ونيتها يا ابن نصار .. ما ونها قبلي خلوج ابن رومي	٣٢.
٧٤		قصة راكان بن حثلين ومرافقه الشاب الذي أعجب الفتاة وقصيدة لراكان في ذلك الحدث مطلعها: يا زين ياللي في ذراعك لقاريش .. الحكم حكم الله وحكمك على الراس	٣٣.
٧٥		حكاية الشاعر مهنا أبو عنقاء و قصيدته الغائية في أعمامه آل عريعر ومطلعها: عوجوا روس عيرات خفافي .. هجاهج سليمات الخفافي	٣٤.
٧٨		قصيدة الشاعر مهنا أبو عنقاء في رثاء الإمام / عبدالعزيز بن محمد بن سعود . ومطلعها: الروح لو فقت عن الموت هاربه .. على آثارها خيل المنيات طالبه	٣٥.
٨٠	مهنا أبو عنقاء يرثي الشيخ مشعان بن هذال	الله من علم لعانا مسيان جاتا يخبر به على الهجن طرشان (مربوعه)	٣٦.

من ذر القصاصد (الجزء الثاني)

تأليف و جمع وإعداد الأديب / عبدالله بن ضاري بن مساييف الفاري الشيباني

٢٧.	قصّة سعد بن قالح الروقي العتيبي وزوجته وأبياته الثلاثة التي أعادتها لذمته بعدما باتت وأولهن: يا عيني اللي كنّ في حجرها شب ... والجفن كنه يرتكز فيه عودي	٨٢
٢٨.	يدّ تقطع في الحق ليست عضباء	٨٤
٢٩.	يا حسين فكر هي عظامي كسيره .. ولا سليمات ولا في لوني	٨٧
٤٠.	تسعين ليلة فوق الأكوار جلاس .. نمشي النهار ونلحقه من سراها	٨٨
٤١.	يا ملّ جفن ساهر ما يباتي .. سهرت لين أني تضاحيت فجران	٨٩
٤٢.	يا راكب عشر من الهارباتي .. ما وفقوها بالمبايع لأثمان	٩٠
٤٣.	تري حلات الكيف يا شارب له .. إلى فارقوك أهل الحسد والنجاسة	٩٢
٤٤.	جلفك ما الدنيا توخذ بحياتي و أنا شاطر بأشغال نفسي و حياتي	٩٣
٤٥.	يا ملّ قلب من شديد العرب باه	٩٤
٤٦.	بدّيت ذكر الله على كل ما طرا مجيب الدعاء معطى العطايا الجزايل	٩٦
٤٧.	قصّة الشريف / حسين . مع السقا . وذكائهما	٩٩
٤٨.	قصّة وقصيدة بنت ابن غافل شيخ قبيلة زعب ومطلع قصيدتها	١٠١

١٠٢	تهيتت يا سباع لدار ذكرتها .. ولا عاد منها إلا مواري حيودها	
١٠٥	محمد الحامدي	٤٩ . يا حنتي من فاطر هيصتي .. حنت من الوجلاء وفرقاء نماها
١٠٦	ناصر بن فايز	٥٠ . حكاية و أبيات شان الزمان و لذته فارقتني . صسى العواقب عقب هذا حميده
١٠٧	زين بن عمير . على لسان الأمير / بندر بن خالد بن عبدالعزیز آل سعود .	٥١ . لو جيت أب أظلي المودة بلنتي ... حتى ولو ما جيتها هي تجيني
١٠٨	مبارت / ناصر بن فايز لزين بن عمير	٥٢ . مالوم يا عين بكت و أسهرتني ... ما هيب لا ليله ولا ليلتيني
١٠٩	محمد الأحمد السديري	٥٣ . أرى الدار عقب الضاعنين خراب و لا أشوف فيها من يرد جواب
١١١	رد / زين بن عمير	٥٤ . لفى اليوم هذا بالهريد كتاب شرح خاطري و اللي حواه صواب
١١٣	مرشد البذالي	٥٥ . اليوم في قلبي من الوجد لهاف أخطف أخبار الطرافي تخاطيف
١١٤	رد / محمد الأحمد السديري	٥٦ . يقول من هو ناوي يتبع القاف .. طاري عليه يصرف الشعر تصريف
١١٥	عبدالله بن سلوم	٥٧ . الله من قلب همومه كنمها .. وعين لها عن لذة النوم رصاد
١١٦	رد / محمد الأحمد السديري	٥٨ . يامن بنى زين البيوت وحكمها ... آيات فكره بالمعاني لها شاد

من ذرر القصائد (الجزء الثاني)

..... تأليف وجمع وإعداد الأديب / عبد الله بن ضاري بن مساييف الغاري الشيباني

٥٩.	باق من الذكرى رسوم للأطلال .. هوج الرياح العاتية ما محتها	عبد الله بن سلوم	١١٧
٦٠.	لا بأس يا لابس من الودّ سربال .. يا لئي بيوتك حكمتك فاتلتها	رد / محمد الأحمد السديري	١١٨
٦١	قم يا محيسن شب نار المعاميل .. وصعصف عليها السمر من زين الأحشاب	محمد الأحمد السديري	١٢٠
٦٢	اللي هتف بأسماء فلكي و ناداه .. حتى الضلوع بوجودها صفقت له	=====	١٢١
٦٣	لولا الهرم و الفقر و الثالث الموت .. يا لآسمي بالكون يا عظم شاك	=====	١٢٢
٦٤	مختصر قصة ماجد الحثري من العليان من الخرصه من شعر وقصيده في مشاري آل حميد ومطلعها : يا أبو شكر ونبت يوم أديح الليل .. ولا أحد بجرحي يا فتى الجود داري ثم قصيدته في الشيخ / سعدون بن عريعر . ومطلعها: يا شيخ ماذي هرجة ما بها ياس .. أمر منك يا شوق جال العذابي		١٢٣
٦٥	قصة وأبيات دحيم بن سجون من الروسان من برقاً من عتيبة وأبياته التي مطلعها : يا حسين رمضان الجماعة مربفه والتي مع الأجناد كنه على نار		١٢٥
٦٦	يا ركب باللي من عقيل تقتلوا على أكوار كوم زاهيات الكلايف	محمد العبدالله العوني	١٢٦
٦٧	مالي أنا يدنياً تزايد جفاها ... لبست على حرب النشامي شهرها	=====	١٢٩
		لم تنشرها من قبل (نادرة)	

من ذُور القصائد (الجزء الثاني)

تأليف وجمع وإعداد الأديب / عبد الله بن غازي بن مسافر الغازي الشيباني

١٣٠	علي بن رشيد العازمي	أياك يابني و الملوك الغواليب .. لا تعترض بأعراضهم كود في خير	٦٨
١٣١	محمد بن صقر السيارى	عديت في راس الطويل الموالي ... بطويق كل الناس ما يجهلونه	٦٩
١٣٢	=====	عفا الله عما فات و الحظ قايم و أنا على الدنيا قوي العرايم	٧٠
١٣٤	سويلم العلي السهلي	قال الذي عدا بعالي هضابه .. في راس لحلوح عوى عوى الذيب	٧١
١٣٥	=====	قال الذي في بدع الأمثال ما تاه ... ينفي غرايبهن عل كيف باله (غزل)	٧٢
١٣٦	=====	على رب المخاليق أتكالى بصور عالم بيخص حوالى	٧٣
١٣٨ ١٣٩	حكاية و قصيدة مطلعها الله من عين تزايد جزوعها على فقد خلته تزايد دموعها		٧٤
١٤١	إبراهيم بن عبدالعزيز السويح	يقول من هو صبور في غرايبه .. قد شيت به سليمى من غناء البالي	٧٥
١٤٢	فراج بن ريفه القرقاح	قال ابن ريفه بداء في مرقب عالي .. بأعلى المراقيب نومي بي هبايبها	٧٦
١٤٥	قصيدة المطارقة من عنزة (هل الشويهات) وأبيات شعرية		٧٧
١٤٧	قصيدة فالح وصيته		٧٨
١٥٠	محسن الهزاني	ألف أولف كل يوم لنا بيت	٧٩

		.. في حب عمهوج من البيض حببت (ألفية)	
١٥٣	مهنا بن ذباح العنقري	أرى الخل عند الملزمات قليل ولا كل من يبدي الرضا بخليل	٨٠.
١٥٥	موجد القبّاتي السهلي	تكلفك ما لا عناك عذاب ولا جهاز بمقاد المصيب صواب	٨١.
١٥٧	اليريمي	أمس الضحى الاثنين واقبت ثنتين .. هيف هياف خردات مهاتين (مربوعة)	٨٢.
١٦٠	عليان الجبري العلوي العوفي الحربي	الخيّل يا عليان و الحمر و الجيش .. غدت خليطية ولا أحد عزلها	٨٣.
١٦٢	الشيخ / مشعان بن مغليت بن هذال	ونبت ونه من سرى الليل حشاش .. عقب الطرب ياطا على كل منقود	٨٤.
١٦٣	الشيخ / هابس بن مجلاد	قم سوّ ما يجمد على الصين يا ذياب ... بدلال يشدن البطاط المحاديب	٨٥.
١٦٤	عبادة الخمعلي العنزي	أوي فنجال على الكبد ما حلاك ... غير الطعم يا زين صبغة حملاك	٨٦.
١٦٥	عطا الله بن محمد بن خزيم	قم سوّ ما يطرب له الكيف يا منيف .. فنجال بن كلف الكيف وافي	٨٧.
١٦٦	قصة جحرف الذويبي وقصيدته التي مطلعها : يقول أبن عياد وأن بات ليله .. ماني ولد خبل همومه تشايله		٨٨.
١٦٨	قصة خربوش الذويبي وخربوش الشايوش وعادة التدخين السنية		٨٩.
١٧٠	رثاء علي بن سريحان الشمري	البارح الفاطر علينا تلوجي	٩٠.

	للشيخ / ظاهر الجريا من الجران شيوخ شمر	.. يدوي نحرها إلب أدهن الميازين	
١٧١	ردهان بن عنقاء الشمري يمدح الشيخ عبدالرحمن الصفوق الجران (أبو مديغ)	البارحة ما هي من البارحاتي ... من نافخ يزجر وراء البيت ويزير	٩١.
١٧٢	صالح بن محمد السكيني	البارحة ما أمرحت و الدمع سفاك .. وعزتي لك بالعيون السهارة	٩٢.
١٧٤	=====	الله يحيي هذوكن بالمزاين ... والله يحيي من مشى به وجابه	٩٣.
١٧٦	=====	البارحة ساهر و العين مسهرها .. زول مع السوق بالمفرق تعذاني	٩٤.
١٧٧	مبارك العقيلي	على الدار أرى لي مدمع بوجنتي سالي و أرى القلب عن حلها ليس بالسالي	٩٥.
١٧٩	=====	يقول العقيلي في رسوم المتائل معاني يعانيها عديم المتائل	٩٦.
١٨٢	راكان بن حثلين	يا فاطري لا تحسبينا شديدي .. منك جنوب أن حن بنبعد خطاها	٩٧.
١٨٣	رد / عبدالله بن جهير	قال الذي يبني على ما يريدي .. لادار عسرات القوارع لفاها	٩٨.
١٨٥	راكان بن حثلين	الحرب شب و دوك سوّ البلاء ثار .. شيو به اللي منتوين الدمارا	٩٩.
١٨٦	رد / ثنيان أبا الرخم السبيعي	يا راكب حر يشادي إلينا سار .. يشدى ظليم حقق الزول ذارا	١٠٠.
١٨٧	راكان بن حثلين	لا وآهني يا طير من هو معك حام .. ولا أنت تنقال لي حمايض علومي	١٠١.

١٨٨	=====	حمزة مشينا من ديار المحبين .. الله يرجعنا عليهم سلومي	١٠٢
١٨٩	عبلان المصرا العجمي	أوي و الله كيفة يا مطاليق .. ما هي بكيفة لاعبين السبار	١٠٣
١٩٠	حنيف بن سعيدان المطيري	أن قيل وين مطير و أخفن الأرماس .. بالصلب بين محقه و اللهاه	١٠٤
١٩١	=====	يا عدّ علك بأول الوسم شختور .. من نوّ براق ثقافت عشايه	١٠٥
١٩٢	=====	لعل ورد الماء يغله و يكويه .. ومامور ورده لو كثر للنفادي (غزلية)	١٠٦
١٩٣	محمد بن فهاد بن حصيص القحطاني	لو الأيام تنكس لي مريعه .. ولي الدنيا نجي عندي وسريعه	١٠٧
١٩٦	=====	هيص بن حصيص في تالي نهاره .. الف قابر من ضميره ملجائي	١٠٨
١٩٧	حمد بن قريع الشريف	يقول الفتى بن قريع هيصت الأبيات مثل الدراهم بيد من عد و نقدا	١٠٩
١٩٩	سلطان بن محمد بن نمر القحطاني	بارق نحاحيب سرى له دهيره .. هزاع غضينه دارج ماه مكاب	١١٠
٢٠١	برغش بن عريعر	أسباب فتح أبواب سيرة سبينا .. أو هام تأتي من سببها سبينا	١١١
٢٠٣	غالب بن خطاب	يا الله بالنلي فوقنا معتلينا .. حنا ومن يرجي ثوابك حذانا	١١٢
٢٠٤	فرحان	يا راكب من فوق حر نشرنا	١١٣

		.. حرّ يجوز اليوم للمطر شانا	
٢٠٥	ناصر بن حماد	أنا ما تهيلالي في عمري و هالني أقع ليلة يقلب شعر من حكا بها	١١٤
٢٠٧	أبو عتابه اليهودي	حمامات بهاء الصوت لاحن .. خذن قلبي ولا أدري وين راحن (مربوعه)	١١٥
٢٠٩	إبراهيم أبا دهيم	قم يا خميس أستمع مني نأ خبر الله على الدنيا يعينك و يبقيك	١١٦
٢١٢	مبارك بن مويم الدوسري	أفكرت إلى نور البلاد رجالها و هم نورها و ثغورها و جمالها	١١٧
٢١٤	=====	دنياك إلى أورت بالصدود تكور على غير ما يهوى النجيب غيور	١١٨
٢١٧	قصة واسباب ما حدث بين أبناء الشيخ / سظام بن شعلان . خالد وطراد وقصيدة الشاعر / خلف أبو زويد الشمري ، الحكيمه والتي مطلعها: يا الله يا عالم خفيات الأسرار .. عليم ما تخفي عليك الجحاده		١١٩
٢٢٠	حاضر بن حضير	قال الفهيم أبيات قبل مسويها طرب على تمثيلها يوم بينيها	١٢٠
٢٢٣	=====	يالوف قلبي لوف غصن بشفشوف ... ومنين ما هبت هبوب تلوفه	١٢١
٢٢٤	الألغاز وعددها عشرون لغزاً مردوفة بحلوها شعراً وأولها قصيدتين طوال تضم العديد من الألغاز للشاعر / سليمان بن مشاري بن علي الناصرى التميمي ، يسند على العزيز السويح وجاوب عنه		١٢٢

من دُرر القصاص (الجزء الثاني)

..... تأليف و جمع وإعداد الأديب / عبدالله بن غازي بن مساييف الفاري الشيباني

١٢٣	على لسانه بقصيدة تضم جميع الحنول للألغاز التي عملها بنفسه
٢٣٨	الفهرس
٢٥١	قائمة المراجع

ثبت في المراجع

العدد	اسم الكتاب	المؤلف، المصحح، الناشر	عدد الأجزاء	رقم الطبعة وتمام الطبع
١.	الأمام/ تركي بن عبدالله آل سعود (بطل نجد ومحررها) ومؤسس الدولة السعودية الثانية	دكتور / منير العجلاني	١	طبعة عام ١٤١٠هـ
٢.	من شيم العرب	تأليف / فهد المارك	٤ أجزاء	ط ٤ عام ١٤٠٨هـ
٣.	سائفة وقصيدة	الراوي/ محمد بن علي للشرهان . نشر/ مكتبة العريكان	٢	ج ١ ط ٤ وج ٢ ط ٢ علم ١٤٢٦هـ و ١٤٢٧هـ
٤.	صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار	تأليف الشيخ / محمد بن عبدالله بن بليهد	٥	ط ٣ عام ١٤١٨هـ
٥.	أشعار وآثار من جبة	عتيق نايف عتيق الرمالي	١	ط ١ علم ١٤٢٠هـ
٦.	ديوان الأريمع	فهد مطلق الأريمع	١	ط ١ عام ١٤٠٩هـ
٧.	ديوان سعود بن بندر	سعود بندر آل سعود	١	بدون
٨.	الديوان الثاني	خالد القيصل	١	ط ١ عام ١٤١٢هـ
٩.	القهوة العربية وما قيل فيها من الشعر	جمع وإعداد وتحقيق / عبدالرحمن زيد السويداء	١	ط ١ عام ١٤١٠هـ
١٠.	شاعر من نجد	الأسمر بن خلف الجويعان	١	بدون
١١.	جواهر الشعر الشعبي (شعراء وشاعرات)	خلف بن سعد الخليف	٤	ط ١ عام ١٤١٠هـ و ١٤١١هـ
١٢.	ديوان محمد أحمد السديري	الأمير / محمد أحمد السديري	١	ط ٤ عام ١٤١٢هـ

من ذر القصاصد (الجزء الثاني)

..... تأليف وجمع وإعداد الأديب / عبد الله بن غاري بن مساييف الغاري الشيباني

١٣.	الشريف بركات	أحمد بن فهد العلي العريفي	١	ط ١ عام ١٤١٣هـ
١٤.	الشاعر / الشريف بركات (أبو مالك)	الدكتور / حسن بن علي عون الحارثي الشريف	١	طبعة عام ١٤١٩هـ
١٥.	هداء الخيل	أحمد فهد العلي العريفي	١	ط ١ عام ١٤٠٩هـ
١٦.	ديوان الجهني	فهيمن بن عودة الجهني	١	ط ١
١٧.	حكم القصيد بالكتاب الجديد	=====	١	ط ١
١٨.	شهادة الكلام بأحسن الكلام	-----	١	ط ١ عام ١٤١٥هـ
١٩.	أصالة الانتماء	شاعر الجبلين / عبدالعزيز بن عبدالله بن سليمان الجريقاتي	١	ط ٢ عام ١٤٠٦هـ
٢٠.	محمد العلي العرفج (حيته وشعره)	محمد بن عبدالعزيز بن عبدالكريم	١	ط ١ عام ١٤١١هـ
٢١.	ديوان السامري والهجيني	محمد بن عبدالله الحمدان	١	ط ٢ محرم ١٤١٤هـ
٢٢.	الأزهار النادرة من أشعار البلدية	محمد سعيد حسن كمال	١٨ جزء	ط ٦ عام ١٤٢٠هـ
٢٣.	من شعراء الجبل العاميين	عبدالرحمن بن زيد السويداء	٣ أجزاء	ط ١ عام ١٤٠٨هـ
٢٤.	من الشعر النجدي ، ديوان للشاعر محمد العبدالله القاضي	عبدالله الخالد الحاتم	١	ط ١ / ١٤٠٤هـ
٢٥.	ديوان الشعر العلمي بلجهة أهل نجد	أبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري	خمس أجزاء	ط ١ عام ١٤٠٢هـ
٢٦.	قطوف الأزهار شعر شعبي وقصص من تراث قبائل عنزة	عبدالله بن دهمش بن عبد العزيز	٤ أجزاء في مجلد	ط ٣ عام ١٤٢٣هـ

من ذر القصاد (الجزء الثاني)

..... تأليف و جمع وإعداد الأديب / عبد الله بن غازي بن مساييف الفاري الشيباني

٢٧.	المجموعة البهية من الأشعار النبطية	عبد المحسن بن عثمان أبا بطين	١	القديمة بدون تاريخ والجديدة هي الطبعة الثالثة عام ١٤٢٥هـ
٢٨.	مختارات من أشعار وقصص آل عمار الدواسر	متعب بن محمد بن فرحان آل عمار الدوسري	١	ط ١ في ١٤٢١/٩هـ